

مع العدد ملحق خاص
السعودية
نموذج فريد للتنمية



اُنَا
کومیدیان
واست
مهرجا

الأهرام
الحرب

AL AHRAM AL ARABI

محلة لكل العرب

شیوات دینا ییجن عن عمل

صباح فخري : شك لفرق
بين الطلاب والطلاب

شباب
زمین (کامیاب)



الديمقراطية هي الحل

الشعار الإسلامى فى الإمتحان النيابى

[illegible]



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٢٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/المهندسين



على طريقة شوارزينجر

نيتانياهو يخطط لاغتيال صدام

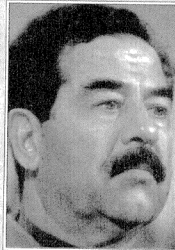
كتب - محمد حمدي:

كشفت مصادر فلسطينية أن القيادات الحاكمة والأمنية في إسرائيل تعد للقيام بعملية كبيرة لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين، تقوم بها مجموعة من الكوماندوز الإسرائيلي المدعومين من كبار ضباط الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» مشيرة إلى أن نجاح مثل هذه العملية سيؤدي إلى تحقيق ثلاثة أهداف تسعى إليها إسرائيل، وقالت المصادر إن التصريحات التي قالها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق الماسي بعد عشاء جمعه مع الممثل الأمريكي رونالد شوارزينجر، التي قال فيها إنه يتطلع للقيام بعملية مشيرة على طريقة أفلام شوارزينجر، ليست مجرد دعاية أو محاولة للممثل الأمريكي، ولكنها تعكس حقيقة ما يفكر فيه نيتانياهو، ويأتي على رأس الأهداف المرجوة من هذه العملية، التغطية على الفشل الذي مني به الموساد الإسرائيلي بعد فشله في محاولة اغتيال خالد مشعل - مدير المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية - حماس، في عمان، التي أدى فشلها إلى القضاء على الحالة الإعلامية الضخمة التي صنعتها إسرائيل وأجهزة الإعلام الغربية حول الموساد الإسرائيلي وقدرته على القيام بعمليات خارقة، مثل عملية مطار عنتيبي في أوفندا.

كما تهدف العملية إلى إعادة شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلي بين مواطنيه، وهي الشعبية التي تدهورت بفعل العمليات الانتحارية التي وقعت في قلب إسرائيل من ناحية والفشل في عملية السلام من ناحية أخرى، إضافة إلى القضاء على الجدل الكبير داخل إسرائيل، الذي أحدثه الاختلاف في تعريف من هو اليهودي.

أما الهدف الثالث فهو إيجاد موطئ قدم إسرائيلي في منطقة الخليج بعد القضاء على الرئيس العراقي الذي ترهن معظم الدول الخليجية والعربية علاقاتها ببغداد على زوال الرئيس العراقي، خاصة بعد أن فشلت إسرائيل في التسلل إلى دول الخليج العربي عبر قطر التي صارت مبنوة خليجياً وعربياً بسبب علاقاتها الشائنة مع إسرائيل، إلى حد السماح لضباط الموساد بالعمل في الدولة بكل حرية.

وترتبط المصادر بين الخطة الإسرائيلية وبين ما



■ صدام حسين



■ نيتانياهو

تناقلته وسائل الإعلام الغربية حول عودة عناصر الاستخبارات الأمريكية إلى كردستان العراق في إشارة لوجود ترتيب أمريكي لعمل شيء ما تجاه العراق، خاصة أن انتقال مجموعة الكوماندوز والموساد الإسرائيلي إلى داخل العراق لا يمكن أن يتم إلا عبر الأراضي التركية إلى شمال العراق في ضوء العلاقات المميزة بين تلك أبيب وانقرا.

وترى المصادر أن عودة عناق (C.I.A) إلى شمال العراق، بعد سجنهم من هناك قبل عامين، عقب فشل محاولة لاغتيال صدام حسين خططت لها المخابرات الأمريكية، بالتعاون مع عناصر كردية موالية لها، تشير إلى أن عناصر المخابرات الأمريكية الموجودة في شمال العراق ستستولى استغلال المجموعة الإسرائيلية عبر الحدود التركية، ونقلها إلى شمال العراق، ومن ثم إلى بغداد، عبر عناصر كردية موالية لأمريكا وإسرائيل تعرف الدروب والمرات الجبلية في شمال العراق، وحتى العاصمة بغداد.

لكن المصادر لا تملك حتى الآن التأكيد على موعد تنفيذ هذه العملية، مشيرة إلى أن هذه المحاولة ذات الطابع السينمائي تحتاج إلى مراجعات وتدريبات خاصة للعناصر المشاركة فيها من ناحية، وتوفير عنصر أمان عال جداً فيها، حتى لا يؤدي فشلها إلى كارثة جديدة تترك آثاراً سلبية على الحكومة الإسرائيلية من ناحية، كما أن فشل العملية سيؤدي إلى زيادة التعاطف العربي مع العراق، وهو التعاطف الذي زاد بشكل كبير خلال أزمة بغداد مع الأمم المتحدة أخيراً، وعدم رضا الشارع العربي عن استمرار العقوبات الدولية على العراق.

ويذكر أن إسرائيل كانت قد عرضت على الولايات المتحدة الاشتراك في حرب تحرير الكويت، وهو ما رفضته واشنطن حتى لا ينفجر التحالف العربي المؤيد لإزالة العدوان العراقي على الكويت، كما رفضت الولايات المتحدة خطة إسرائيلية مشابهة جرى الاستعداد لها لاغتيال صدام حسين حينما كان يهيؤ باراك رئيس حزب العمل الإسرائيلي، يتولى قيادة أركان الجيش الإسرائيلي، واستمر التدريب والإعداد لها لمدة عامين، لكن تم إلغاؤها بعد معارضة بعض القيادات الإسرائيلية، إضافة إلى معارضة الولايات المتحدة التي شككت في قدرة إسرائيل على تنفيذها ■

ما بعد الحادث !

تكشف الأزمات والصعوبات معانين الرجال والشعوب، وقدترهم على الحركة والمواجهة ، وكانت محنة الانتداء الأثم على السامعين في الأصغر . امتحانا صعبا للرئيس مبارك وللشعب المصري الصابر والمثابر.. بالرغم من عمق الألم والكارثة التي باغتت الرئيس والمصريين، فالحادث الذي انتزع - أو كاد في ساعات قليلة - مجهود سنوات طوال من العمل الجاد في الإصلاح الاقتصادي وإقامة البنية الأساسية، وتطوير المرافق وإنشاء المدن والقرى والمطارات السياحية، كل ذلك مهدد الحادث!

ومع حزننا الأليم على الضحايا الأبرياء وبمآتهم الزكية التي فرشت وادى الملوك والملكات بالأصغر كشاهد على بشاعة الإرهابيين..

تحرك الرئيس مبارك وواجه العالم على أرض صلبة.. وكان بعد ساعات قليلة في مكان الحادث يحقق بنفسه وعلى الطبيعة، ويتخذ قرارات سريعة لمواجهة الأخطاء، ومعاقبة الإهمال، مؤكدا قدرة مصر على حماية السامعين والدفاع عن اقتصادها، ومصدرا في الوقت نفسه من خطر الإرهاب القادم من خارج الحدود، والذي يجد دعما في الغرب، خاصة في بريطانيا..

حركة الرئيس ومشاركته شعب الأقصر والشعب المصري - ككل - الحزن والألم.. كان لها تأثيرها الفعال، وزادت من مكانته ومحبة التي غرسها إخلاصه وحيه لعمله وتقانيه من أجل مواطنيه وشعوب المنطقة العربية.. وهو ماجمل الكل يلتفون حوله.. وهم يسمعون بعبر عن أسفه لشعوب العالم عن الحادث، ويواسي أسر الضحايا، ويعلن بصراحة إصرار مصر على مواجهة الإرهاب والتطرف، ويطلب التعاون الدولي في مواجهة هذا الخطر الذي يهدد الجميع، وفي مقدمتهم من يحمون الإربابيين ويمضونهم جوارات السفر، وحق اللجوء السياسي، ويفتحون أمامهم العواصم الأوروبية والأمريكية.. لكي يقيموا فيها نقاط ارتكاز يطلقون منها لممارسة جرائمهم في حق الأمنيين..

وكما القدر أراد أن يكافئ الرئيس مبارك على إخلاصه وحيه لبلاده، ويواسيه في هذا الحادث.. فكانت ترتيبات افتتاح متحف النوبة العالي في أسوان، التي كانت معدة قبل هذا الحادث بفترة طويلة.. ليشهد العالم والمصريون.. رئيسهم وهو يعمل للمستقبل، ويشيد المتاحف، ومن خلفها المصانع والمزارع والغابات.. ليجمل الحاضر ويضمن المستقبل لأبنائنا.. في الوقت الذي توجه إليه السهام من الخلف لتخطف ثمار العمل الجيدة..

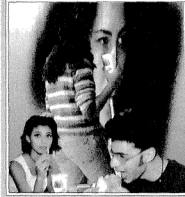
ويتواصل الدمع والتعاطف، ولعل الشعور العربي العام بالآزمة التي تعرضت لها مصر والتي عكسها الإعلام العربي، جعلنا نشعر بأننا أمة واحدة فعلا، وأزماننا وأفراننا تنعكس على الجميع.. ونضيف إلى كل ذلك باعتزاز: زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - لمصر الآن، ولقائه مع صديقه وشقيقه الرئيس حسني مبارك، التي عكست في هذا الوقت الذي مشاعر العرب جميعا تجاه مصر..

فالشيخ زايد له وضع متميز ومحبة خاصة لدى الرئيس مبارك ولدى المصريين جميعا.. لموافقة العديدة، ودوره في بناء دولة الإمارات، والتي جعل منها لؤلؤة الخليج ودرة العرب، ومكانته العربية التي جعلته حاكم العرب، وصاحب الفكر المستنير وقت الأزمة، ورجل الشدائد، تزامن كل ذلك مع هذا الحادث الذي خيم على مصر، فقلت إنه من لطف الأقدار، ووما جعلني أشعر في داخلي بأن الله مع المجتهدين والعاملين، وأنه لن يتخلى عنهم أبدا، وسيلهم القدرة على الخروج من الأزمات والحن، برغم صعوبتها وشدتها، فالإصرار والجديّة يصنعان المعجزات.

أسامة سرايا

بريطانيا تتحدث اللغة العربية.. باتى حديثا هذه المرة لغة الإرقام فيبعد التطور في العلاقات السياسية بينها وبين الغرب بدأت شركاتها العملاقة في شن حملات قوية على جميع المستويات بهدف منافسة الأمريكيين والاسيويين وحتى ذلك الأسد المنافس التقليدي فرنسا، التي بدأت في اقتناص الصفقات التجارية من فمه لتعلن للعالم العربي أن البريطانيين قادمون.

شباب زمن كامينا



شباب زمن «كامينا، هؤلاء هم من ذلك الجيل الملون الذين يرغمون شعبار طائفة «هامبورجر، «أمريكانى، وكابيتشينو، وإيطالى.. والحساب إنجليزى.. مصصروهم الشهري يتجاوز الـ ٢٠٠٠ جنيه «أساسى» والباقي عربون محبة من

بابا ويماما ويستونر عليهم خريج أى حاجة يشغل أى حاجة مش ضرورى التخصص.

الدماء لا تنهب سدى

الدماء لا تنهب سدى.. ذلك العنف العبثي لم يكن موجها لمصر فقط بل هو موجه للإنسانية والحضارة على جميع المستويات والذلول والأفراد.. لذلك كانت الأصوات العربية التي تناولت حادث الأقصر المفرغ في صحافتها أجراس إنذار وتحذير تنال بوقف نزيف الدم على أرض الكنانة التي مازالت تحتل مكانة كبيرة في قلوب أشقائنا العرب.. لهذا كانت مساحة حوران هذا الأسبوع منبرا لأصوات الأشفاء.



انتظروا العدد القادم.. مفاجأة «المضكون الجدد»

رفع الأثقال يفيد القلب

كتب: محمد عبد الخالق:

ليس المشى الخفيف فقط هو الذى يفيد قلبك، بل رفع الأثقال أيضاً، فقد أكدت دراسة طبية نشرت لها أخيراً جمعية القلب الأمريكية، أن تمارين رفع الأثقال يمكن أن تقوى عضلات القلب، بدعم آلية حركتها، ويؤكد الدكتور محسن إبراهيم - أستاذ ورئيس قسم القلب بكلية الطب بجامعة القاهرة - أن رفع الأثقال وممارسة الرياضات المختلفة بشكل عام يفيد عضلة القلب كثيراً، حيث تساعد ممارسة الرياضة على إذابة الدهون التى تتسبب فى تصلب الشرايين الناتجة بالقلب، وتخفف ضغط الدم المرتفع، وتنشط الدورة الدموية بعضلات الجسم، وتولاه ارتفاع نسبة السكر بالدم، وتخفف من ضغط الدم العالى، وأوصت الدراسة برفع الأثقال الخفيفة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً، إلى جانب ممارسة الرياضات المختلفة.

..وتسوس الأسنان يضره

حذرت دراسة طبية صدرت حديثاً من خطورة الإصابات الميكروبية المسببة لتسوس الأسنان لما لها من تأثيرات سلبية على القلب وبينت الدراسة أن الإصابات المزمنة تنتقل بصورة غامضة إلى الأوعية الدموية وتسبب مع الوقت أزمات قلبية وترفع من احتمالات الإصابة بالجلطات.

ويؤكد الدكتور سيد سنوبر مدرس طب الفم والأسنان بجامعة القاهرة أن البكتريا والميكروبات تتفاعل مع بقايا وفضلات الطعام بين الأسنان وفى أثناء النوم وظلام الفم تحدث عملية تسوس الأسنان ولا تكمن خطورة التسوس على القلب فى مراحله الأولى بل إن التسوس حينما يصل إلى عصب اللبوس يتكون ما يعرف بالخراج يسبب مقاومة الجهاز المناعى لجسم الإنسان للجسيمات الغريبة التى تهاجمه وهنا تلامس البكتيريا الأوعية الدموية وتتغذى القويمة من غير القدد اللبغافوية بجسم الإنسان وحين حدوث نزيف أو خلع للضرس فإن تلك الميكروبات تغتفر داخل الأوعية الدموية وتسبب عكس تيار الدم حيث تصل إلى الشفاء اللبلى لعضلة القلب.



■ الرئيس مبارك فى أثناء افتتاح المتحف

مبارك يكرم الفن القديم والمعاصر فى النوبة

كتب: محمود حسونة:

الرئيس حسنى مبارك كرم الفنان المصرى القديم والفنان المصرى المعاصر خلال الأيام الأخيرة.. وقد تجسد تكريمه للفنان القديم فى افتتاح متحف النوبة كإضافة مصرية جديدة للتراث الإنسانى العالى والذى جمع آثار بلاد النوبة من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الإسلامى ويحكى قصة الكفاح العظيمة للإنسان المصرى بين الصخور العتيقة وشلالات النهر الجارفة لكى يصنع حضارة تتحدى الزمن.

وقد شاركت فى المتحف دول العالم من خلال ندوة المنظمة اليونسكو لإنقاذ آثار النوبة وسامع فيه كل سائح دخل أرض مصر لزيارة آثارها بدفع ٢ دولار لصندوق إنقاذ آثار النوبة وهو الصندوق الذى سيتم من حينه أيضاً إنشاء متحف الحضارة بالقاهرة.

أما تكريم الرئيس مبارك للفنان المصرى المعاصر فقد جاء من خلال الحدث نفسه.. فبعد أن انتهى محمد منير من أداء أغنيته «الله لونه» النوبية والزرع على الله» فى الحفل الذى أقيم بالمسرح المدرج بتحتف النوبة وحيا الجمهور، وعندما غادر المسرح أرسل إليه الرئيس من يستدعيه لجلس خلفه ويحييه فى نهاية الحفل مع الفنان النوبى المهاجر حمزة علاء الدين ومخرج الحفل وليد عوى.. والتصرف نفسه من فعله الرئيس مع الفنان عمر الشريف بعد تقديمه لحفل كلاس العالم للبوينج حيث أرسل لاستدعائه من الكواليس.

ولعل من أهم الآثار غير المباشرة لافتتاح متحف النوبة والذى سيؤممه عشاق الحضارة المصرية من مختلف أنحاء العالم فرحة أبناء أسوان والنوبة بهذا الحدث حيث إن إل ٢٥٠ شايها وفقاة الذين استعان بهم وليد عوى من قرى توشكى الجديدة وعينبة وأبو سمبل للمشاركة فى العرض وأصلوا احتفالهم وغناهم وعزفهم على النغوف بعد مغادرة الرئيس مبارك المتحف لمدة لا تقل عن ساعتين وصاحبته زغاريد النساء، وحملوا بعد ذلك محمد منير على الأعناق واداروا به فى حدائق وطرقا المتحف المقام على مساحة ٥٠ ألف متر مربع منها ٧٠٠٠ متر أقيم عليها مبنى المتحف و٤٢ ألفا مساحة الموقع الخارجى من حدائق ومواقع للعرض المكتشف ومجرى نهر النيل والنسر وخلافه.. ويتكون المتحف من ٢ طوابق منها طابق تحت الأرض ويحتوى على قاعات العرض الرئيسية ومعامل الترميم والبورش ومخازن الآثار وروصيف النقل ومركز المراقبة والمسرح المكتشف والطابق الأرضى ويضم مداخل المتحف الرئيسية وقاعات العرض المؤقتة واستراحة كبار الزوار والإدارة والطابق الأول ويضم مكتبة وكافيتريا وحجرات للتصوير وميكرو فيلم وقد روى وجود مركز للمعلومات وقسم للأنشطة التعليمية الخاصة للطلاب والمتحف مكيف الهواء بالكامل ومزود بالإنترنت والصوتى والحرارى وأجهزة إنذار الحريق والسرية والأبواب الصلبة والإلكترونية والدوائر التلفزيونية المخفية وخمسة مساعدين للزوار.. كما يحتوى المتحف على قاعات خاصة للدراسات الأنثروبولوجية والأنثولوجية مع التأكيد على العناصر المميزة لشعب النوبة من الناحية الجغرافية. المتحف يضم ١٨٠٠ قطعة أثرية تمثل التطور التاريخى لبلاد النوبة من عصر ما قبل التاريخ والوجود النوبى المبكر والدولة الوسطى والمملكة النوبية والدولة الحديثة والأسرة الخامسة والعشرين النوبية.. والوجود المروى فى النوبة السفلى وعصر الأهرامات النوبية والعصر المسحى والعصر الإسلامى.. ومن أهم القطع المعروضة بالمتحف تمثال الملك رمسيس الثانى وتمثال الملك خفرع ومقصورة قصر أبريم ونموذج لعبد فله ولوحة حجرية لأمنحتب وتمثال أمزريس ولوحة بسمايتك ولوحة حجرية تاتوبت آمون ونموذج لمقبرة إسلامية وكهف ما قبل التاريخ.



■ سوزان مبارك

اليونسكو تستدين من تجربة «مكتبة الأسرة»

أكد وزير الثقافة المصري فاروق حسنى أن اليونسكو قررت الاستفادة من التجربة المصرية في تبنى مشروع «القراءة للجميع» وإصدار «مكتبة الأسرة» التي تبنتها السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس مبارك رئيس الجمهورية. جاء ذلك في افتتاح معرض القاهرة الدولي الرابع عشر لكتب الأطفال في الأسبوع الماضى والذي حضرته السيدة سوزان مبارك وعدد كبير من مثققي مصر والعالم العربى من المهتمين بكتب الأطفال. ضم المعرض إصدارات ٣٣ دولة عربية وأجنبية منها ٣٩٨ من الناشرين الذين عرضوا ١,٥ مليون كتاب للأطفال، تم تخصيص أجنحة منها للمجلات التي تصدر في العالم العربى للأطفال ومنها مجلات: علاء الدين (مصرية)، و (العربى الصغير) كويتية، والشبل (سعودية) وغيرها. وأكدت السيدة سوزان مبارك على استمرار مشروع مكتبة الأسرة وبمعه ليصبح الكتاب له ركنه الأساسى في البيت المصرى، كما قامت بتكريم الأبناء والمثقفين الذين أسهموا في إثراء عالم الصغار سواء بالكتاب أو الصورة أو الرقصة أو اللعب التلقائية والفنية.. وبعد افتتاح المعرض دار حوار بين السيدة سوزان مبارك والمثقفين، تم التركيز فيه على الاهتمام بالطفل العربى وتنمية التفوق الفنى والثقافى لديه ليتمكن ذلك بمثابة التربة السليمة التي تبده بعد ذلك من الإزهار. كما طالب أحد الشعراء بتخصيص عربة ألوان لكل طفل على أن يكون ذلك مشروعا عربيا يساهم في تعريف أطفالنا بالفنون الجميلة والكلمة الراقية ليكونوا - فيما بعد - رجالا أكفاء يساعدون في رفعة أوطانهم..

اتفاق بين مصر وسبع دول على تسليم ١٥٠ إرهابيا

كتب: أشرف العشرى

تجرى السلطات المصرية حاليا اتصالات مكثفة مع العديد من العواصم الأوروبية والشرق أوسطية، للبحث في توقيع اتفاقيات أمنية جديدة، وكذلك الاتفاق على صيغ جديدة للتعاون من أجل سرعة تسليم العديد من قيادات وعناصر السلطات المصرية المنتهمة بالوقوف وراء وقوع مذبحة الأقصر الأخيرة، وتفيد مصادر دبلوماسية مصرية، بأن اتصالات تجريها وزارتا الداخلية والخارجية المصريتين بناء على تكليف من مجلس الوزراء المصرى فى اجتماعه الأخير مع الأجهزة الأمنية والدبلوماسية لتعقب العناصر الإرهابية المصرية فى الخارج، وضرورة عودتها بشتى الطرق، وقد تم فى ضوء هذا التكليف تشكيل فرق عمل من أجهزة وزارات الخارجية والداخلية والعمل لإعداد قوات جديدة واستكمال متابعة كشف ووقوف العناصر السابقة، وتحديد أماكن وجودهم حاليا، خاصة أن بينهم عناصر لجأت إلى الفرار من دول أسبوعية مثل باكستان وأفغانستان، واتجهت إلى البحر وسويسرا ولندن خلال الأشهر السبعة الأخيرة، وأكدت المصادر المصرية المستولة أنه تم الاتفاق بالفعل على تسليم أكثر من ١٥٠ فردا من عناصر وقيادات الجماعات الإرهابية فى الخارج، وسيتم تسليمهم خلال الشهرين القادمين، حيث يتم حاليا وضع وإعداد اتفاقيات جديدة خاصة بهم، بالتعاون مع البلدان التي يتواجدون فيها، خاصة بعد الاتفاق الذي تم بين عمرو موسى - وزير الخارجية - ونظيره السويسرى، الذي زار القاهرة فى الأسبوع الماضى فى أعقاب وفاة وإصابة أكثر من ٣٥ سويسريا فى حادث الاقصر، وكذلك فى ضوء الرسائل المتبادلة بين وزير الخارجية وعدد من نظرائه الأوروبيين، والذين سيحصل بعضهم فى زيارة لصر خلال الأيام القادمة، مثل وزير خارجية بريطانيا روين كوك، ووزير الخارجية البحرى، فى الوقت نفسه يجرى حاليا تشكيل لجنة من مسئولين مصريين «دبلوماسيين وأمنيين» للقيام بعدة جولات مكوكية بين العديد من العواصم الأوروبية، ويصفه خاصة لندن وجنيف وواشنطن وبودابست لاتفاق على تسليم عدد من تلك العناصر الإرهابية.. والتعهد لإعداد اتفاقيات أمنية وقضائية بين مصر وهذه العواصم، تقضى بالتعاون الأمنى الشامل فى مجال مكافحة الإرهاب، كما سيتم - خلال زيارة الدكتور كمال الجنزورى إلى اليمن فى ١١ ديسمبر القادم لحضور اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة - البحث فى تسليم أى عناصر إرهابية مصرية تقيم بمدن اليمن بجوازات سفر مزورة، ويتعاون مع جماعات عربية متعديّة.

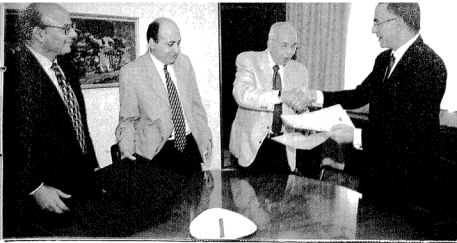
خطة أمريكية لتقسيم أفغانستان

كتب: خالد صلاح

أكدت مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربى» أن الولايات المتحدة الأمريكية أجرت اتصالات سرية مع بعض الحكومات العربية والآسيوية لمناقشة خطة لتقسيم أفغانستان، بين الفصائل الأفغانية المتحاربة منذ عام ١٩٩١، وأكدت المصادر أن الخطة لم تكن على جدول أعمال المبعوث الدولى للأزمة الأفغانية الأخضر الإبراهيمى بصورة رسمية، إلا أن القادة الأفغان تلقوا تفاصيل التصور الأمريكى للتقسيم عبر شخصيات دبلوماسية أخرى على صلة بالأزمة، أشارت للمصادر إلى أن خطة التقسيم المقترحة تدعو حركة طالبان إلى التنازل عن ثلاث محافظات من التي تسيطر عليها لصالح قوات التحالف المضاد بزعامة برهان الدين ربانى وأحمد شاه مسعود، وأضافت أنه يمكن النظر فى إنشاء نظام «كونفدرالى» بين الدولتين الأفغانيتين بعد التقسيم، فى حالة استقرار الأوضاع فى البلاد، ونكرت للمصادر أن قيادة حركة «طالبان» بدأت محادثات مع حكومة أسبوعية أخرى على صلة وثيقة بالأزمة الأفغانية لاتخاذ قرارها بشأن خطة التقسيم.



■ الأخضر الإبراهيمى



■ الأستاذ إبراهيم نافع والسفير محمود السعيد وأسامة سرايا وحمدى حسن بعد توقيع البروتوكول

الخارجية والأهرام معا في ١٩٩٨

تم توقيع بروتوكول التعاون لعام ١٩٩٨ في الأسبوع الماضي بين معهد الأهرام الإقليمي للصحافة وصندوق التعاون الفني لدول الكومنولث والدول الإسلامية والدول المستقلة حديثا التابع لوزارة الخارجية المصرية. مثل الجانبين الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام والسفير محمود السعيد الأمين العام لصندوق التعاون الفني لدول الكومنولث والدول الإسلامية وحضره الأستاذ أسامة سرايا مدير معهد الأهرام الإقليمي ورئيس التحرير التنفيذي للأهرام العربي والذكور حمدي حسن أستاذ الصحافة والمشرق على الشروع. ووفقا للبروتوكول تتولى مؤسسة الأهرام - ممثلة في معهد الأهرام الإقليمي للصحافة - تصميم وتنفيذ الدورات التدريبية التي تعقد للإعلاميين من دول الكومنولث والدول الإسلامية والدول المستقلة حديثا وبغيرها من الدول بناء على طلب الصندوق وفي المجالات التي يحددها، وبالفعل تم الاتفاق على أن يقوم معهد الأهرام الإقليمي للصحافة بتصميم وتنفيذ دورتين إعلاميتين خلال عام ١٩٩٨ إحداهما للصحفيين من دولة اليوسنة والأخرى للصحفيين من دول الكومنولث، وتم الاتفاق أيضا على أن يقوم معهد الأهرام بالتعاون مع الصندوق الفني بتنظيم وترتيب اللقاءات والنوادي والطلاقات الدراسية التي تجمع بين كبار الصحفيين والإعلاميين في مصر ودول مجال عمل الصندوق، ويشتمل البروتوكول على دورتين في الإعلام وصناعة السياحة العاملين في مجال السياحة بدول الكومنولث واليوسنة.

مقاطعة مصرية شاملة لوزير خارجية قطر

رداً على تزايد التصعيد القطري دبلوماسياً وإعلامياً ضد مصر قررت الحكومة المصرية. اتخاذ سلسلة من الإجراءات ضد السلطات القطرية. لتشمل عددا من كبار المسؤولين القطريين. بعد أن أشارت التقارير للعاجلة التي بعثتها السفارة المصرية في قطر إلى سوء المعاملة من جانب السلطات القطرية. وتصعيدها ضد العاملين المصريين في قطر. وهو الأمر الذي أدى إلى تدخل مجلس الوزراء المصري وبطالبة وزير الخارجية بتقديم تقرير عاجل حول الحملات القمعية ضد مصر. وأكيدت مصادر مسئولة بالأهرام العربية أن مصر ستقدم خلال الأيام القادمة بشكوتين عاجلتين ضد قطر لكل من الإساءة العامة للجامعة العربية وتجمع دول إعلان دمشق. وبالفعل تم إعداد المذكورين وبدأت مصر في إجراء اتصالات مع العديد من العواصم العربية بمصر للطلابة بتأجيل اجتماعات دول إعلان دمشق لأجل ما يسمى أو إلغاء عقدها في الدوحة. ومنع وزير خارجية قطر حمد بن جاسم من المشاركة فيها من الآن فصاعدا كما جاء في رسائل مصر لدول مجلس التعاون الخليجي الخمس (السعودية - الكويت - الإمارات - البحرين - سلطنة عمان) السبت الماضي وكذلك سوريا التي تتولى التنسيق والاتصالات حاليا بين دول إعلان دمشق من ناحية أخرى رفض الجانب المصري مشروع الوساطة الذي عرضه الرئيس ياسر عرفات خلال اجتماعه في الأسبوع الماضي مع وزير الخارجية عمرو موسى. وأكيدت مصادر مصرية أن عرفات عرض على موسى قيامه بجولات مكوكية بين القاهرة والدوحة لوقف الحملات الإعلامية والرسمية بين مسؤولي البلدين. لكن عمرو موسى أبلى عرفات برفض مصر في الوقت الحالي أي تسوية مع قطر. وبضرورة لجوء الحكومة القطرية إلى الاعتذار رسميا لحصر أولا ومن جهة أخرى أفادت مصادر في الخارجية المصرية أن هناك عدة قرارات مصرية بمقاطعة شاملة لوزير خارجية قطر محمد بن جاسم الذي يتزعم حملات الهجوم ضد مصر. حيث قررت السلطات المصرية وقف زيارات الشيخ حمد لحصر باستثناء زيارته لقر الجامعة العربية. وكذلك رفض المشاركة المصرية في أي اجتماعات أو لقاءات يشارك فيها الوزير القطري باستثناء الاجتماعات العربية والإسلامية الموسعة.

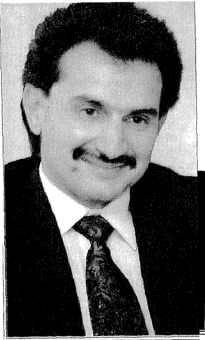
١٠٢ ألف دولار تعويضا

مالطا من مصر

وافق مجلس الشعب المصري على الاتفاقية التي أبرمتها مصر مع الحكومة المالطية بشأن المنازعات التي قامت بين الدولتين حول مطالبات الرعايا المالطيين الذين تأثرت ممتلكاتهم في مصر بأجارات التعيير والجرمان من الحقوق التي أصدرتها الحكومة المصرية منذ عام ١٩٦١. وقد وافقت مصر على دفع مبلغ قدره ١٠٢.٨٨٤ دولارا أمريكيا كتسوية نهائية لجميع مطالب رعايا مالطا قبل الحكومة المصرية. التي تضمنت مصادرة وتأميم ونزع ملكية العقارات والشركات التي كان يمتلكها مالطيون.. ويعتقضى الاتفاق تدفع الحكومة المصرية المبلغ سالف الذكر خلال ستة أشهر. على أن تتولى حكومة مالطا توزيع هذا المبلغ على رعاياها المتضررين..

الأبقار في غرفة النوم

بعد رحلة سفر طويلة وشاقة. و في ظروف جوية سيئة. عاد «جيم مجورسان». وزوجته إلى منزلهما في «داكوتا» بكندا. لم يصدقا انتفاخهما في صالون المنزل. فأسرع جيم إلى غرفة النوم ليجد مجموعة أخرى من الأبقار قد احتلت غرفة نومه والمطبخ أيضا. لم يفكر جيم كثيرا. وأسرع بالاتصال بعدة البلدة الذي حضر بصحبة نائبه وشاركا الزوجين في طرد الأبقار. وبعد التحريات. تبين أن القطيع هرب من مزرعة بعيدة. وبسؤال صاحبها بر ما حدث باحتمال تعرض الأبقار لهجوم من أحد الذئاب أو الثعالب. مما دفعها لتعطيم أسوار المزرعة والحدو سريعا حتى منزل جيم. لكن صاحب المنزل لم يقتنع بهذا التبرير. ورفع دعوى قضائية ضد صاحب القطيع. مطالبا بتعويضات عن الأضرار النفسية التي أصابته وزوجته. وأيضا الأضرار التي لحقت بأثاث المنزل.



■ الوليد بن طلال

الوليد بن طلال اليوم في توشكي

يزور اليوم (السبت) الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز أكبر مستثمر في جنوب الوادي منطقة توشكي، حيث تستصلح شركة الملكة الزراعية التي يمتلكها ٤٢ ألف فدان بالقرب من قناة الشيخ زايد التي سيقفها الوليد أيضا، وقال المتحدث باسم الوليد بن طلال إنه سيستصلح نحو ١٠٠ ألف فدان من المساحة التي خصصت له وأضاف أن الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز قد أكد على ضرورة تعاون القطاع الخاص المصري والعربي مع الحكومة المصرية في مشروع تعمير جنوب الوادي، واعتبر الوليد أن استثمارات في منطقة توشكي تأتي على رأس قائمة استثماراته الخارجية الناجحة والتي يولها اهتماما خاصا. يصل الأمير طلال إلى مطار أبو سمبل صباح اليوم ويستقل طائرة هليكوبتر ليلقاه قناة الشيخ زايد والأرض الملوكه له.

طلاب الأردن يدرسون في إسرائيل

للمرة الأولى منذ توقيع اتفاقية السلام بين الأردن وإسرائيل يتلقى أربعة من الطلاب الأردنيين تعليمهم في الأكاديمية التكنولوجية التابعة لمجموعة «أورت» في إسرائيل والتي يقوم بتمويلها المليونير البريطاني يهودي الأصل «يونانان ليون» الصديق الشخصي للملك حسين، ويأتي إرسال هؤلاء الطلبة في إطار ملحة دراسية من الجامعة الإسرائيلية.

شبهات ديانا يبحث عن عمل

نسى الناس حادث وفاة الأميرة ديانا وصديقتها عماد الفايد إلا أربع سيدات لم يفارقن الحزن والألم، كان الشبه بينهن وبين الأميرة الراحلة مهنة لا يعمل بها غيرهن، وانتهت هذه المهنة الآن. فلم يعد أصحاب المحلات يلهثون ورائهن لتقديم العروض باسم الأميرة، والشبهات الأربع هن «كريستينا مانس (٣٦ عاما) وجولي ويلي (٣٣ عاما) ونيكى ليلي (٣٥ عاما) وسوريس (٣١ عاما). وكانت كريستينا تحلق ثروة قدرها ١٠٠ ألف جنيه استرليني سنويا من مهنتها كشبيبة ليدانا. وتقول إنها كانت أحيانا تشعر بأنها تعيش على الاحتيال والنصب

وكانت «سوريس» تشعر في بعض الأحيان بالخذل والذنب من عملها. ولكن جميعهن كن مستمتعَات بهذا العمل وعندما سمعن خبر وفاة ديانا أصبن جميعا بصدمة وكان أحد أفراد عائلتهن قد مات. وتملك كريستينا إحساس قوي بأن أمها ماتت وشعرت جولي كان أختها ماتت وظلت تبكي لمدة أسبوع حزينة ومعتكفة في منزلها، وتصف الشبهات حزنهن على ديانا بأنه حزن مزعج، فهن يشعرن بنفس مشاعر الناس العاديين بالحزن على الأميرة، أما الحزن الآخر بسبب فقدانهن مصدر الرزق.. ومنذ الوفاة، تحاول الشبهات أن يبدفن أقل شبيها من ديانا

عندما يظهرن في الأماكن العامة أمام الناس وعندما ذهبت جولي إلى الجنازة، حاولت أن تبدو أقل شبيها بديانا فارتدت الجينز، وغطت وجهها كله بالسكركة، وكذلك «سو» التي ذهبت إلى قصر باكنجهام لوضع الزهور حاولت أن تكون بعيدة الشبه عن ديانا. ويرغب ذلك لا تتوقف التعليقات من المحيطين حول السيدات الأربع، وذات مرة انفجرت سيدة في الكاء عندما رأت نيكى... وبعد وفاة ديانا، أصبحت مهنة الشبه بديانا غير مجدية، فقررت كريستينا وجولي الاتجاه للأعمال الخيرية أما نيكى ذهبت لدراسة الحاسب الآلي، ولم تحدد سو بعد ماذا ستفعل.



لجنة الأب تطارد ديمي مور

عادت لجنة الأب تطارد النجمة الجميلة «ديمي مور» بعد أن ألح الأب ويدعى «تشارلز هارمون» على لقاء ابنته. بعد أن ضاقت به السبل وتم القبض عليه أكثر من مرة في جرائم سرقة وخيانة أسلحة، وفشل الأب في إقناع ابنته النجمة بأن «أبي جيتز» لم يكن والدها. كما تظن، بل مجرد زوج أمها، ورغم أن ديمي قبلت ذلك منذ سنوات، إلا أنها لم تعد تعتبر «هارمون» الذي أهملها هي وأمها سنوات طويلة والدها ولا حتى أحد الأقارب، وقد اختلطت مشاعر ديمي تجاه والدها الحقيقي مع مشاعر امرأة جرحتها كثيرا من كل الرجال الذين عرفتهم، فبعد عامين من دخولها هوليوود وقعت ديمي في حب عازف الجيتار «فريدريش فور» الذي كاد يغرقها في بحار إدمان الخمر والمخدرات، وفشل زواجهما عام ١٩٨٣ وانتهى بالانفصال، ووضع القدر في طريقها النجم «ميلوا ستيفي» الذي اعتبرته حبيبها الأول والأخير، وقبل زواجهما بأيام اكتشفت علاقاتها بفتاة أخرى، وكادت الخمر تقضي عليها، إلا أن ظهور النجم الواسع «بروس ويلز» في حياتها أنقذها من الإدمان وتزوجا عام ١٩٨٧. وبعد عشر سنوات ظهر الأب فجأة ليكرر عليها حياتها.

برنامج كمبيوتر مصري المكشوف في أمريكا

نجح المبرمج المصري هيثم مازن في عمل برنامج المكشوفين لإحدى شركات الكمبيوتر الكبرى في أمريكا، اسم الكمبيوتر الناطق «مانيا»، وهو اسم مأخوذ عن أحد الطيور المغردة في أمريكا الجنوبية. برنامج هيثم عبارة عن كاتب وقارئ، ومفكرة وحافظة تليفونات وآلة حاسبة وأداة كاملة للتحكم في ملفات الكمبيوتر.

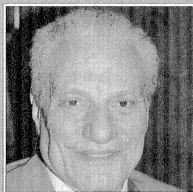
أول زيارة لمستشار النمسا الجديد للمنطقة

فينا - من مصطفى عبد الله: في أول زيارة رسمية له يقوم مستشار النمسا الجديد فيكتور كليما بجولة في منطقة الشرق الأوسط في نهاية شهر نوفمبر الجاري. ويبدأ كليما جولته اليوم السبت بالقاهرة يجري خلالها مباحثات مع الرئيس حسني مبارك والدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء حول أزمة الشرق الأوسط والجمود الحالي في عملية السلام، كما تتناول المباحثات العلاقات الثنائية بين مصر والنمسا، خاصة في المجال الاقتصادي والاستثمارات. يتوجه المستشار النمساوي بعد ذلك إلى العاصمة الأردنية عمان، ثم يختم جولته بالعاصمة السورية دمشق.

نواز شريف يحذف قبيلات «توم وجيري»

منعت الحكومة الباكستانية إذاعة إعلانات الشامبو ومعجون الأسنان نظرا لظهور المرأة في هذه الإعلانات مكشوفة الرأس، كما منعت إعلانات الصابون. وحذفت أجهزة الرقابة للقطات التي تظهر فيها المرأة أو الرجل في مشهد مثير، والأغرب من ذلك أنها حذفت اللقطات التي يتبادل فيها القطط والكلاب القبيلات في أفلام توم وجيري وأشار رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أنه سيمنع ويوقو القانون - من العرض على شاشات التليفزيون - كل ما يخدش الحياء العام.

انقسامات.. إشاعات وخلافات في الصراع على تركة سعد الدين وهبة



انقسامات.. خلافات.. وأيضا إشاعات... هذا ما أسفر عنه موت سعد وهبة في كواليس اتحاد كتاب مصر الأمر لم يثر الاستعراب لأن الراحل سعد وهبة جاء على رأس اتحاد كتاب مصر بعد ما وصفه البعض «بثورة التغيير» التي عزلت ثروت أناطة من جهة وجاءت بوجوه جديدة أجمع الكتاب على أحقيتهم بتمثيلهم أعضاء الاتحاد. مصرون على احتواء «الشعر» الذي فجره غياب سعد وهبة ولو حتى ما بعد الأربعين إلا أن البعض يدفع بالأمور إلى نقطة الأزمة والتي يمكن اختصارها في كلمة انتخابات... انتخابات جديدة قد تهدد بعودة الأمور إلى صورة تقارب ما كان عليه اتحاد كتاب مصر قبل انتخابات التغيير الشهيرة في إبريل الماضي...

وحتى تحتفظ الأمور على الأقل بشكلها القانوني طلب مجلس الدولة اتحاد الكتاب المصريين في آخر جلسات فتوى مجلس الدولة في شرعية إجراء انتخابات جديدة مع العلم بأن أحدا من أعضاء المجلس لم يتقدم ليخلف وهبة على الأقل علانية. عبد العال الحامصى الذى نريد أنه قام بجمع توقيعات الجمعية العمومية لإعادة ثروت أباطة رئيسا أفرج عن غضبه للأهرام العربى نفايا أن



■ حميد الشاعري

«عيني».. على شريط السلام الجمهوري

كتب - بشير حسن

تم تسريب أغنية «عيني» لحميد الشاعري من الأبواب الخلفية لبني الإذاعة والتلفزيون في القاهرة، وأدبعت الأغنية أكثر من مرة في الشبكات الإذاعية، وبعد حملة التفتيش التي قامت بها إدارة الموسيقى والغناء تم العثور على الأغنية مسجلة على الشريط الخاص بالسلام الجمهوري المصري في مكتبة الإذاعة، وأكد إمام عمر مدير عام الموسيقى والغناء أن وضع الأغنية على هذا الشريط بالتحديد مقصود، لأنه شريط مميز ومعروف لدى جميع المذيعين والمخرجين، والذي أدخل الأغنية من الباب الخلفي أراد أن يجبر المذيعين والمخرجين على إذاعة الأغنية، خاصة أن شريط السلام الجمهوري يتم تداوله يومياً، وقال إمام عمر إنه رفع مذكرة إلى حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة بالواقعة، وصدر قرار بإحالة أي مذيع أو مخرج إلى التحقيق في حالة إذاعة لأغان غير مجازة من لجنة الاستماع الموحدة، المعروف أن حميد الشاعري اعتمدته لجنة الاستماع ملحقاً فقط ولم يتم اعتماده مطرباً، أغنية «عيني» كانت قد أثارت أزمة مuzzراً في الساحة الغنائية حيث اتهمت جمعية المؤلفين والمبدعين الشاعر الغنائي عترة هلال ملحن الأغنية بسرقة اللحن من أغنية «الويل للويل» لحن الموسيقار محمد عبد الوهاب، وقد التحق مع عترة اتهمت الجمعية قراراً باقتسام حائد حق الأداء العلني للأغنية بينه وبين ورثة الموسيقار محمد عبد الوهاب.

وبدأت الحرب ضد أمريكا وإسرائيل في مصر

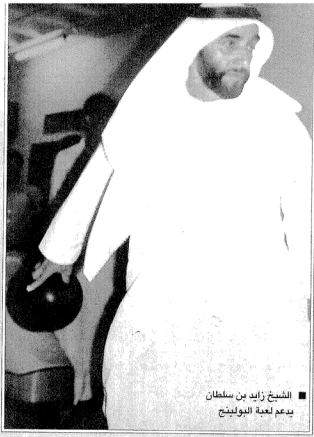
كتب - أحمد عبد الحكيم

استمررا لحملة الغضب الشعبي ضد الصلف الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية، عقدت اللجنة المصرية العامة لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية مؤتمراً الأول وسط إقبال لم يسبق له مثيل من جموع السياسيين والمثقفين في مصر. تقدمت صفوف المؤتمر الغنائية سميرة أيوب، التي لم تجف دموعها بعد حزناً على زوجها سعد الدين وهبة، وأحاطها الفنانون والفنانات محمود ياسين ونيل الحلفاوي، وعبد العزيز مخبين والمخرج هشام أبو النصر، وندية لطفي وماجدة الخليل. ومن رموز الفكر والسياسة شارك في المؤتمر محمد فائق ومحمود أمين العالم، وأحمد طه، ومحمود زينهم، وفؤاد بدرأوى، وسامح عاشور، وعارف صيام، وأحمد أبو حجي، ورافت سمير - أعضاء مجلس الشعب.. ومدعو قناتى وفهني ناشد عضوا مجلس الشورى، وقد وصف الفنان محمود ياسين توقيت تأسيس اللجنة بالأهمية الشديدة وأهدافها بأنها انعكاس لنُبش الشعب المصري، الذي يشعر بالأسى والهزاة لما يدور حولنا من تصرفات وقباحتات أمريكية وبجائحات إسرائيلية.. ونحن نرفض التعامل مع هؤلاء، طالما لم يتغير منطلقهم معنا. أما الفنان نيل الحلفاوي، فقد اقترح مقاطعة منتجات وبضائع رجال الأعمال المصريين الذين يتعاملون مع إسرائيل تحت شعار «لا نتق في منتجات من يتعامل مع إسرائيل»، ولنبدأ بوضع قاعدة بيانات أولية بشما، هؤلاء العملاء وأسما، منتجاتهم. وأشار جمال الغيطاني إلى أن سلاح المقاطعة ليس غربياً ولا جديداً على الشعب المصري، فقد قاطع البضائع والمنتجات البريطانية عقب ثورة ١٩١٩.. وإذا كان هناك من يتحدثون عن المصالح مع أمريكا فنحن حركة شعبية لا نلتزم بخطوات الحكومة ومجال حركتنا أوسع وأعمق.. ومذ أن تم الإعلان عن نشاط اللجنة ووكلاء البضائع الأمريكية في الدول العربية في حالة رعب حقيقي، ولابد أن نرفع شعار المقاطعة في وجه كل ما هو أمريكي، لأن الوقوف في وجه أمريكا واجب إنساني.



مدحت الجيار للأهرام العربي عن رغبته لترسيخ نفسه كتاباً لرئيس الاتحاد ولكن النعش لا يرى للجيار فرصاً واسعة لقصر مدته النسبية في الاتحاد حيث إنه لم يدخل إلا مع التجديد النصفي في مارس ١٩٩٥، الوجه الآخر المطروح هو الدكتور «صلاح فضل»، ويقتضيه زواجه من صاحب الصوت في الإعلام وأيضاً في الحياة الأدبية، وإذا كانت هذه الملامح فرضها الخيار الأول المطروح أمامه كتاب مصر فإن الخيار الثاني قد يبدو «الغماً» مستوحلاً لا يدري أحد نتائجته وهذا هو خيار الانتخبات الجديدة الذي يضع «هواة الرصد» على قائمة مرشحيه بها، طاهر الكاتب العائد بعد غربة لكن بها، أكد للأهرام العربي «أن هذا كلام سابق لأوانه»، وإن كان البعض يشير إلى خاصية بها، في كتب ود الجمع، فهو من ناحية كما يقال يحظى بتأييد التيارات الأباطي وفي الوقت نفسه هو ابن جيل الستينيات، لكن الأهم أن تاريخه الأدبي لا يحفل آثار خصوصاً حادة مما يعيقه من أن يحسب على تيار ويقتد الآخرين. الدكتور أحمد مكي أحد الأسماء التي توارثتها الكواليس كمرشح لك يرفض مقترحاً أن تكون الرئاسة الشرفية لتجيب محفوظ وكفى الكتاب شر الانقسام

يكون قد قام بمثل هذا التصرف «لأنني لست صغيراً لأفعل ذلك، بل إنه هد بالانقذالة لو تصادى مرجوح الإشاعات في ذلك. في الخلفية يدور نقاش حول الخيارات المطروحة لرئاسة اتحاد كتاب مصر والتي تشير صؤورتها الأولية إلى إما الاتفاق «الودي» بين أعضاء المجلس على تصعيد الكاتب فاروق خورشيد النائب الحالي وفي هذا التصعيد حل يدور الانقسامات المتوقعة خاصة والبعض يرى فيها أرسلة إلى سعد وهبة أثناء فترة المرض من توصيته بالقيام بكل ما كان يقوم به قبل سفره. تقول إن البعض يرى في ذلك ما يشبه الوصية الشريفة وزير الإعلام وفاروق خورشيد في أثناء افتتاح معرض كتب الأطفال وكان الموضوع حول ضرورة تحصيل نسبة ٢٠٪ من الأداء العلني لصالح أعضاء الاتحاد. وتشير بورصة الكواليس إلى ترشيح الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة أليعب «الدور الأول» في تحريك أحداث ما سوف يشهده اتحاد كتاب مصر في الأيام القادمة. من ناحية أخرى أوضح الدكتور



■ الشيخ زايد بن سلطان
بدمع لعبة البولينج

بروفة إماراتية لبطولة العالم للبولينج

كتب - أشرف محمود:

رغم حداثة في الوطن العربي وقلة ممارستها، إلا أن لعبة البولينج بدأت تشق طريقها بقوة نحو القمة لتنافس لعبات شعبية عريقة. وقد حظيت اللعبة في مصر بدعم رسمي رفيع المستوى إذ أقيمت بطولة العالم رقم ٣٣ لأول مرة في مصر تحت رعاية الرئيس مبارك، الذي حضر افتتاحها، كما افتتح مركز البولينج العالمي الذي استضاف البطولة، وأقيم اليوم الختامي للبطولة في سفح الهرم، لتصبح بطولة القاهرة ٩٧ بطولة عالمية تقام في الهواء الطلق، وهو الحدث الذي وصفه جيرالد كوينك، رئيس الاتحاد الدولي - بالختام التاريخي لبطولة غير عادية، وبعد النجاح المصري الكبير، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في اتحادها للبولينج، وعلى إسمان أحمد عبدالكريم - أمين عام سر الاتحاد - أنها بصدد تنظيم بطولتها الدولية في الأسبوع الأخير من فبراير المقبل، بمشاركة ٨٥ دولة، لتحقق بلقيها «البطولة الأغلى عالمياً»، وستبلغ جوائزها ٢٧٠ ألف دولار أمريكي يحصل البطل على ٥٠ ألف دولار بمفرده، والوصيف على ٢٥ ألف دولار، والثالث ٢٠ ألفاً، والرابع ١٥ ألفاً، والخامس عشرة آلاف، ويحصل الفائزون بالمراكز من السادس إلى السادس والثلاثين على جوائز مالية أقلها ألف دولار، وتقام لأول مرة بطولة مستقلة للسيدات تحت رعاية الشيخة فاطمة فورية الشيخ زايد بن سلطان - رئيس الدولة - جوائزها ٢٨ ألف دولار، تحصل البطلة على ١٠ آلاف دولار، والوصيفة على ٧ آلاف، والثالثة على ٥ آلاف، وتحصل الفائزتان حتى العاشرة على جوائز مالية. وتنتظر الإمارات إلى بطولتها الجديدة نظرة خاصة، إذ تعتبرها «بروفة» لبطولة العالم التي ستقام أول مرة في أبوظبي عام ١٩٩٩، ويتوقع مشاركة ١٢٥ دولة فيها، يمثلها ثلاثة آلاف مشارك، وتقام من أجل البطولة المرتقبة صالة خاصة في «الهيكل» مكونة من ٢٤ حارة، بتكلفة قدرها ٢٠ مليون دولار، ستكون في الأضخم في العالم، ويأتي تزايد الاهتمام الإماراتي باللعبة في الآونة الأخيرة بعد قرار الاتحاد الدولي للعبة، بإدراج بطولة الإمارات ضمن جولات بطولة الجرانف سلام للبولينج.

«جين» الذكاء يسبب الإحباط

أعلن باحث أمريكي الأسبوع الماضي في لندن أنه نجح في اكتشاف «الجين» المسؤول عن الذكاء بعد ست سنوات من البحث، الباحث هو البروفيسور «روبرت بلومين» الذي استندت نتائجه أبحاثه على الفحص الذي أجراه لعدد من تلاميذ مدرسة الموهوبين في الولايات المتحدة، ويوجد أن الجين IGF2R يظهر لدى هؤلاء الموهوبين بصورة أكبر كثيراً من التلاميذ متوسطي الذكاء، وقد واجه «بلومين» - الذي يعمل في معهد الطب النفسي في لندن - ردود فعل عنيفة وغاضبة من جانب الهيئات العلمية في إنجلترا التي اتهمته بأن أبحاثه غير أخلاقية، لأن ما توصل إليه قد يسبب الإحباط لدى متوسطي الذكاء الذين خضعوا للبحث، وقال البروفيسور «جوناثان جلوير» من جامعة أكسفورد إن الكشف الذي أعلن عنه بلومين يسبب مشاكل اجتماعية خطيرة، وتسأل هل يستطيع بلومين تعويض الذين لا تحمل أجسادهم هذا الجين؟

اتفاق «حديد» بين مصر والبحرين

إلى خاصة - سامي كمال

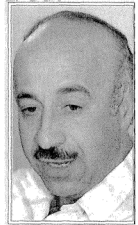
اتفق رجال أعمال مصريون وخليجيون على تبادل استيراد وتصدير كرويات وخام الحديد في خطوة للاعتماد على الشاقات والموارد العربية بدلاً من المصادر الأجنبية - المكلفة، وقاد الاتفاق رئيس وزراء مصر الأسبق - د. عزيز صدقي - كمثل لمشروع مصنع الصلب للقاء بمدينة السويس - لاستيراد كرويات الحديد من المصنع الذي تملكه في البحرين شركة الخليج للاستثمار الصناعي، ينتج المصنع البحريني ثلاثة ملايين طن سترتفع إلى خمسة ملايين، عرض المصنع المصري استيرادها بالكامل، كما أن مصنع الصلب بالخليجة يقوم حالياً باستيراد كرويات الحديد من البحرين، وقد وصف د. عزيز صدقي هذا الاتفاق لـ«الأهرام العربي» بأنه نموذج لما ينبغي أن يكون عليه التوجه في التعاون العربي.

صفتان على الهواء أزمة باباندريو

أثينا - عبد العظيم درويش

على الهواء مباشرة، وأمام آلاف اليونانيين، تلقت حسنة اليونان لياني ديميترا أزمة رئيس الوزراء الراحل أندري باباندريو، صفتين على وجهها من إحدى اليونانيات التي كانت تائرة بسبب كتاب ديميترا ١٠ سنوات و٤٥ يوماً مع باباندريو. مشاهدو التلفزيون - الذين كانوا يتابعون لياني وهي تكتب لشترى كتابها «معاذات خاسة» فوجئوا بإحدى اليونانيات تتقدم بكل ثبات إلى لياني، وتهوى على وجهها بصفتين قويتين أثارت دهشة الجميع، كتاب ديميترا - الذي تجاوز حجم مبيعاته ٥٠ ألف نسخة عند طرح طبعته الأولى - يتضمن اتهامات مباشرة لرئيس الوزراء سيبينيس وعدد من أبرز وزرائه بالخيانة حيث عمدوا إلى بيع اليونان لوشطنطن إضافة إلى محاولتهم تصفية حزب الباسوك - الذي أسسه زوجها الراحل - وإفراغة من أي مضمون - الطريف في المواطنة اناساتسيا - التي صفت لياني - قالت أن التحقيقات التي أجريت معها بعد إلقاء القبض عليها إنها غير نائمة وتأمل في أن نتاح لها فرصة صنع لياني عشرات المرات!

ال دراوشة: أتوقع سقوط حكومة نيتانياهو خلال شهرين



■ الدراوشة

صرح عبد الوهاب الدراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي وعضو الكنيست الإسرائيلي له الأهرام العربي: خلال زيارته الأخيرة للقاهرة أن حكومة نيتانياهو أصبحت لا تحظى بشعبية داخل المجتمع الإسرائيلي وأصبح الانهيار يهددها في أية لحظة، خاصة بعد تصاعد المعارضة داخل حزب الليكود نفسه لنيتانياهو وسياساته خاصة من قبل أصدقاء كانوا لحفاء له بالأمس مثل يهود أولرت، ويوري ملوند وغيرهم من قيادات الليكود الذين يسعون حالياً لتشكيل كتل مضاد لهكومة نيتانياهو وإسقاطه وتوقع الدراوشة في ظل استمرار سوء الأوضاع الحالية في عملية السلام وتزايد حجم المعارضة الواسعة سقوط حكومة نيتانياهو خلال الشهرين القادمين خاصة وأن هناك تحالفات وخطط عديدة تجري حالياً بشأن إسقاط تلك الحكومة، وطالب الدراوشة الدول العربية بالمقاطعة الكاملة لإسرائيل، حيث اعتبر أن تنفيذ مقررات القمة العربية الأخيرة وكذلك قرارات مجلس الجامعة العربية في مارس بشأن المقاطعة ورفض التطبيع والامتناع عن المشاركة في المفاوضات المتعددة لإسرائيل خير عقاب لنيتانياهو وأمثاله من قادة إسرائيل، وأعلن الدراوشة أنه لن يرشح نفسه بعد اليوم لمنصب عضو الكنيست العربي وإن يخوض الانتخابات القادمة بل يفضل ترك الساحة لجيل جديد، ولكنه يفضل الاحتفاظ بمنصب رئيس الحزب الديمقراطي العربي الذي أسسه بعد الانفصال عن حزب العمل الإسرائيلي. جدير بالذكر أن الدراوشة التقى خلال زيارته الأخيرة بعمر موسى وزير الخارجية ود. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.

الدموع تفارق عيون حازم

عندما بدأ حازم إمام - نجم مصر و الزمالك السابق مشوا مع الاحتراف الأوروبي بنادي أوبينيزي الإيطالي الموسم الماضي، عرفت الدموع الساختة طريقها إلى عيني «البريتيني» كثيراً بسبب تعمد منريه عدم إشراكه في المباريات إلا خلال دقائق معدودة، رغم انتظامه في التدريبات.. وكان الموسم الماضي أشبه بكابوس يعيشه حازم.. لكن الحال تغير تماماً هذه الموسم، ليس نتيجة مشاركة في العديد من المباريات، ومساهمة في صنع انتصارات أوبينيزي، وإنما لاعتقاد حازم على التعامل بمشاعر «باردة» مثل الإيطاليين كما يقول حمادة إمام والده. ورئيس اللجنة الفنية باتحاد الكرة المصري. ويضيف ثعلب الكرة المصرية: الغيرة في سن صغيرة كانت مشكلة كبيرة تواجه حازم لكنه تعلم تدريجياً كيف يضبط إيقاع مشاعره، ونسى الدموع تماماً، خاصة بعد أن عرفته الجماهير الإيطالية، وأقمت به الصحف هناك وأطلقت عليه لقب «زولا الفارعة» في إشارة إلى أنه سيكون نجماً كبيراً، مثل زولا نجم منتخب إيطاليا..

كيسنجر يتجه للسنيما

كتب ضياء حسني:

فرضت حكومة الصين عقوبات على شركات هوليوود للسنيما التي تقوم بإنتاج وتوزيع أفلام معادية للصين. خاصة تلك التي تتعرض للاحتلال الصيني لإقليم التبت، جاء قرار العقوبات بعد تزايد الأفلام المنتجة في هوليوود، وتتناول قضية الاحتلال هذه، وتعد شركات «سوني» و«ميترو» و«ديزني» من أوائل الشركات التي جاءت على رأس قائمة المقاطعة. وسبق أن هددت السلطات الصينية شركة «ديزني» العام الماضي بفرض عقوبات اقتصادية عليها، بسبب تصوير الفيلم الأخير للمخرج «مارتين سكورسيس» الذي يحكي قصة حياة الزعيم الرخي لشعب التبت «الديلي لاسا» الذي صورته الشركة في المملكة المغربية. بعد أن أقامت ديكورات مشابهة للتبت هناك، ولم تتعامل ديزني مع التهديدات الصينية بخفة، بل سارعت بتعيين مستشار الأمن القومي، ووزير خارجية أمريكا الأسبق هنري كيسنجر «٧٤ عاماً» كمستشار سياسي للشركة «لأنه كان الخلف الأول لإقامة العلاقات الأمريكية الصينية إبان حكم نيكسون عام ١٩٧٢». وقد أعان «ميشيل ايسنر» مدير شركة ديزني أنه لا يفهم كثيراً في السياسة، خصوصاً الشئون الصينية، ولكنه يتعلم الآن من توجيهات هنري كيسنجر. وقد أعلنت الصحف الأمريكية أن كيسنجر سيحصل سنوياً على ٥ ملايين دولار، مقابل عمله كمستشار لشركة ديزني.



■ كيسنجر

العسرين

بمشاركة السيد العسري (السيد) والعشيرة الحبيبة
شرف ومجدد شركات السون في الرقعة إلى العالم السون
حضر صاحب الحظ السون في الرقعة الحبيبة
السيد (السيد) والعشيرة الحبيبة في الرقعة الحبيبة
السيد (السيد) والعشيرة الحبيبة في الرقعة الحبيبة
السيد (السيد) والعشيرة الحبيبة في الرقعة الحبيبة

مجموعة شركات السون

تأسست ١٩٧٤ (١٩٧٤) بتمويل من ر. د. ١٩٧٤ ر. د. ١٩٧٤

تأسست ١٩٧٤ (١٩٧٤) بتمويل من ر. د. ١٩٧٤ ر. د. ١٩٧٤



شكلت ظاهرة دخول بعض ممثلي التيار الإسلامي إلى برلمانات الدول العربية أحد أبرز الظواهر السياسية في عالم البرلمانات والتشريع في العالم العربي منذ الثمانينيات حتى الآن، في كل الصلحات الإنتخابية، يبدو الصوت الإسلامي أحد محاور الصراعات السياسية بين كل الأحزاب والتكتلات السياسية، وتقدم الجعاعات الإسلامية السياسية نفسها إلى الناخب العربي بوصفها كياناً هاتلاً وعملقاً وغولاً سيسحق القوى السياسية الأخرى. وتبدو شعارات الإسلاميين السياسيين ورموزهم، وكأنها العلاج السحري لأزمات ومشاكل العالم العربي، وأن دخولهم البرلمان سيؤدى إلى تغيير العالم وتقديم الحلول النهائية لهذه المشكلات ودخول الإسلاميين عبر صناديق الاقتراع إلى البرلمانات العربية، هو بروفة أولى لكى يمكن لنا أن نحكم على أدائهم السياسى والتشريعى، وعما إذا كانت أفكارهم السياسية الغامضة تمثل حلاً كما يقولون، أم تشكل أزمة أخرى فى ظل غياب الاجتهاد الفقهي والسياسى؟ وحتى نستطيع تقييم هذه التجربة فى تجاربها فى سبع دول عربية يجب أن نضعها فى سياقها التاريخى لماذا سمح للإسلاميين السياسيين بدخول البرلمان؟ ولماذا قبلوا؟ ومن يمثلون على خريطة الجغرافيا السياسية للقوى الإسلامية عربياً وما حصاد هذه التجارب؟ كانت البداية مصرية، ويمكن لنا إدراجها ومعها التجارب الخمس الأخرى، ضمن ما يسميه علماء السياسة، سياسة التحول الديمقراطى من أعلى، حيث قامت النخب السياسية العربية باتخاذ قرارها بتحويل النظم السياسية نحو نمط من التعددية السياسية والحزبية تحت السيطرة، ومن ضمن هذه القوى بعض القوى الإسلامية فى الحالة المصرية، دخل الإخوان مجلس الشعب عبر صيغة التحالف السياسى مع حزب الوفد أولاً، ثم تحالف ثلاثى مع العمل والأحرار، كان الإخوان ولايزالون راغبين فى الالتفاف حول القيود القانونية، من خلال توظيف بعض الأحزاب السياسية القانونية لدخول البرلمان، أو الدخول كمستقلين، بهدف التواجد داخل مجلس الشعب، وهو جزء من استراتيجية إخوانية للالتفاف حول المؤسسات الشرعية لاختراق المؤسسات السياسية القوية. وفى الأرن، كان التيار الإسلامى تاريخياً يعتمد على المؤسسة الملكية، باعتبارها محور النظم الأرنى كله، وتبدو الحياة السياسية كلها حوله.

«الديمقراطية هى الحل»

الش



■ مجدى احمد حسن



■ مامون الهضيبى

فى مصر.. ست سنوات إقليلا!

دخول البرلمان بالتحالف لتصفية حسابات الماضى

أيدوا شركات توظيف الأموال، فخرسوا الرأى العام

ست سنوات قضاهما نواب التيار الإسلامى «عناصر الإخوان المسلمين» فى البرلمان المصرى على مدار دورتين لم تكتمل لعدم دستورية النظم الانتخابى بالقوائم.. الدورة الأولى: من ٨٤ . ١٩٨٧ والثانية: من ٨٧ . ١٩٩٠ .. وفى المرتين دخلوا المجلس عبر انتخابات برلمانية بنظام القوائم.. وفى المرة الأولى نجح منهم ثمانية على قوائم حزب الوفد وفقاً لبرنامجهم ولم يبرز خطابهم الدينى بشكل لافت.. وفى المرة الثانية تضاعف عددهم على قوائم حزب العمل.. وفى هذه الانتخابات علا شعارهم الدينى الذى أطلقوه فى انتخابات ١٩٨٧ والذي مازال يتردد فى برامج المنتسبين لهذا التيار حتى الآن «الإسلام هو الحل».

هذا الشعار الانتخابى رغم سحره لكثيرين صوتوا لصالح الإخوان فى الانتخابات.. إلا أنه ومن خلال استقراره لأدائهم طوال هذه الفترة لم يتخرج

ومن هنا التقط الإسلاميون الإشارات الذكية للملك والمؤسسة وبخلوا البرلمان، ولكنهم شاتهم شأن نظرائهم في الدول العربية الأخرى، أول القوى التي تصاب بمرض الزهو السياسي أو الإحساس المفرط بالقوة، والتي قد لا تعبر عنها توازنتها في الواقع، واستطاعوا أن يجعلوا من البرلمان ساحة للخطب السياسية أكثر منه ساحة للمبادرات الفعالة في التشريع والسياسة.

في الجزائر كان نجاح الجبهة القوية للإنقاذ في المحليات برفوة لما ستقمنه في البرلمان حيث وصلت القيود التي فرضتها البلديات إلى حد، فرض قيود على الملابس، ووسائل الترويح في المصايف، وعندما نجحت قوائم الإنقاذ في الجولة الأولى للانتخابات التشريعية بدأت بيانات قادة الإنقاذ لتبشر الجزائريين بتغييرات جذرية في حياتهم حتى المأكل والمشرب والتعليم والسياسة والتشريع وهي بيانات أقرب إلى البيان رقم واحد الانتقالي، الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه للعنف الدموي والتأري المتبادل بين الجماعات وبين الدولة، وضحيته الأولى والأخيرة هو المواطن الجزائري.

في اليمن ولبنان والجزائر والأردن والمغرب كلها حالات كشفت عن عدة نتائج :

أولاً : إن الديمقراطية مسئولية وتتطلب إيماناً بالقيم السياسية الديمقراطية أساساً، وإن اعتبار الديمقراطية مجرد انتخابات وإجراءات تتم لمرة واحدة ويتم العصف بهذه القيم، وهو أمر بالغ الخطر لدى بعض الإسلاميين السياسيين.

ثانياً : إن بعض الجماعات الإسلامية المتشددة والمنطرفة ترفض فكرة الديمقراطية والانتخابات والبرلمانات بإعتبارها مؤسسات «كافرة» هكذا كالجماعة الإسلامية والجهاد في مصر، ونظرانها في بلدان عربية عديدة.

ثالثاً : إن ممارسة العنف وعمليات الإرهاب وترويع الأجانب والمواطنين أدت إلى المساهمة في إعاقة التطور الديمقراطي في عدد من البلدان العربية، فضلاً عن إشاعة صور سلبية عن الإسلام في نظر الإعلام الغربي، ولدى شعوب أخرى عديدة في عالمنا.

إن حالات مشاركة الإسلاميين في البرلمانات العربية تحتاج إلى إعادة تقييمها، ولهذا تم التخطيط لهذا الملف.

حار الإسلامى فى لجنة الامتحان النيابى!

برنامج عمل تنفيذى داخل البرلمان.. بل كان الحاكم لهذا النشاط هو الإطار العام للموضوعات والقضايا والقوانين التي عرضت على المجلس.. ولم يبرز الخطاب الديني للنواب الإسلاميين بشكل لافت.. بل كانت تعلق بمرته قليلا في بعض القضايا العامة وأثناء مناقشة برنامج الحكومة وفي بعض مشروعات القوانين..

دخول تيار «الإسلام السياسي» للبرلمان تجربة لا يمكن عبورها أو طي صفحاتها دون تقييم يبرز إيجابيات المشاركة وأخطاء الأداء التي امتدت دون حسابات مسبقة من عناصر هذا التيار إلى مواجهات بعضها غير مبرر وتصفية حسابات مع بعض القوى في السلسلة وهذا ما يعترف به الإخوان أنفسهم.. وهو الأمر الذي ناقشنا مرارته بعد هذه المرحلة حيث وقعت الشكايات خطيرة فيما بينهم..

وإذا كانت قضية الشريعة الإسلامية هي عنوان

القضية التي أعلن الإخوان أنها قضيتهم الأساسية عند دخول البرلمان.. إلا أن مجلس الشعب كان قد سبق الإخوان بدورة كاملة في تشكيل لجان لمراجعة القوانين ومطابقتها للشريعة الإسلامية، وذلك في برلمان ٧٩ - ١٩٨٤، ومبادرته من الدكتور صوفي أبو طالب - رئيس المجلس آنذاك - حيث تشكلت وقتها عدة لجان من أعضاء المجلس المتخصصين في القوانين والشريعة، ضمت وقتها حافظ بدوي ود. جمال العليفي ود. حلمي مراد والشيخ صلاح أبو إسماعيل ومحمد علي مسعود وأحمد الصديق وأحمد محمود فؤاد، وعادل عيد، وفتحى الوكيل، وعلى الجمل وفتحى الكيلاني، وممتاز نصار، وبركات أبو سحلي، وإبراهيم شكري.. كما تصدى مجلس ١٩٨٤ لقضية تطبيق الشريعة الإسلامية حتى دون أن يطلب الإخوان تشكيل هذه اللجنة.. حيث عقدت لجنة الشؤون الدينية عدة اجتماعات ترأسها

د. رفعت المحجوب - رئيس المجلس وقتها.. وتعت دعوة المرشد العام للإخوان حينئذ الشيخ عمر التلمساني.. وضمت رؤساء الأحزاب السياسية والشخصيات الدينية.. وتعت مناقشة موضوع تنقيح القوانين مما يخالف نصوص الشريعة الإسلامية ومتابعة موضوع الدعوة الإسلامية، ونقش هذا الموضوع عام ١٩٨٥ وتصدى الحزب الوطني للقضية من خلال طلب المناقشة الذي تقدم به الشيخ عطية صفير وعشرون عضوا من الحزب الوطني الإخوان حاولوا خلال تواجدهم بالبرلمان الاستحسان على أكبر قدر من «الظهور الإعلامي» الأمر الذي أوقعهم في صدامات عنيفة.. ولم يخل أداؤهم أيضا على محاولات تصفية الحسابات مع خصوم سياسيين قبل دخول البرلمان.. ووفقا لحسابات المجلس فقد نشبت أول مواجهة بين نواب الإخوان والحكومة في مجلس ٨٧ حول ترشيح المستشار



■ مجلس الأمة الكويتي

مجلس الأمة الكويتي أداة جلب المصالح ودرء المفاسد وإصلاح الاختلاط في الجامعات

تأسست عام ١٩٨٠، والتي نفت في الأخرى وجود علاقة بينها وبين التجمع الإسلامي الشعبي، إلا أن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أنه لا يمكن الفصل بين الاثنين.

ثاني هذه التيارات: التيار السلفي، ولا يفرق الكويتيون بين السلفيين والإخوان، إلا من ناحية المظهر، فالسلفيون أطول لحي وأقصر ثياباً، أما من ناحية الطرح السياسي فتتقرب الجماعتان إلى حد كبير، ومع دخول السلفيين المعترك السياسي في انتخابات ١٩٨١ اقتربوا من هيئة التكتل السياسي الإسلامي «الحزبي» الذي سيقوم إليه الإخوان المسلمون.

وثالث هذه التيارات: التيار الشيوعي الانتلافي الإسلامي الوطني، والذي يضم معظم أبناء الأقلية الشيعية الكويتية.

والنظر إلى نسبة الإسلاميين داخل مجلس الأمة الكويتي، نجد أنهم شكلوا ١٤٪ في مجلس ١٩٨٥، فقفز هذا العدد إلى ٢٢٪ في مجلس ٩٢ بما يعادل ٩٦ إسلامياً، وبذلك النسبة والعدد في المجلس الحالي ٩٦. ويشكل الإخوان ١٢٪ من هذه النسبة والسلف ١٠٪ والشيعية ٦٪ والمستقلون ٤٪.

ظاهرة الإسلامى المستقل

وفي الانتخابات الأخيرة في أكتوبر ٩٦ تراجع بعض التكتلات الانتخابية عن الظهور العلني، ولم يعلن عن برامجها وأسماء مرشحيها منها سوى الحركة الدستورية الإسلامية (إضافة إلى المنبر الديمقراطي). فالتجمع الإسلامي الشعبي (السلف) خاض الانتخابات بأسماء أفراد لا باسم التنظيم، كما امتنع الائتلاف

والشعب، ورقابة حزبية ولصيقة للشعب على نوابه، وترجع بداية بروز الإسلاميين كتيارات قوية منظمة مع مجلس ١٩٨١... قبل ذلك كان هناك متدينون يدخلون مجلس الأمة يعملون تحت قاعدة عامة هي جلب المصالح ودرء المفاسد وتطبيق أحكام الشريعة. ومن أبرز إنجازات هؤلاء إصدار قانون منع الخمر في الكويت عام ١٩٦٥، وقانون منع الخمر على الخطوط الجوية الكويتية في مجلس ١٩٧٥.

التيارات الإسلامية

ويتركز الإسلاميون في ثلاثة تيارات رئيسية داخل مجلس الأمة الكويتي، أولها: الحركة الدستورية الإسلامية التي برزت إلى العلن في مارس ٩١، بعدما كانت تنضوي تحت لواء جمعية الإصلاح الاجتماعي التي تأسست عام ١٩٧٠، وهي الوعاء السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، وأطروحاتها قريبة من أطروحات حسن البنا، إلا أنها تؤكد أنها تنظيم سياسي كويتي وأعلنت قيامها بتجديد عضويتها في التنظيم الدولي للإخوان لأنهم لم يصدروا بياناً قاطعاً لإدانة الغزو العراقي، وتحرص الحركة على تأكيد مطية النشأة والانتماء وإن كانت تشترك مع غيرها في عالية الفكر الإسلامي.

ومن جانب آخر تنفي الحركة علاقتها بجمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» الناطقة باسمها كحداثة لتجاوز قانون جمعيات النفع العام الكويتي الذي يحظر على الجمعيات العامة التعامل السياسي، ولتجنب حل الجمعية لأي سبب من الأسباب وبذلك النقطه انتهت إليها جمعية إحياء التراث الإسلامي التي

جدوى لربها بالمياه الجوفية ولكن قبول المشروع بالرفض - كما عرضنا مشروعا آخر تقدم به بنك القوي لإقامة آلاف الوحدات السكنية.

ومن بين الاقتراحات التي تبناها سيف الإسلام مشروعا طرحه على المشير عبد الحليم أبو غزالة - وزير الدفاع حينئذ - وكان يدور حول تدريس مادة عسكرية للطلاب في المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة. يتلقى فيها الطلاب دروسا في فنون الحرب والظفرات العسكرية ومفاهيم الحرب الحديثة واليهات وأدواتها. بحيث يكون الفرجح الجامعي مؤهلا فور تخرجه للالتحاق بآفاق التخصصات في القوات المسلحة ووافق أبو غزالة من حيث المبدأ

ويفصح سيف الإسلام حسن البنا أحد رموز الإخوان في مجلس ١٩٨٧ وربما لأول مرة عن عدد من مشاريع الإخوان الاقتصادية التي قوبلت بالرفض من القوى الأخرى في البرلمان فحينما أعلن رئيس المجلس في ذلك الوقت المشروع د. رفعت الحبوب عن أن الحكومة تفتح ذراعيها لأساسيات رأس المال الوطني في خطط التنمية... للتقيد به في مكتبه. هكذا يقول البنا - وعرضت عليه مشروعا عملاقا يتبناه بنك فيصل الإسلامي والمشروع عبارة عن دراسة جدوى باستصلاح مليون فدان بتحويل كامل من البنك دون تحصل الحكومة «الملم وأحد» ولاحتي نقطة مياه من النيل... حيث وضعت دراسة

ويعاكس فقد وافق الإخوان على بعض التشريعات التي قدمها وزير الداخلية السابق ركني بدر رغم الاختلاف الشديد معه كقانون مكافحة الخدرات... وأضاف بأن غياب الإسلاميين عن البرلمان حرمهم من فرص المشاركة فيما يعرض من قوانين وتشريعات... وإن كانت البعرة ليست بدخول البرلمان في حد ذاته... ولكن بالقوى الجماهيرية التي تحمل النائب للمجلس أما فشل الإخوان في الحصول على تأييد المقترحات ومشروعات قوانينهم فهذا مرجعه لثقلية البريانية... والتي تلك الأغلبية داخله موافقة أو رفض أية تصريحات للمعارضة التي كان الإخوان جزءا منها.



■ أحمد باقر

■ د. حسن جوهر

■ ناصر الصانع

الإسلامي الوطني أيضا عن الظهور العلني، لكن الجديد بالفعل مع تركيبة المجلس الحالي هو بروز ظاهرة (الإسلامي المستقل)، أي النائب الذي لا ينتمي مباشرة لأي تيار إسلامي قائم، ولكن أراهم وأطروحاته تتلقى مع أحد التجمعات الإسلامية التي تدعاه، غير أن الشارع الكويتي يوقن تماما تصنيف هؤلاء المستقلين.

ويرى البعض أن هذه الظاهرة تعكس رغبة النواب في التحرك خارج إطار الجماعات والتكتلات السياسية التي أصبح بعضها يعاني انشقاقات، ويرى آخرون مثل النائب حسن جوهر أن المواطن الكويتي لم يعد ينظر إلى التكتلات السياسية كوسيلة للتعبير السياسي، أو بمعنى آخر مازال هناك تخوف في الشارع الكويتي من فكرة الأحزاب السياسية.

خريطة النواب

ويتمتع رسمياً إلى الحركة الدستورية في المجلس الحالي نائبان فقط هما مبارك النويلة نائب منذ ٨٥ وجمعان العازمي نائب منذ عام ٩٢، إلى جانب نواب مستقلين يصنفهم الشارع الكويتي إلى تيارهم وهم: د. ناصر الصانع (من مجلس ٩٢)، محمد العازمي، محمد العليم، د. عبد الله الهاجري وزير الأشغال العامة والإسكان في الحكومة الحالية ونائب منذ ٩٢، وتيار السلف أبرز نوابه أحمد باقر نائب منذ ٨٥ أمين سر مجلس الأمة الحالي ونائب منذ ٩٢، مفرج نهار ومن أيضاً صاحب هذه الفئة، والسلفيون المستقلون عايش عوش (منذ ٩٢)، وليد الطباطبائي، ولا يحظى الائتلاف الإسلامي الوطني رسمياً إلا بمقاعد واحد يشغله عيدان عبد الصمد (نائب منذ ١٩٨٥)، وهناك نائبان بارزان في المجلس الحالي هما حسين الكلاف، صاحب أول عمامة سوداء في مجلس الأمة مثل رجال الدين الشيعة، والتكثوري حسن جوهر، الذي يعمل أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة الكويت.

إبراز القضايا

وأتى مسألة تطبيق الشريعة وإسالة القوانين على رأس قائمة القضايا التي يثيرها الإسلاميين في مجلس الأمة الكويتي، ويحدها النائب د. ناصر الصانع رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في ثلاثة خطوط عريضة هي البناء والتنمية وإثباتية، فالإسلاميون يحرصون على تقديم بدائل لبناء المجتمع وتأمينه من منطلق إسلامي، إذ يطرحون كل ما يتعلق بالعمالة الوطنية وضرورات توظيفها، والتأمين الصحي كبديل للخدمات الصحية المتدنية، ويسعون إلى تبني تشريعات التعليم العالي وإنشاء جامعات جديدة لاستثمار الطاقات البشرية الكويتية، وأي طواهر تخرج من إطار العلم والأخلاق والقيم وأجربها الإسلاميون من خلال الأدوات الرقابية، فهم الذين تقفوا أكبر اللغات وأوسعها في قضايا التجاوزات المالية في مجلس ٩٢، كما سعوا إلى إبطال نهج الحاشية للإشراف على المؤسسات الحكومية، وكان لهم دور

وقال: «لو تم هذا الكلام لفتحنا إسرائيل من يكره... ولم يتم الاقتراح الدور حتى الآن».

ويخلص النبا إلى تقييمه إلى أنها كانت تجربة مبررة لعدم تأييد نواب الحزب الوطني لقتراحات الإخوان. قد كان هناك تيار بالجلس يروج أفكار غير منطقية بأن الإخوان يسعون للإطلاق على السلطة رغم تأييدها المطلق للرئيس مبارك. وتتأسى هذا المعسكر أنه لو حدث إنقلاب يصعد الإسلاميون للسلطة لخير مصر. لأن إسرائيل ستفكر جديا في شن حرب ضد مصر بدعوى أن التطرفين وصلوا للسلطة. ولهذا السبب نفسه ستطعن أمريكا المعونات وأمدادات القمح ناهيك عن

بارز في قضايا المديونيات وقانون منع الاختلاط في الجامعة والمعاهد. أما النائب أحمد باقر فهو يعد إنجازات إسلاميين، ومنها قانون منع الضور في السفارات في مجلس ٨١، وقانون التعرض للذات الإهية أو الاتيابه والصحية في أي وسيلة ومن وسائل الإعلام في مجلس ٨٥ وقانون الاختلاط في الجامعة في مجلس ٩٢، وإنشاء تعديلات على القانون المدني أبرزها إعدام تاجر المخدرات، إضافة إلى المساهمة مع القوى الأخرى في إنجاز قوانين الإسكان وقوانين حماية المال العام، وقانون استقلال القضاء وقانون محاكمة الوزراء، والاشتراف مع عدد كبير من النواب في القوانين التي تندرج تحت باب جلب المصالح للبلاد وبدر المفاسد.

ويشدد د. حسن جوهر على مسألة الرقابة كأداة يثناها الإسلاميون، كونها من أدوات المسألة السياسية، إضافة إلى الوازع الذاتي الذي يحمله الإسلاميون من خلال الباعث المعروف والذي من المنكر ونظام الحصة. غير أن فيما يتعلق بمسألة القوانين يرى د. جوهر أن كثيرا من المشاريع الخاصة بها قد تصمم بكثير من العوائق منها الدستورية والإجرائية وموافقة السلطة التنفيذية، وبالتالي كان تركيز الإسلاميين على مدى سنوات طويلة في المطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تكون الشريعة المصدر الوحيد للتشريع. وأضاف: لكننا لا نجد مساعي حقيقية حثيئة لأسلمة بعض القوانين المهمة، ويرجع ذلك إلى عدم توفر الأغلبية الكافية للاستمرار في الخطوات الإجرائية والدستورية.

نقاط الصدام

نقاط الالتقاء والصدام بين الإسلاميين والحكومة تخطف باختلاف الطرح، لكن أبرز نقاط الصدام يحدها النائب أحمد باقر في اعتراض الحكومة على فتح المجال أمام حرية الصحافة، برفضها إعطاء تراخيص بإصدار صحف جديدة، ورفضها عرض جلسات مجلس الأمة لتلفزيونيا، وردها قانون منع الاختلاط في الجامعة وإجازته بعد إدخال تعديلات عليه، وردها لقانون منع حفلات العامة في الكويت، كذلك من الأمور المختلف بين الخدمات الصحية والتوظيف، والتي تقدم فيها كلها رؤية إسلامية حتى في الخصخصة، حيث تركز على منع الاحتكار. لكن النائب د. حسن جوهر يحدد قضية تصادمية أساسية فيما يتعلق بنظرة

الحصار الاقتصادي الذي سيفرض على مصر من مختلف القوى الدولية الأخرى لتحل محل مصر إلى جزائر جديدة. وهذا ما نرى بانفستنا أن نكون سببا مباشرا فيه.

ويضيف: نحن فقط نمد أيدينا للمساهمة في جميع المجالات اقتصاديا وسياسيا... وإن الأوان لتوحيد جهتها الداخلية وتصفية الخلافات، حتى لا نتمتع بفرصة للعدو المتريص بنا على الحدود. ويقتحم قائلا: نحن لن نقصص في شيء، أثناء تواجدها بالبرلمان ولم نخالف أنفسنا أو ضمائرنا.

ويتقييم أكثر جرأة يطرح مختار نوح مهتدس الآراء البرلماني لنواب الإخوان في مجلس الشعب -

بعدين أساسيين:

الأول: إن الدولة خسرت كثيرا باقصاء التيار الإسلامي عن البرلمان وهو ما ينعكس على مصداقية الشعار الديمقراطي. كما أن التيار نفسه قد خسر خسارة فاحشة بالابتعاد عن مواقفه السياسية ليفقد الغاية من وجوده وهي الإصلاح، فقدر ما كان يحلم بالإصلاح... بقدر ما أصبح عاجزا عنه. ولم يبق أمامه سوى الدعوة.

ويواصل نوح تقييمه مشيرا إلى أن الإخوان نجحوا بنسبة ١٠٠٪ بعد صدامهم مع التيار الأخرى وحسن العلاقة مع عدد من الأقطاب السياسية الذين كانت تربطهم علاقات متميزة

الحكومة والقوى الإسلامية من خلال الإعلام، فقرة الإسلاميين تختطف عن قرابة الحكومة للمظاهر العامة كالزرى ومفهوم الصفات العامة والاختلاط في الجامعة. فيما عدا ذلك قد يكون هناك نوع من الانسجام أو الفزل بين الحكومة والإسلاميين، وهذا جزء من الصفقات السياسية التي تحدث خلال السيرة البرلمانية في الكويت. فالحكومة.. على حد قوله.. ليس لها مهيود دائم أو عدو دائم، فهي تستخدم تكتيك التحالفات المؤقتة، ومحاولة ضرب القوى السياسية داخل المجلس ببعضها، وبالتالي نجدها يوما متحالفة مع القوى الإسلامية، وفي مناسبة أخرى تتحالف مع الليبراليين أو تبارأت أخرى داخل المجلس.

تقييم الأداء البرلماني

وفيما يخص تقييم الأداء البرلماني للإسلاميين يمكن تسجيل أكثر من ملاحظة:

أولا: لا يمكن إنكار قوة الإسلاميين داخل المجلس كقوى رئيسية ضاغطة في مواجهة الحكومة أو القوى الأخرى في البرلمان، غير أنه لا يوجد تنسيق كاف بين التيارات الإسلامية وذلك قد يكون عامل ضعف، فالتيارات الثلاثة (الإخوان - المستورية - الشعبية) رغم أنها قد تلتقي على مسائل كثيرة وطنية وشعبية عامة، إلا أن اجتهاداتها تختلف فيما بينها من حيث النظر إلى بعض الأمور الخاصة بتطبيق الشريعة واسلمة القوانين.

ثانيا: الحركة المستورية هي الأكثر مروية في تعاملها مع التجمعات السياسية الأخرى، خاصة تلك التي تتعارض معها في النهج الديني مثل الائتلاف الإسلامي الوطني (الشعبية)، في حين يرى السلفيين على لسان النائب أحمد باقر أن الحركة المستورية هي الأقرب إليهم ثم المستقلين والأسبق إلى القضايا الإسلامية في رأيه، مؤكدا على مشاركتهم جميعا في تقديم قانون الزكاة وقانون التنمية الاجتماعية.

ثالثا: العمر الزمني للحركات الإسلامية في الكويت محدود، وإذا ما قورن بالتيارات الأخرى التي عاصرت الكثير من المشاكل والمهمود، فتولدت لديها خبرة سياسية كبيرة، مقارنة بالإسلاميين الذين مازالوا في بداية الطريق. ويرى النائب جيوهر أنهم.. أي الإسلاميين.. قد يساهمون أو يقدون أنفسهم على مفترق طرق، إما مكاسب آنية وضيقة على حساب المصالح الاستراتيجية بعيدة المدى أو يقعون تحت ضغط وإفلاس سياسي في مواجهة القواعد الشعبية.

ورغم ذلك بدت نظرة متفائلة بمستقبل التجربة الإسلامية في البرلمان الكويتي، فالنائب أحمد باقر يميل إلى منتصف إلى القوانين التي أنجزها، ويؤكد أنه مادام هناك برلمان فلا بد أن يكون الإنجاز في تزايد، وحتى لو أنجزت كل القوانين الشرعية، تبقى قضية درء المفاسد وجلب المصالح عملية مستمرة إلى الأبد. ويذهب د. جيوهر إلى أبعد من ذلك، مؤكدا أنه إذا حرص الإسلاميون على اتباع النهج الصالح مع أنفسهم ومع الشارع الكويتي، فإننا سوف نرى في المستقبل مجلس أمة إسلاميا، لكنه يحذر من أن الهفوات التي تحدث قد تغير الصورة وتعرض الإسلاميين إلى نكسة، فهم أخطر من غيرهم لأنهم لا يظنون فقط مصلحة سياسية، بل يؤدون وظيفة شرعية، وبالتالي يجب أن يكونوا حذرين حتى لا تجرفهم المغريات السياسية والمادية. ■

الكويت . حسن فتحي

الإخوان يقتربون تؤيد مبارك .. نرفض الصواريء .. ونحن غير مؤهلين للسلطة



■ مفارح نوح

شهادت قوى أخرى في البرلمان عاصرت وتعاملت مع الإخوان في المجلس..

الفصل الأول: وهم المستقلون وقيوده النائب أحمد له الذي حدثت بينه وبينهم صدامات عنيفة في قضية شركات توظيف الأموال التي كانوا يؤيدونها.. طه يؤكد أن الإخوان استقفلوا من دخلهم البرلمان حيث اقتربوا من آلية العمل البرلماني وما يجري داخل المجلس إلى جانب الارتباط بقوى أخرى سواء كانت برلمانية أم غير برلمانية.. لكن المحصلة الأهم أنهم خسروا جماهيريا لارتدادهم عن مهمم المواطنين في الشارع.. وهذه خسارة فائحة لهم لم تتفق وبدأية حياتهم البرلمانية.. فقد خسروا في هذه الجولة أكثر مما كسبوا، مما أدى لخلق انطباع بأن الأصوات التي حصلوا عليها في تلك المرة لن تكرر مرة أخرى.. لأن الانطباع الأول لدى الجماهير عن النائب هو الذي يبقى..

وأضاف بأن الإخوان كانوا ينسقون مع بقية القوى داخل المجلس ولكن في قضايا محددة.. ولم تتجه سياستهم لبناء علاقة استراتيجيية وبالتالي لم يكونوا قوة ضغط داخل المجلس.. كما أنهم لم يركزوا على قضايا الشريعة الإسلامية إلا تركزوا خفيا «كسورة بقريها القاري» في سراق عزام.

والشهادت الثانية لياسين سراج الدين، رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ونائب رئيس حزب الوفد.. الذي تحالف مع الإخوان في انتخابات ١٩٨٤ وفرض التحالف معهم في انتخابات ١٩٨٧.

يقول: عارضت وبشدة تحالف الوفد مع الإخوان عام ١٩٨٤ ولكن التحالف تم بناء على رغبة من فؤاد سراج الدين - رئيس الحزب - وفي المرة الثانية رفضنا دخولهم لأسببين:

الأول: تنامي التيار المعارض بالوفد للتحالف معهم.. والثاني اعتقادهم بأنهم أصبحوا مهمين، وطلبوا نسبة ٤٠٪ من القوائم.. وعن أداثهم البرلماني يؤكد سراج الدين أنهم لم يتركوا أثرا على الإطلاق ولم يكن لهم تأثير.. فلم يصدر منهم تشريع وحتى المناقشات لم يؤثروا فيها.. وكانوا يستغلون وقتهم في الخطب والوعظ.. وكان رد رئيس المجلس د. فهد وقتها.. شكرا أقد يا أستاذ..

وحتى أثناء تحالف الوفد معهم منعاهم من الخروج على مبادئ الحزب تحت قبة البرلمان أما في المرة الثانية فقد «كلوا» حزب العمل!

ولكن بعد حل مجلس ٨٧ وإجراء الانتخابات البرلمانية ١٩٩٠، بانتظام القرري تبدل حال الإخوان ورغم خوض عدد من مرزومهم لتلك الانتخابات إلا أن أي منهم لم يحرز الفوز.. وهو ما تكرر نفسه في انتخابات ١٩٩٥ حيث بلغت التناضات والخلافات حدا أنتج أثارا ربما لم يشهدها الإخوان من قبل وتمثلت في التخبيط وعدم التنسيق فيما بين

الإخوان ولا المعارضة ولا حتى الأغلبية..

أما أعضاء الأداء الإخواني فيمكن معالجتها لو عادوا للبرلمان.. هكذا يقول نوح.. فهم سيخربون من هم أكثر قدرة على توصيل صوتهم للقيادة السياسية إزالة هذا «الفصام التكد» بينهم وبين الدولة.. كما أنهم سيمضيون إلى جموعة العمل البرلماني عناصر من أهل الخبرة الاقتصادية لمواكبة مشكلة الواقع وقضية الساعة وهي الاقتصاد.. كما سيقعون على مواقف ثلاثة.. موقفهم من الطوارئ وحقوق الإنسان وتأييدهم لرئيس الجمهورية، وحتى يكون التقييم موضوعيا كان لابد من الحصول على

بالتيار الإسلامي، أما الجانب الرقابي لنواب الإخوان فقد اتسم بنوع من الحدة.. وهذا مرجعه لعملية جسس النضيب.. فقد استقبلت الأغلبية الإخوان بنوع من الترتيق جعلهم يعضون المنابر أمام كل حركة خروفا من الحركة التي تليها.. وهو مانبغ الإسلاميين بالمجلس إلى ممارسة أساليب الضغط الهجومي ليحققوا مصادقاته في الرقابة.. الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الأصوات والمواجهات ثم إلى الصراع والمركة التي دارت بين طلعت ورسلمان وزير الداخلية.. وكان حصاد هذه الحدة عشرة استجوابات وانتهت برفض الإخوان لجبان الحكومة.. أما الدور التشريعي فلم يمارسه

في المغرب

نواب في سنة أولى برلمان

للمرة الأولى في تاريخ الانتخابات التشريعية المغربية شارك التيار الإسلامي المعتدل في الانتخابات الأخيرة في المغرب التي جرت في منتصف شهر نوفمبر الماضي، ورغم أنها السابقة الأولى تاريخياً استطاع الإسلاميون أن يحصلوا على تسعة مقاعد في «الفرقة الأولى» للبرلمان من بين ٢٥ مقعداً جرى عليها الاقتراع. النواب الإسلاميون التسعة ينتمون في الأصل إلى جمعية «التوحيد والإصلاح» وهي إحدى الجمعيات الإسلامية المعتدلة التي تعمل بصورة شبه رسمية في المغرب، وخاض مرشحو الجمعية الانتخابات الأخيرة عبر «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» وهي أحد الأحزاب الشرعية الستة عشرة التي خاضت الانتخابات الأخيرة. المفاجأة التي مثلتها تلك النتيجة أن الحركة الدستورية خاضت الانتخابات من خلال ١٤٠ مرشحاً لم ينجح منهم إلا النواب الإسلاميون التسعة، ورغم النسبة الضئيلة التي يمثلها هذا العدد من النواب بالمقارنة بعدد المقاعد في المجلس ٢٧٧٪ إلا أن المراقبين يرونها نتيجة «جيدة» باعتبارها المرة الأولى لحركة لم تمارس السياسة أو تفكر في خوض تجربة من هذا النوع من قبل. ويبدو أن قيادات التيار الإسلامي المعتدل ارتاحوا أيضاً إلى تلك النتيجة وهو ما عبر عنه عبد الإله بنكيران - أحد قيادات جمعية «التوحيد والإصلاح» - الذي وصف الانتخابات بأنها جرت بطريقة «معقولة» واعتبر أن ما حققه الإسلاميون يعد إنجازاً كبيراً رغم أنه ألمح في تصريحات عقب الانتخابات مباشرة إلى أن الحركة توقعت الفوز بـ ١٢ مقعداً بدلاً من تسعة.

يتوقع المراقبون للحياة السياسية في المغرب دوراً محدوداً للنواب الإسلاميين الذين يخطون خطواتهم الأولى داخل البرلمان لأسباب متعددة أبرزها القلق السياسي الذي تحظى به الأحزاب الكبرى في المغرب إلى جانب الخلفية المعتدلة للنواب التسعة والتي تراجعت على أرضيتها هامش الخلاف مع الحكومة والأحزاب العلمانية الأخرى على القضايا الأساسية على أجندة المجتمع المغربي.

أما أهم تلك الأسباب فهو أن الإسلاميين أنفسهم يعتبرون أن دورهم الأول داخل البرلمان هو «إزالة الأفكار الخاطئة التي تشيع عن الإسلاميين وتبديد الخوف من وجودهم كشريك في الساحة السياسية» وهذه المهمة التي قطعها الإسلاميون المغاربة على أنفسهم كانت نتيجة لهاجس «الجزائر» المخيف الذي ساد المجتمع والحركة السياسية في المغرب قبل الانتخابات ■.

الرباط - تهاني عبد الرحيم

المرشحين أنفسهم.. لدرجة أن بعض الإخوان رشحوا في مواجهة مرشحين من حزب العمل الذي لم يقض تحالفه معهم منذ عام ١٩٨٧.. وإذا كان الإخوان قد عوضوا «بعدمهم عن البرلمان» بمكاسب انتخابية مؤقتة في عدد من التكتلات المهنية وأبرزها المهندسين والمحامين والأطباء.. إلا أن ممارستهم.. رغم تفهمهم لهذا.. قد تسببت في وقوع مشاكل داخل هذه التكتلات وأسفرت عن فرض الحراسة عليها منذ حوالى عامين وحتى الآن وغير معلوم متى ستنتهي..

وإذا كانت انتخابات ١٩٩٥ قد أظهرت الإخوان بالشخص «الكهل» الذي لا تقوى قدماءه على حمله.. فقد كانت أزمة نقابة المحامين هي القشة التي قسمت ظهر هذا البعير المعجوز.. لأن الخلافات كانت قد تفجرت بقوة بين كل من سيف الإسلام البنا ومختار نوح على أسلوب إدارة النقابة وهو ما سهل للخصوم الظفر بالمعركة مبكراً.

كما كان من أبرز تداعيات المرحلتين الثنائية والنقابية للإخوان وقوع أول انشقاق حقيقي ومعلن بالمخالفة لعرفهم الذين



■ فؤاد سراج الدين

درجوا عليه وهو السرية المطلقة والقدرة الفائقة على إخفاء الخلافات.. فقد أعلن المهندس أبو العلا ماضي أحد كوادرهم الشابة عن تأسيس ما سمي بحزب الوسط والذي ضم عددا من العناصر الشابة للإخوان الذين أعلنوا صراحة رفضهم لسياسات ومنهج كبار الإخوان في إدارة شؤون

«الجماعة المنحلة» وهو الأمر الذي كان له وقع الصدمة على «الشيوخ» الذين لم يصدر أي رد فعل لهم على تأسيس حزب الوسط لا بالتأييد ولا بالرفض حتى الآن وهو الأمر الذي يؤكد عمق الأزمة التي يعيشها الإخوان حالياً بعد انهيار السيطرة التقليدية «المركزية» للمرشد العام للجماعة.. وبعد دخول عدد من مؤيديه للسجون في مهم تتعلق بتأسيس تنظيمات غير مشروعة.. ويصل الانهيار لأدوار في الانتخابات المحلية الأخيرة.. وكثيرهم من التيارات السياسية الأخرى فقد فتح الإخوان الباب لمن يريد منهم دخول الانتخابات.. ولكن فئور الحماس الجماهيري تجاه الإخوان خاصة في الانتخابات بصفة عامة.. قد خرج بسببه الإخوان صفر اليدين من هذه المعركة أيضاً والذي اختفى من غبارها شعارهم الذي جاء بصسخ وتلاشى لكثير من سبب «الإسلام هو الحل» ■.

القاهرة - أحمد عبد الحكم

في لبنان

عرفوا الطريق إلى البرلمان منذ خمس سنوات

الواقع يشير إلى أن القوى والأحزاب الإسلامية في لبنان عرفت القبة البرلمانية في انتخابات ١٩٩٢. عندما عاش البرلمان اللبناني في ساحة النجمة لحظة فريدة في مسيرته بخدول أول شيخ يلبس العمامة في حين عرف قبل ذلك جبة الزهنية مع نائب زعفران الأب الوهبي. ولم يكن هذا الغياب لهذه القوى والأحزاب الإسلامية تعبيراً ولا استبعاداً عن الحياة البرلمانية، بقدر ما كان جزءاً من الحالة السياسية التي يعيشها لبنان، فقد كانت الأحزاب والقوى القومية والشيوعية والبيانية، هي التي تسود المسرح السياسي، ولم يكن للأحزاب والقوى الأخرى وجود يذكر. وفي الواقع أيضاً أن مختلف هذه القوى لم تسخّل إلى البرلمان إلا نادراً فيما عدا «حزب الكتائب» الذي عرف طريقه بسرعة إلى الممارسة البرلمانية.

ومعجالة التجربة البرلمانية للأحزاب والقوى الإسلامية في لبنان، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار انتخابات العام ١٩٩٢ والأخرى في العام ١٩٩٦، فكل انتخابات جرت في أجواء مختلفة انعكست على تركيبة مجلس النواب نفسه وحجم تعظيم هذه القوى.

انتخابات العام ١٩٩٢ كانت الأولى بغير عقدين من الانقطاع الكامل، وهي جرت في أجواء تهيمن عليها الآثار الحديثة للحزب ولذلك فإن الشيخين الذين

١٥ نواب للنهضة وحماس.. صراع على الزعامة أكبر من التأثير السياسي



■ محفوظ نحاح

الاتسار في البرلمان، وإكبر مصلحة اللبال، وإن نواب النهضة فرقوا بين التقلات السياسية وبين الاختلافات التخصصية، وكان تركيز الحركة على تأكيد الحريات السياسية، التي مازالت تمر على حد تعبيره. وبالوصاية والأبوية السياسية، ثم التركيز على قضية البطالة التي تعانها الجزائر، و الالتزام بقانون التعريب، ورفع مستوى البحث العلمي وتشجيعه، حيث يوجد ١٩ جامعة لا تناقش أكثر من ٥ وسائل جامعية في العام، وبشكل عام يعتقد النواب الإسلاميون في الجزائر، أنهم أكثر ديمقراطية، وأكثر قبولاً للآخر من غيرهم، بليل أنهم يقبلون برای كانت تعكس اهتماما سياسيا أكثر منه انتقادا عليها محمدا، وأن طرهم السياسي يتسم بالواقعية والجدية والصراحة، وأن هذا السلوك سوف يتطور التجربة الديمقراطية والبرلمانية ■

الجزائر - هشام فهم

واسعة، وفقا للمادة ١٢٢ من الدستور، لا يسرى أي قانون إلا بعد مصادقة المجلس الجديد عليه، وهو مما يمكن أن يؤدي لحدوث أزمات كثيرة مستقبلا .

ارتقاء الجزائر في الأمة العربية بكل أخطائها، أحسن من الالتزام في أحضان الغرب بكل محاسنه، ويعتقد مغري أن تتم التخصصية في إطار اجتماعي تضامني حتى لا يكون الشعب هو الضحية. بينما يستغل عبد الوهاب بريال - رئيس الكتلة البرلمانية لحركة النهضة - رؤيته لـ «الامم العربي» بأن نواب حزبه تم اختيارهم بعناية شديدة وقد قسموا أنفسهم إلى لجان لتحقيق

وحول أهم القضايا التي أثارها حماس في البرلمان، يقول الدكتور مغري عبد الحميد رئيس الكتلة البرلمانية لنواب حماس: كانت قضايا التعريب والسياسة النفطية والخصخصة غير النضمية وبيع المؤسسات المتوجة بدون مبرر، أو بما يسمى الاقتصاد اللافئوي، الذي يعتمد

على اقتصاد البازار. ويعتقد مغري أن حماس لن يكون لها وجود مؤثر فيما يعرف باسم الفرقة الثانية للبرلمان، التي ستستكمل نهاية العام الحالي، بسبب ما وصفه بتزوير الانتخابات المحلية، مما يوحي بصوت تراجع ديمقراطي، خاصة أن مجلس الأمة يسيطر عليه حزب التجمع الوطني الديمقراطي لصالحات

لظروف كثيرة، لم تكتمل تجربة النواب الإسلاميين في البرلمان ١٨٨ عام ١٩٩١، عندما فازوا بأ ١١ مقعدا في الدور الأول، وألغيت الانتخابات، وبعد ٦ سنوات من هذه التجربة، جرت مياه كثيرة في النفق الجزائري ورسالت مساء أكثر، حتى كانت الانتخابات البرلمانية في يونيو الماضي التي أسفرت عن فوز ١٠٥ من النواب الإسلاميين بمقاعد البرلمان البالغ عددها ٢٨٠ مقعدا، أي حصولا على أقل من ثلث عدد المقاعد موزعة بين حركة مجتمع السلم «حماس» ٧١ نائباً، وحزب النهضة ٢٤ نائباً، وهكذا دخل الإسلاميون البرلمان في الجزائر لأول مرة بصورة يمكن الحكم على سلوكهم وطرحهم، من خلال الأداء البرلماني، ويمكن القول بداية - وفق ما يراه المراقبون - إن الإسلاميين في البرلمان الجزائري لا يشكلون قوة ضغط حقيقية بسبب انقسامهم بين النهضة وحماس، والوقت لايزال ميكا للحكم على الأداء السياسي داخل البرلمان .

نواب حركة أمل داخل مجلس النواب مختلفة جداً عن نواب حزب الله، فأمل جزء من النظام الذي تشكل مع اتفاق الطائف ولذلك فإنها مستغرة في تأكيد وجودها من خلال هذا الحضور والمشاركة في الدولة الليتانية هذه الخصوصية لحركة أمل لا تتجس على حزب الله، الحزب المعارض للحكومة والذي يضع في استراتيجيته النهائية قيام جمهورية إسلامية لكي لا يصير عليها ولا يقارع من أجلها حالياً، ولاشك أن تجربة حزب الله داخل مجلس النواب تضمنت خلال السنوات الأربع الأولى، وجرى بناء على وقائع هذه التجربة استبعاد أسماء، لعم إثبات كاشهم واستقدام أكرات أخرى من داخل الحزب تلعب اللعبة البرلمانية إلى أقصى مدى، ويهدأ فإن هذا الحزب المفترض أنه يسير على خط مواز للدولة الليتانية والذي قيل في بداية الانتخابات أن الحركة ضده هي «معركة الاعتدال ضد التطرف»، وأصبح جزءاً من هذه اللعبة السياسية بكل قواعدها وشروطها، ولذلك فإن معارضة السياسية جرى تقنينها داخل المجلس، في حين إنه يستمر في قيادة المقاومة في الجنوب ضد الجيش الإسرائيلي ■

بيروت - أسعد حيدر

فتمنى يكن - الشخصية الإسلامية المعروفة - أما البقاع والجنوب وهما المعنيان بالتمثيل المباشر لحركة أمل وحزب الله، فإنه يمكن الحديث عن تقاسم واضح فيما بينهما، ففي الجنوب هيمنت حركة «أمل» وفي البقاع وتحديداً بعلبك - الهرمل هيمن حزب الله، فقد أخذ أربعة مقاعد شيعية وأضاف إليها شراكة مع طوائف أخرى كالوارنة والكاثوليك والسنة (ثلاثة نواب). أما في انتخابات ١٩٩٦، فقد اعتدل ميزان التمثيل بعد أن انتهت المقاطعة المسيحية الشاملة ومقاطعة بعض الأطراف الأخرى، وحلّت مكانها مشاركة إيجابية سواء في الترشيح أو الاقتراع، والخريطة الجديدة للتمثيل النيابي أكت انخفاض عدد نواب الأحزاب والقوى الإسلامية، فالجماعة الإسلامية نزل عدد نوابها إلى نائب واحد هو خالد ضاهر، والأحباش خسروا ممثلكم عدنان طرابلسي وحزب الله خسرت نائبين هما علي عمار ومحمد اليرجوي. ومن المهم الإشارة إلى أن تجربة وممارسة



■ حسين نصر الله

قاطعوأ أحزاباً وقوى اجتماعية بشكل كامل أحياناً، انعكس على الدوائر التي يغلب عليها التنوع الطائفي، فأختل الميزان لمصلحة قوى سياسية معينة، ولذلك فإن تمثيل القوى والأحزاب الإسلامية جاء قوياً في مناطق عديدة، وأحياناً مفاجئاً. وبداية فإن بيروت الحديثة المفتوحة على كل التيارات السياسية والفكرية والأيدولوجية، وجدت نفسها في ظل المقاطعة المسيحية غياب قوى سنية معروفة، تعطى للمجلس النيابي نائباً عن حزب الله هو محمد برجاءوي،

ونائبين أحدهما عن الجماعة الإسلامية وهو زهير العبيدي وثاني عن «الأحباش» وهو عدنان طرابلسي، وفي منطقة بعدا والضاحية، فقد فاز مرشح حزب الله علي عمار (كلك الأمر في طرابلس التي عرفت دائماً كساحة مفتوحة للتيار الإسلامي، لكن لأسباب تتعلق بسير الحرب الأهلية وجغرافيتها اللاحقة لسوريا، فإن هذه القوى لم يكن لها أي تمثيل إذا بالانتخابات التشريعية توصل ثلاثة نواب أحدهم د

في الأردن :

الإسلاميون ينتظرون القرن القادم قرار المقاطعة كان رهاناً خاسراً

في أول الأمر تم منحت هذه الوزارة لأحد ممثلي جبهة العمل وهو الدكتور عبدالله العكايلة الذي لم يستمر طويلاً في هذه الوزارة التي استقالت. وفي الانتخابات التالية لذلك عام ١٩٩٣ كان الاتجاه الغالب هو تأجيل الانتخابات بسبب تداعيات حرب الخليج ومشاكل عملية السلام ولكن الملك حسين قرر في اللحظة الأخيرة إجراء الانتخابات في موعداً في نوفمبر عام ١٩٩٣ حيث انشغلت كل الأحزاب والقوى السياسية بإعادة ترتيب الأوراق والصقوف وأسرت الانتخابات عن فوز التيار الإسلامي بجنائحي (جبهة العمل الإسلامي والمستقلين)، بـ ٢٢ مقعداً، ولولا قانون الانتخابات الذي يقوم على أساس الصوت الواحد لكل ناخب لفاز الإسلاميون بعدد أكبر من المقاعد - على حد زعمهم

وعشية الانتخابات الراهنة استعد الإسلاميون بطريقة مختلفة حيث أعلنت جماعة الإخوان المسلمين رسمياً مقاطعتها لهذه الانتخابات أنها غير واثقة من نزاهتها ولاختلافها مع الحكومة في كثير من القضايا على رأسها قانون الانتخاب وقانون المطبوعات والنشر، وتبرز المذكرة التي أصدرتها الجماعة جوانب الخلاف مع الحكومة الأردنية والتي تعكس عمق الأزمة التي تواجه التيار الإسلامي في الأردن التي أصبح موزعاً الآن بين جبهة العمل الإسلامي التي هي في الأصل ذراع الإخوان، وترغب في خوض الانتخابات وبين جماعة الإخوان نفسها التي أعلنت المقاطعة الأمر الذي أوقع أعضاء جبهة العمل الإسلامي في حرج كبير وخسروا بعدها خسارة فادحة.

ولقد وضعت جماعة الإخوان المسلمين شروطها للعودة عن قرارها بمقاطعة الانتخابات والمتعلقة بما يلي :

- ١- إجراء إصلاحات دستورية ترسخ الفصل بين السلطات وتعطى المؤسسة التشريعية حقها وبورها الكامل في التشريع والمراقبة والمحاسبة.
- ٢- إلغاء قانون الصوت الواحد واستبداله بقانون حضاري يحقق النزاهة.
- ٣- إلغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت حفاظاً على حرية الكلمة والإعلام.
- ٤- وقف جميع الإجراءات التعسفية بحق الأحزاب وإتاحة المجلس أمام المعارضة.
- ٥- العمل على معالجة الأوضاع الاقتصادية ومقاومة الفساد وأبواته والامتناع عن تنفيذ إعلانات صندوق النقد الدولي.
- ٦- إطلاق الحريات ووقف الاعتداءات بما يعزز المشاركة الشعبية في القرار.
- ٧- وقف التطبيع مع العدو الصهيوني وإغلاق الأبواب أمام اختراقاته.

لقد اعتبر قرار الإخوان بمقاطعة الانتخابات انتصاراً لتيار التشدد داخل الجماعة رغم أن دعاة المشاركة في الانتخابات استماتوا في الدفاع عن وجهة نظرهم، لكنه يبدو أن التيار الإسلامي خانت حساباته فدارت العجلة دون التفات لمطالبهم وسقطت كل الأطروحات التي راغفوا عليها بعدم إجراء الانتخابات، فخرجوا من الساحة صفر اليدين. ■

عمان - صالح زيتون

حتى ساعات قليلة قبل إجراء الانتخابات البرلمانية في الأردن، كانت هناك تكهنات بعدم إجراء هذه الانتخابات، وإصدار مرسوم بالتمديد لمجلس النواب، حتى يتراجع الإسلاميون عن قرار مقاطعة الانتخابات، وربما كانت هذه التكهنات من صناعة الإسلاميين أنفسهم، فلأن منهم أنهم أصبحوا قوة سياسية كبرى ترزين مجلس النواب، وإن غيابهم يترك فراغاً كبيراً في التمثيل الحقيقي بالبرلمان.

أما وإن الانتخابات قد جرت بدون مشاركة الإسلاميين وعدم الرضوخ لمطالبهم، فقد تنازوا مع سبق الإصرار عن مساحة كبيرة كانوا يحتلوها في مجلس الأمة السابق وصلت ٢٢ مقعداً بنسبة ٢٧.٥٪ من إجمالي عدد المقاعد البالغة ٨٠ مقعداً، أي أن عليهم الانتظار أربع سنوات قائمة تنتهي بعد عامين من القرن القادم، ليجدوا لهم موطن في البرلمان، ويعيدوا دورة نموهم السياسي من الصفر، متحذرين بعض إرثهم عن كثير من المكاسب السياسية التي حققوها في الشارع السياسي الأردني.

ويلفت قوة التيار الإسلامي قوتها القصوى في الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٨٩ في أعقاب أحداث الجيوب التي انتهت فترة طويلة من الأحكام العرفية وأعادت الديمقراطية إلى الأردن وأحييت مجلس النواب الذي ظل مجمداً منذ حرب ١٩٦٧.

وخلا انتخابات ١٩٨٩ أوجدت جماعة الإخوان المسلمين العالية ذراعاً داخلياً في الأردن، استمته جبهة العمل الإسلامي ليكون المحرك الفاعل لقضايا الداخل الأردني، بالتوازي مع تيار (حماس) الذي ظهر في فلسطين.

لكن جبهة العمل الإسلامي في الأردن لم تلحظ نفسها مناسبة للنظام في الأردن، بل عملت كإحدى التيارات القوية المعارضة التي تناقض طروحات الدولة الأردنية في مختلف المجالات، وقد اكسبوا هذا تعاطفاً جماهيرياً كبيراً تمثل بوضوح بعدد المقاعد التي حصلت عليها في انتخابات ١٩٨٩، حيث احتل الإسلاميون سواء المنتمين للجبهة أو المستقلين على ٣٤ مقعداً من بين ٨٠ مقعداً إجمالياً عدد مقاعد مجلس النواب، وبالتعاون مع التيارات القومية والتقدمية الأخرى كان الإسلاميون يسيطرون عملياً على مجلس النواب الأمر الذي حدا برئيس الوزراء آنذاك مضر بدران إلى أن يستجيب للكثير من المطالبين التي كانت في الأصل مقاعد معظم الأحزاب المنوعة، وقد حصلت حكومة بدران وقتها على ثقة ٢٦ نائباً من الإخوان المسلمين، بل وانتخب في الدورة الثانية للمجلس أحد قادة الإخوان وهو الدكتور عبداللطيف عريبات رئيساً لمجلس النواب، ولم تستجب حكومة بدران للعديد من المطالب الإسلامي، لكنها وعدت بتحقيق عدد آخر من هذه المطالب التي بلغت ١٤ مطلباً تضمنت وثيقة جبهة العمل الإسلامي خلال مناقشات الثقة في الحكومة وهنا فرض حظر على التشريعات الكمرية، وإن تكون التشريعات الأردنية مستمدة من الشريعة الإسلامية وإلغاء الأحكام العرفية، وإلغاء قرار حظر الأحزاب والحد من سلطة الخيارات العامة، لكنهم اشتغلوا في مفارضااتهم مع الحكومة آنذاك أن يحتلوا وزارات مهمة مثل التربية والتعليم لكنه لم تتم الاستجابة لهم

خسروا ثلث مقاعد
البرلمان بعد نضال
نصف قرن

يرفضون الأغلبية ويطمحون في ثلث البرلمان ينتقدون الإخوان المسلمين في مصر لأنهم يقللون من دور الأزهر

فالعوامل الداخلية والخارجية غير مواتية وليست لدينا القدرات الكافية، ومن الأفضل المحافظة على نجاح التجربة بدلا من إلغائها لأي سبب، على أن هذه الفلسفة لم تمنع الإسلاميين في البرلمان اليمني من خوض معارك شرسة مع الآخرين كان من أبرز محطاتها معارضة سياسات الحكومة في المجال الاقتصادي واعتبارها رضحاً بدون شروط للبنك الدولي وصندوق النقد رغم مشاركة الإصلاح في الائتلاف الحكومي مع المؤتمر الشعبي العام، واحتجاج المؤتمر إلى تقديم بعض التنازلات لحليفه القديم من أجل تعزيز سياسته والموافقة على مشروع



■ عبد الله الأحمر



■ عبد الوهاب الأنسي

يعارضون السياسات الاقتصادية ويدعون الحكومة لتقليد المفاوض المصري مع صندوق النقد

الموازنة العامة لعام ٩٧، واهتموا بلورة رؤية وطنية تتهم المصالح العليا في التعامل مع صندوق النقد والبنك الدوليين كما دعوا إلى الاقتداء بـ"النموذج المصري في التفاوض، وضيف بأفضل أن النواب الإسلاميين قدموا عشرات الأسئلة والاستجوابات إلى الحكومة حول مسائل الرقابة ومحاربة الفساد، بيد أن النجاح الأبرز لهم تحقق عندما نجحوا في استصدار قرار من مجلس النواب بعدم دخول الحكومة في أي عملية تطبيع مع إسرائيل على أي مستوى إلا بعد الرجوع إلى البرلمان. ويحصل سجل الإسلاميين في اليمن بالعديد من المعارك بعضها خسروه مثل قانون التعليم عام ٩٢ والذي نص على دمج العائد العلمية التي يشرف عليها الإصلاح ضمن كيان وزارة التربية والتعليم وتسبب في هزيمتهم تحالف المؤتمر الشعبي مع الحزب الاشتراكي لتعديل القانون الذي لا يزال يطرح جدلاً بين المؤيدين والمعارضين لدرجة أنه لم يدخل حيز التنفيذ الفعلي حتى الآن وتسبب بتأجيل الأحوال الشخصية في إحداث زوعدة كان طرفها النواب والإسلاميين مع علماء دين حول نصوص تبنيها زواج البنت المصحرة، وبخلاف بعض البرلمانات العربية انتهى مبكراً الجدل اليمني حول ما يعرف بتطبيق الشريعة الإسلامية إذ جرى تقنينها في منتصف السبعينيات على أن لجنة علمية متخصصة ساعدتها خبراء مصريون في القانون، وخلص بأفضل تجربة الإسلاميين في اليمن بأنها جيدة رغم ما اعترافا من سلبيات لكنها حققت تقدماً جزئياً في معاملة الآخرين وكان وجودها داخل البرلمان مفيداً ومهما. ■

صنعاء - إبراهيم العشماوي

في اليمن الصورة قد تختلف بعض الشيء، فالإسلاميون أو الإصلاحيون الاسم المحبب إليهم بدأوا مبكراً في اقتحام أبواب البرلمان في نشاط مكثف يواز العمل السري ويدعمه. ويقول الدكتور فارس السقايف رئيس مركز دراسات المستقبل إن عام ٦٩ شهد محاولة ظهور الإخوان المسلمين على ساحات الحكم والعمل السياسي من خلال مشاركة أمينهم العام حينذاك عبده محمد المخلافي في المجلس الوطني والذي اتّخذ الدستور الدائم. وبعد إتمام انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٧٠ برئاسته الشيخ عبد الله الأحمر خليف الإخوان المسلمين تمددت الحركة في اتجاهات محسوبة وحققت مكاسب سياسية ابتداء من صياغة الدستور الدائم وفقاً للأسس خاصة تتفق مع نهجهم وانتهاء بتقنين أحكام الشريعة في مجلس النواب، وصعد نجم الإسلاميين حينما حصصوا ثلث مقاعد مجلس الشورى عام ٨٨ وأصبحت بعض القيادات عن نفسها بوضوح مثل عبد الوهاب الأنسي وعبد الله الأكرع وعبد الوهاب الديلمي وعبد الرحمن العماد ومحمد علي عجلائ، وفي أول انتخابات بعد الوحدة اليمنية حصل حزب الإصلاح الذي يضم أركان الإسلاميين على ٦٢ مقعد بنسبة ٢١٪ من مقاعد البرلمان محققاً بذلك المرتبة الثانية بعد المؤتمر الشعبي العام الذي يترجمه الرئيس علي عبد الله صالح، وحافظ الإصلاح على ذات مقاعده تقريباً في آخر انتخابات جرت في إبريل الماضي بحوالي ٦٤ مقعداً، ويلاحظ أن أغلب النواب الإسلاميين دخلوا البرلمان كخصميات مستقلة قبل عام ٩٠ بسبب تحريم الحزبية وانخراط بعضهم في صفوف المؤتمر الشعبي العام، وهو التنازل الوحيد في البلاد في الماضي، ولكن إقرار التعددية سمح لعظم الشخصيات بإعادة اللعبة منظمة للحركة ضمن حزب التجمع اليمني للإصلاح، ومن أبرز الوجوه الإسلامية في البرلمان الحالي أحمد شرف الدين وعبد الرحمن بأفضل وعبد الرحمن العماد وعبد الرزاق قطران وعبد الله سعيد وعشال وخميد وصالح ابن الشيخ عبد الله الأحمر رئيس الإصلاح ورئيس مجلس النواب ومحمد يحيى مطهر رئيس لجنة تقنين أحكام الشريعة في البرلمان بالإضافة إلى المحامي المعروف محمد ناجي علوي الذي دخل في معارك قضائية مع الحكومة خلال

مراحل القيد والتسجيل للانتخابات، محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب الإصلاح يرفض استخدام مصطلح الإسلاميين للدلالة على حركة دينية بعينها لأن ذلك معناه أن الأحزاب ليسوا إسلاميين، وهذا خطأ كبير ترتكبه بعض الحركات التي تعتبر نفسها حارسة للقيم وهدمها وفي ذلك إساءة للإسلام، وانتقد حركة الإخوان في مصر لأنها قللت من أدوار بعض المؤسسات المهمة مثل الأزهر الشريف وحاولت إقصاءه مما يخيف الأطراف الأخرى، ويتفق معه في الرأي الدكتور عبد الرحمن بأفضل رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الإصلاح في مجلس النواب قائلاً: نحرص على إنباح التجربة البرلمانية ولا نتطلع إلى الهيمنة أو السيطرة والحصول على الأغلبية لأننا نرى أن العالم العربي متخوف جداً من وجود الكتلة البرلمانية في أي منشأة، وهناك قلق دولي مبعثه سوء فهم وتشويه متعمد من قبل الإعلام الصهيوني، ويضيف: استراتيجيتنا أن نصبح ثلث البرلمان وهي نسبة عالية لمدة ٢٠ - ٣٠ سنة حتى تتحسن الصورة من خلال التعاضب مع الآخرين، وفوق التأكيد بأننا لا نريد الأغلبية الآن

بعد انتهاء الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة

شروط القاهرة لعودة العلاقات مع العراق

بالرغم من أن موسكو هي التي وضعت «النهاية الوحيدة الممكنة» للأزمة العراقية - الأمريكية الأخيرة ، إلا أن القاهرة كانت المحطة الأهم في الأزمة ، وفي جولات طارق عزيز - نائب رئيس الوزراء العراقي - التي تضمنت دمشق أيضاً - وكان الدور المصري المؤثر والملموس - سواء عبر الوسائل المتبادلة بين الرئيسين حسني مبارك وصدام حسين ، أو من خلال مباحثات عزيز مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ، أو من خلال موقف مصر في مجلس الأمن - قد أثار العديد من التكهات حول مستقبل العلاقات المصرية - العراقية ، وذهب البعض إلى أن الدور المصري هو مقدمة لإعادة العلاقات مع بغداد.

تقرير: أشرف العشري

ضمانات مصرية الكويت بشأن التقارب مع العراق

واستمراراً للجهود الدبلوماسية المصرية التي توجت بنال زيارة لمستول عراقي رفيع المستوى للقاهرة، منذ أيام الغزو العراقي للكويت، مثل طارق عزيز واجتماعه المباشر مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، والتي يراها البعض فتحاً جديداً في تطبيع الدبلوماسية شبه الكامل بين القاهرة وبغداد، إلا أن فريقاً من الدبلوماسيين المصريين يرى أنه من المبكر الحديث عن تطبيع وعودة للعلاقات الدبلوماسية بالشكل المتعارف بين مصر والعراق، وخاصة أن هناك شروطاً وأسساً تضعها مصر وتطالب العراق بتنفيذها، ولو تدريجياً، وأولها التزام وتطبيق العراق لجميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وكذلك احترام حق السيادة والموافقة لدول الخليج العربي وأولها الكويت، باعتبارها أولى دول الجوار الجغرافي، ومن ثم بعد ذلك يبدأ الحديث عن تطبيع العلاقات، وسيكون في إطار عربي - عربي وليس ثنائياً في مرحلته الأولى.

وترى الأوساط والدبلوماسية المصرية أن التقارب المصري - العراقي سيكون له أكبر الأثر في عودة التنسيق المشترك بين البلدين لخدمة قضية واحدة في الوقت الراهن، وهي مساعدة العراق في الخروج من نفق العقوبات المتعددة المفروضة من قبل الأمم المتحدة، خاصة في ضوء التمهيد المصري صراحة من قبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى للمستول العراقي طارق

العسكري، وتؤكد الأوساط الدبلوماسية المصرية أن مصر قد رفضت ضغوطاً أمريكية عديدة لتوفير غطاء عربي كامل للتصعيد العسكري ضد العراق حيث استطاع الرئيس مبارك عبر الدبلوماسية المكوكة من إقناع العديد من قادة الخليج خلال زيارته لكل من الإمارات وسلطنة عمان والبحرين، ومن ثم أخيراً السعودية، وكذلك رسائله المتعددة للعواصم العربية، من اللجوء إلى الخيار السلمي لحل الأزمة العراقية، خاصة أن مبارك حصل بالفعل على تفويض عربي كامل بسرعة حل هذه السالة، وبإلحاق الدبلوماسية ، بعيداً عن لغة الحرب، واتسعت دائرة الاتصالات لتشمل العراق هذه المرة، حيث كانت رسائل الرئيس مبارك لصدام حسين، التي نجحت - على حد قول د. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك - في امتصاص الغضب العراقي والعربي، واستطاعت إقناع قادة العراق بالتخلي عن سياسة ولهجة التصعيد والعنف واللجوء إلى لغة الحوار

السفير سيد قاسم المصري - مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية - نفي لـ «الأهرام العربي» أن يكون ذلك صحيحاً.. وأوضح: أن العراق عضو أساسي في الجسد العربي، ولا يمكن تركه للمغامرات الأمريكية، ولكن من الصعب الحديث عن عودة العلاقات أو التطبيع الدبلوماسي الكامل قبل أن ينفذ العراق كامل قرارات مجلس الأمن

وبالرغم من الجهود الدبلوماسية المتعددة التي قامت بها مصر خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، لاحتواء تفاقم الأزمة بين العراق والأمم المتحدة إلا أنها ليست المرة الأولى، حيث قامت مصر بالعديد من المبادرات الجادة لرفع الغمالة عن العراق ، ومساعدة شعبه، خاصة في العامين الماضيين منذ دخول مصر مجلس الأمن كعضو لهذه الدورة، إلا أن الأوساط الدبلوماسية المصرية والعربية ترى أن مصر قد استطاعت إدارة الأزمة العراقية الأخيرة باقتدار وبراعة فائقة، حيث منعت مصر بشكل كامل توجيه ضربة عسكرية محققة للعراق، عندما استخدمت فيتو مصري ضد التحركات الأمريكية، واستطاعت إقناع الإدارة الأمريكية والأمانة العامة للأمم المتحدة بمرحلات عديدة وجادة من خلال رسائل متبادلة من مبارك، لكل من الرئيس الأمريكي كلينتون، والأمن العام للأمم المتحدة كوفي عنان بحل هذه الأزمة بالطرق الدبلوماسية والحوار، بدلاً من التصعيد

عالم جديد

مرة أخرى هناك أخبار بالغة أهمية تشير إلى تحولات كبرى في عالنا المعاصر ولا تجد لها إلا مكاناً صغيراً في الصفحات الداخلية لصحفنا وبأبواب قليلة في وسائل إعلامنا السمعية والمرئية، آخر ما اكتشفناه وجدنا له من أثار ماثلة على التوازنات الاستراتيجية في عالنا كانت موافقة شعب المجري في استفتاء عام على الدخول في حلف الانضمام بعد موافقة الحلف على التوسع شرقاً وقبول ثلاث دول فقط رغم تعدد طلبات الانحاق والانضمام إلى المؤسسة الأمنية الغربية ذاتة الصبغ والقرعة والنمعة، وربما يرى البعض أن الخبر لا يوجد فيه ما يشغل البال، ولكن القضية هي أن ذات الشعب كان حتى وقت قريب لا يتعدى بضع سنوات جزءاً من حلف آخر هو الحلف باريس وأيامها كان يقتل لنا أن الشعب المجري كان سعيداً لكل المساعدة لأنه كان جزءاً من المنظومة الاشتراكية التي كان يبدها مفاتيح السعادة الأبدية والتاريخ الضمين لتستمرات الطبقة العاملة، ولكن بعد هذه السنوات القليلة لم ينهر حلف وارسو فقط بل إن الشعب المجري دخل الانتخابات مرة تامة، فقرر الانضمام إلى الحلف الآخر المعادي لتحمل التكليف الباهظة للانضمام إليه والتي ستقفل على إعداد البنية الأساسية العسكرية لإعادة حتى تتلام مع الحلف العسكري الغربي الذي سينتقل ما بين ٢٢ مليار دولار على التوسع في البلدان الثلاثة: المجر وبولندا وجمهورية التشيك.

الدش هنا أن شعب رومانيا حزن حزناً باقياً لأن الدورة الحالية في الانضمام إلى الحلف تجاوزته وخرج يستقبل كايوتن هافاً ومعبأً الولايات المتحدة على تركها له بعيداً عن الأضخان الدافئة للحلف الغربي، راجع له خوف من روسيا، أم أن الحزن الروماني راجع لخوف من روسيا ذاتها حصلت على شراكة مع نوع ما من حلف الانضمام تضمن لها بعض التسهيلات على انتشار قوات الحلف، وبما تدخل هذه الدول إلى بوابز النفوذ العسكرية الغربية وإيرانتها الصرة ولا يصدر أحد نداءً من الغزو الأجنبي والغزو الثقافي والانسحاق الحضاري كما تعولنا واعتنا وبلاذنا؟ لننظر كل الظن أن هذه الدول غدت كل تلك لأها تريد أن تكون جزءاً من العالم الغربي في جميع أبعادها العسكرية والاقتصادية والثقافية كذلك لأنها ترى ما لا تراه ولا تخاف من نخاف، وربما لأن لديها الثقة بالنفس والقدرة على العمل والتنافس بما يكفي لكي تكون جزءاً من هذا العالم، وسبحان مغير الأحوال!

د. عبد المنعم سعيد

في توجيه أية اتهامات لاحقة للعراق أو استخدام «الفتوى» بسبب ويدون سبب دوماً ضد العراق في مجلس الأمن، وذلك عن طريق إغسلاق العراق للف الأسلحة النووية، وغيرها على وجه السرعة، وإظهار العراق قدراً من المرونة دون أية تنازلات تتعلق بالأمن القومي العراقي أو العربي، بهدف إحياء جهود تسوية المشاكل القائمة حالياً بين العراق وعواصم عربية وأوروبية، تمهيداً لعودة العراق إلى الصف العربي، وكذلك المجتمع الدولي وفق خطة يتفق عليها فيما بعد بمساعدة أصدقاء العراق الأوروبيين أيضاً، خاصة روسيا وفرنسا والصين والدول الفاعلة في عدم الانحياز والمنظمات العربية والإسلامية، كما اشتملت جملة التصانيع المصرية للعراق ضرورة الإسراع من قبل القيادة العراقية بتعديل بعض السياسات والعلاقات العراقية مع بعض العواصم العربية، خاصة مع دول الجوار العربي، واحترام حدود وسيادة دولة الكويت فعلاً وعملاً لا قولاً فقط، من خلال مجموعة من الإجراءات التي شرحها موسى لطارق عزيز التي يجب اتخاذها في الحال وبشكل مستمر وتدرجياً، على أن تعلن للرأي العام العربي والدولي، حتى يقتنع الجميع بخطوات الإصلاح والتغيير، في بغداد، ومن ثم تخف حالة الغضب والغليان العربي والدولي ضد العراق ومستولي.

وتؤكد الأوساط الدبلوماسية المصرية أن الأسابيع والأشهر القليلة القادمة ستشهد أعلى مستوى من التنسيق والتشاور الدائم والمستمر بين العراق ومصر، من خلال آلية موحدة بين وزيري خارجية البلدين، وذلك بناء على اتفاق موسى وعزيز، بهدف تحديد سقف زمني للإسراع بوقف سياسات الحصار الاقتصادي بين العراق والأمم المتحدة، ويتوقع مسئولون دبلوماسيون مصريين أن تتسارع خطوات التنسيق المصرية - السورية أيضاً بالتعاون مع بعض دول الخليج العربية مثل الإمارات والبحرين وسلطنة عمان، وكذلك مع بعض دول المغرب العربي، مثل: ليبيا والمغرب، للتمهيد لعودة العراق إلى الصف العربي تدريجياً، جميع الدلائل والضمانات التي قدمها طارق عزيز في القاهرة تؤكد سعي العراق لفتح صفحة جديدة مع العالم العربي، وتسكع بتجاوز أزمة الماضي، ولكن يبقى السؤال، هل سنسترك حركة العراق والدول العربية تحقيق حلم العراق بالعودة إلى الصف العربي ■



■ عمرو موسى



■ طارق عزيز

عزيز، قطع شوط مصري كبير ومكثف بالتعاون مع أصدقاء الطرفين «مصر» والعراق في مجلس الأمن، لإنهاء سلسلة العقوبات الاقتصادية على بغداد مع مطلع العام القادم، خاصة خلال شهري فبراير ومارس، إلا أن كل ذلك لن يكون على حساب العلاقات المصرية - الكويتية، التي ستبقى متماسكة ونشطة كما كانت منذ الساعات الأولى للغزو العراقي للكويت، في ضوء الضمانات المؤكدة التي قدمتها مصر خلال اجتماعي الرئيس مبارك وعمرو موسى مع الشيخ صباح الأحمد الصباح - وزير الخارجية الكويتي، وتضمنت بقاء الموقف المصري المساند والداعم للكويت، خاصة بعد أن قدمت مصر شمرلاً وأقياً للمسئول الكويتي حول أسباب نتائج الاتصالات المصرية المباشرة مع العراق لأول مرة، والأسباب الحقيقية لقبول القاهرة، بزيارة أول مسئول عراقي رفيع الشأن مثل طارق عزيز، وقد عزت مصر كل هذه الأسباب لهدف وحيد وواضح، وهو تجنب العراق وشعبه ضربة عسكرية جديدة سيكون لها نتائج عسكرية وسياسية ليس على العراق وحده، بل على معظم الدول العربية، خاصة دول الجوار العربي مع العراق ويرغم طابع الجمالة والتأييد الذي شاب اللقاء الأول بين عمرو موسى وطارق عزيز الأسبوع الماضي في القاهرة، إلا أن المراقبين الدبلوماسيين يرون أنه اتسم بالصرامة والصداقية، خاصة جملة التصانيع والعروض التي قدمها موسى للمسئول العراقي لمساعدة العراق في الخروج من النفق المظلم الذي يعيش فيه حالياً، بسبب قرارات الحصار الدولي باتشاكها المتعددة، خاصة أن أولى التصانيع المصرية قد انصبت على ضرورة الالتزام الكامل والأبين من قبل العراق بجميع القرارات الدولية الصادرة بحق على وجه السرعة، بهدف إقناع مصر والعديد من الدول العربية، وكذلك الأوروبية الفاعلة للعراق حالياً باتخاذ مواقف إيجابية بشأن رفع الحظر الاقتصادي أولاً تدريجياً، وإقناع أيضاً أصدقاء العراق في الشرق الأوسط بتقديم العون اللازم لمساعدة العراقيين، وتبني قضية العراق من جديد، وفق الآليات وصيغ جديدة للخروج من أزمتها الحالية، إضافة إلى العديد من المطالبات الأخرى، بتجنب تصعيد الموقف من الآن فصاعداً مع فرق التفتيش الدولية، بهدف تجنب المواجهة من جديد مع الولايات المتحدة، وإضاعة الفرصة عليها من جديد

الطريق إلى إيران عبر القمة الإسلامية

طهران جاهزة بمشروعات التعاون الأمنى القوات الأمريكية وجزر الإمارات.. قضايا مؤجلة

تحتل القمة الإسلامية المقبلة باهتمام بالغ من الدوائر السياسية والدبلوماسية الإيرانية، ليس فقط للطبيعة الساخنة للقضايا المدرجة

على أجندة القمة، وأهمها مستقبل القدس، والصراع الدائر في

أفغانستان، ولكن إلى جانب ذلك، يعتبر الإيرانيون تلك القمة نقطة تحول

بارزة في العلاقات العربية - الإيرانية، وإيدانها بفتح صفحة جديدة بين

طهران وعواصم العرب.

وترى مصادر إيرانية رفيعة المستوى، أنه في الوقت الذي تتصدى فيه

القمة لمشكلات العالم الإسلامي بصفة عامة، فإن القيادة الإيرانية تتوقع

أن تسفر المباحثات واللقاءات الثنائية مع الزعماء العرب المشاركين في

المؤتمر، عن مزيد من التقارب العربى - الإيراني.

تقرير. خالد صلاح

تشهد العاصمة الإيرانية طهران استعدادات مكثفة لاستضافة القمة الإسلامية الثامنة لنظمة

المؤتمر الإسلامى، المقرر عقدها في مطلع شهر ديسمبر المقبل.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، بدأ أن هذا

التقارب هو أحد أهم الأهداف التي تسعى طهران لتحقيقه من القمة، حيث قام وزير الخارجية الإيراني

كمال خرازى، بجولة خليجية واسعة لضمان مشاركة عربية فاعلة في القمة الإسلامية، ورغم

تسلم مصر دعوة رسمية لحضور القمة خلال عهد الرئيس السابق هاشمى رافسنجاني، سعت القيادة

الإيرانية الجديدة، لتأكيد الدعوة والمشاركة المصرية على أعلى مستوى خلال لقاء وزير الخارجية المصرى عمرو موسى مع نظيره الإيراني، على

للتفاهل، خاصة أن الرئيس الإيراني اختار لمنصب وزير الدفاع الأميرال على شمخانى، وهو عربى من خوزستان، ومؤيداً لتحسين العلاقات العربية الإيرانية، وبصفة خاصة مع دول الخليج، كما أن رئيس مكتب خاتمى هو محمد على أبطى المعروف بحماسة التشديد لدعم سياسة التقارب مع العرب، وتصنيف المصانير نفسها أن العلاقات مع إيران تجاوزت الكثير من العقبات النفسية، حتى إن دولة الإمارات العربية المتحدة - رغم مشكلة الجزر الثلاث بالخليج العربى - حرصت على تشجيع التوجهات الإيجابية للرئيس الإيراني الجديد، كما ترتبط أبوظبى وطهران بعلاقات تجارية واقتصادية واسعة.

وقد عبر السيد جميل الحجيلان - أمين عام مجلس التعاون الخليجي - عن التوجه العربى الجديد تجاه إيران، مشيراً إلى أنها لا تمثل خطراً على دول المجلس، وأنه لا بد من الأخذ في الاعتبار أن إيران دولة قوية وكبيرة وجارة ليست بعيدة عنها وأنها تمثل ركيزة أساسية في المحافظة على استقرار المنطقة، لذلك فإن الاتفاق معها وتعميق قناعاتها بضرورة التعاون مع دول المجلس، له أهمية في استقرار المنطقة.

وكما يقول السيد صباح زنتكة ممثل إيران لدى منظمة المؤتمر الإسلامى، فإن هذه التصريحات للممثلين العرب لها مدلولات قوية وإدارة إيجابية تستحق التقدير.

سيناريو التقارب

ولكن إذا كانت العلاقات العربية الإيرانية قد قطعت هذا الشوط الواسع من "الانفتاح في التصريحات التبادلية، فما هو سيناريو التطبيق العملى لهذا الانفتاح على أرض الواقع والذي من المفترض أن تجرى بشأنه المباحثات الثنائية بين العرب والإيرانيين؟

على الجانب الإيراني - وعلى حد قول مسئول بارز في وزارة الخارجية الإيرانية - تبدو أولويات السيناريو الإيراني في إقامة ترتيبات أمنية مشتركة مع دول الخليج بصفة خاصة، ويشير المسئول الإيراني إلى أن وزارة الدفاع الإيرانية أعدت دراسات موسعة حول فكرة تبني إستراتيجية مشتركة لتوفير الأمن الدائم في المنطقة دون وجود قوات أجنبية، وأضاف: إن أى إجراء يتبع إنهاء وجود القوات الأجنبية، خاصة الأمريكية من شأنه خفض التوتر في الخليج.

وتأتى هذه الدعوات الإيرانية المتكررة، سواء من المسئولين السياسيين أو العسكريين، لتؤكد أن طهران تولي قضية الأمن والاستقرار في الخليج أهمية خاصة، كما يقول المسئول الإيراني فإن ذلك لا يتحقق إلا بالتقارب مع الجارات العربيات في الخليج، ولإبعاد الدول الأجنبية ووجودها العسكرى في المنطقة.



■ خامنئي



■ جميل الحجيلان

عدد من الشركات أبرزها شركة «مصر - إيران للغزل والنسيج» في السويس والتي تأسست عام ١٩٧٥، وتعمل نشاطها لفكرة قبل استئناف العلاقات على مستوى بعثات رعاية المصالح في مارس عام ١٩٩١، ويبلغ إجمالي استثمارات الشركة ١٢٠ مليون جنيه مصري، ويرأس مال قدره ٥٤ مليون جنيه، ٥١٪ منها للمصريين، و الباقي إيراني تملكه المؤسسة الإيرانية للتنمية، والتجديد الصناعي «إيدرو» ويقدر إنتاجها السنوي بقيمة ١٧٠ مليون جنيه، وتتوسع هذه الشركة حالياً لإنشاء أربعة مصانع جديدة.

كما تتضمن المصالح الإيرانية في مصر في الجانب المصري «بنك مصر - إيران للتنمية» وبنك «مصر - إيران» والأول تأسس عام ١٩٧٥، ويعمل في مجال التصدير والاستيراد بين البلدين. كما قامت مصر بتوقيع اتفاقات تجارية مع إيران لإنشاء شركة مشتركة للاستثمارات تتولى تنفيذ مشروعات صناعية، وتصدير مصر خبرات ومعدات صناعة السكر إلى إيران، وإنشاء مصنعين جديدين للغزل والنسيج.

كما أن إيران لم تتوقف منذ عام ١٩٧٩ عن استخدام خط «سوميد» لنقل بترولها إلى السوق استخدم من الإسكندرية عبر قناة السويس، وخلال عام ١٩٩٦، بلغ حجم التجارة بين البلدين نحو مليون دولار.

وهذه الأرقام يكشف عنها المسئولون المصريون عند الحديث عن العلاقات مع إيران، للتأكيد على وجود علاقات طبيعية، ولكن على الجانب الاقتصادي فقط. لكن إيران - وحسب تقرير لمركز الدراسات الاستراتيجية الإيرانية - كانت تسعى لتطوير علاقاتها على المستويين السياسي والأمني مع مصر، لمواجهة الأحلاف الأمنية الأخرى في المنطقة، في إشارة إلى العلاقات الأمنية والعسكرية التركية - الإسرائيلية.

ورغم أن كثيراً من المراقبين الحوا إلى دور سعودي واسع في دعم العلاقات بين القاهرة وطهران، ودفعه في اتجاه التعاون، الشامل، حيث تنظر سوريا إلى إيران باعتبارها جواراً استراتيجياً مهماً، للتوازن العسكري في المنطقة - إلا أن الأطراف المختلفة نفت هذه الوساطة.

ورغم التقى الرسمي إلا أن سوريا تبدو متعاونة استراتيجياً مع كل من مصر وإيران منفردتين يضعها في حالة حلقة الوصل الدائمة بين البلدين.

وترجع المصادر السياسية الإيرانية أن يكون للمشاورات المصرية في القمة المقبلة في طهران والمباحثات المتوقعة على هامش القمة أثر كبير في دفع وتدعيم العلاقات بين البلدين، وهو ما يعتبره الإيرانيون «خطوة مهمة لمواجهة المشروعات الصهيونية التوسعية في المنطقة» ■

المشروعات التي أعدتها وزارة الدفاع الإيرانية في الخليج لم يتم التباحث بشأنها، لكن القيادة الإيرانية عملت على كشف نواياها بصورة علنية، وأصبحت عبر دوافع ومبررات تلك المشروعات للصحافة الإيرانية الصادرة باللغة العربية، لتعبئة رأى عام مؤيد لهذه الترتيبات الأمنية، وقد تناولت الافتتاحية الرئيسية لصحيفة «كهان» الإيرانية الرسمية، وجهة النظر الإيرانية تجاه التعاون الأمني مع الخليج، وأكدت الصحيفة أن مصالح الدول العربية الخليجية تجعل من مسألة الإسراع في تعزيز التعاون مع إيران وترجمته إلى موائيق أمنية واقتصادية أكثر إلحاحاً، مقارنة بالمصلحة الإيرانية. وأكدت الصحيفة أن الوجود العسكري الغربي في المنطقة يشكل أحد ركائز الاستراتيجية الأمريكية الصهيونية في المنطقة، وهاجمت الصحيفة الوجود العسكري الأمريكي، وعتت إلى استبداله بتعاون أمني عربي - إيراني.

وكما تؤكد المصادر الإيرانية، فإن تحقيق التفارب عبر التعاون الأمني المشترك، سوف يؤدي إلى تجاوز كثير من الخلافات بين الجانبين، ويفتح الباب واسعاً أمام تطوير العلاقات في مختلف المجالات، وعلى أسس أكثر متانة واستقراراً.

لكن دول الخليج في المقابل تظهر استعداداً كاملاً للقبول بفكرة الترتيبات الأمنية مع طهران، ويعتقد مراقبون سياسيون أن مجلس التعاون يسعى للاستقرار والتعاون عبر المسارات الاقتصادية والتعاون المشترك في مختلف المجالات، أما فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية، فإنها تبدو خارج أجندة البعيت الخليجية على الأقل في الوقت الراهن، لاعتبارات عديدة أهمها:

■ إن الخليج يعتقد أن وجود القوات الغربية له مبررات عديدة لضمان أمن واستقرار دول المنطقة، وأن هذا الوجود العسكري لا يمثل دولة بعينها، بقدر ما يعمل تحت لواء الشرعية الدولية منذ حرب الخليج الثانية، ورحيل هذه القوات ليس مطروحاً في الوقت الحالي.

■ برغم اللزوة التي تبديها الإمارات العربية المتحدة تجاه علاقاتها مع إيران، إلا أن قضية الجزر ماراث تشكل عتقاً في طريق هذا النوع من التعاون الأمني، وحل هذه القضية من وجهة النظر الخليجية، هو بعرض النزاع على محكمة العدل الدولية، بينما تصر طهران على حل القضية بالتفاوض الثنائي.

ويؤكد دبلوماسي عربي - بجامعة الدول العربية - أن إيران تحرص في اتصالاتها مع الدول العربية، على تجنب هذا النوع من القضايا الخلافية، ويشير إلى أن تاجيل الخلافات دفع بعجلة العلاقات الإيجابية بين إيران ودول الخليج، بما فيها الإمارات نفسها.

مصر.. جوار استراتيجي

الدليل الاكيد على نجاح الخطوات التي قطعها

الطوفان - الخليجي والإيراني. هو القبول الواسع من القيادة الخليجية لدعوات حضور القمة الإسلامية في طهران، بل والقبول من حيث المبدأ لفكرة التباحث حول الترتيبات الأمنية دون إعطاء وعو محددة في هذا الإطار.

والصورة لا تبدو مختلفة كثيراً فيما يتعلق بالعلاقات بين القاهرة وطهران، فمصر قبلت حضور القمة الإسلامية في أجواء إيجابية تسود العلاقات بين البلدين، فالسفير سيد قاسم المصري - مساعد وزير الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف - أكد لـ «الأهرام العربي» أنه توجد قنوات سرية للتعاون بين البلدين، وأن العلاقات من الناحية الاقتصادية تسير بصورة طبيعية، فبالإضافة إلى الانضمام لمجموعة الدول الإسلامية الثماني التي كان قد دعا إليها رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان، وانعقدت قمته الأولى في تركيا في شهر يوليو الماضي، وبخلت القاهرة وطهران في مشاركة اقتصادية واسعة ضمن مشروعات هذه المجموعة الإسلامية.

ومن ناحية أخرى كشف تقرير رسمي لمجلس الوزراء المصري عن وجود علاقات اقتصادية متنامية بين الجانبين المصري والإيراني، متفظة في



..وتجيب بأسرع وقت في جذب انتظار العالم إلى النوبة بمحفطها الجديد

■ الرئيس مبارك ذهب بنفسه إلى موقع الحادث لمواجهة كارثة الإرهاب والاهمال

الحرب على الإهمال

حانت ساعة الصفر
والوقوف على خط النار



■ اللواء حبيب العادلي

نستطيع أن نصف جريمة الأقصر بكل ما نملك من قدرات بلاغية، لنكتشف في النهاية عجز اللغة عن التعبير، وعجز العقل عن استيعاب ماحدث من جرائم يرتكبها هؤلاء الذين اختاروا العودة لحياة الإنسان فيما قبل مراحل البدائية.

لكننا لا نستطيع.. في الوقت نفسه.. أن نهضم جرائم المهملين والمقصرين في حق الوطن.. والتي نرصدتها حولنا في كل وقت، لنكتشف كل مسئول يتعامل مع مقعد المسؤولية على أنه كرسي الراحة والتكريم، باعتباره يجب ألا يكون له مكان بيننا، وقيل أن تلال رصاصات الجرمين أجسادنا بسببهم، يجب أن تطيح بهم قرارات الإقالة، حتى لا نستيقظ على أصوات انفجارات الجرائم التي تسلب مواطنين أميين راحتهم وأرزاقهم، وتقذف بهم في أعماق بشر اليأس والإحباط.

وإذا كانت إقالة وزير الداخلية السابق.. قد جاءت في موعدنا، طلبة رصاص ضد الإهمال، الذي يمثل أبرز مبررات ازدهار الإرهاب.. فيجب أن يفقد كل مسئول من غفوته، ونشوته، ويتذكر معنى وقية المسؤولية، وأنها أمانة.. علينا أن نتعلم أن جندى الشرطة في الشارع رمز لهيبة الدولة، وعنوان على انضباطها.. وعلى وزير الداخلية الجديد أن يواصل جولاته التفقدية.. ليل نهار.. قلعة لا يعلم أن صورة بعض الجنود تدعو للراء حول المناطق السياحية والأثرية.. ولن أنسى خجلي أمام صحفي أجنبي بعد جريمة الأقصر بيومين، عندما هرب أكثر من سبعة جنود في شارع قصر النيل تجاه سيارتين فاخرتين طلبا لما يسمونه الإنكرامية، بشكل مخزى!! والصورة ليست استثناء، لكنها متكررة، وإن اختلفت تفاصيلها، ولعلني أدل وزير الداخلية الجديد على نقلة شرطة في حي هادي، تحولت إلى محطة إذاعة داخلية.. بعد منتصف الليل.. تبث أغاني «أم كلثوم» لبيد المسؤولين عن الأمن هدوء المواطنين، ويحولون ليهم إلى عذاب.. ولا تعرف أين الشرطة؟ وأين المرور من هذا الانفلات والتسيب في شوارع العاصمة، وغيرها من المدن الكبرى؟ فالانضباط لم يعد ترفا، ولا شكلا ندعو لأن يتحقق، حتى نباهي به الأمم من خلف كاميرات التصوير في أفلام سياحية نعدما للتصديدين.. كما أن

سالت الدماء على أرض

التاريخ.. لطخ الإجمام

محراب الحضارة.. وأكد مهاويين

الإرهاب، وأمرء الجريمة أنهم فقدوا
انتماءهم للتربة المصرية، فحق عليها

وعليها، أن لنعنهم، فهم لا

يستحقون احترامها، ولا خيراتها!!

حرام عليهم شرب ماء نيلها،

وليتهم كانوا بشرا يملكون قلوبا في

الصدور، أو كائنات حية نملك

ترويضها.. لكنهم نزعوا قلوبهم،

وزرعوا مكانها حجارة، وفقدوا

معاني الحياة، وخصائص الحياة..

فأصبحوا دليلا لا يقبل الشك على

أنهم أعدى أعداء الإسلام،

والحياة، والوطنية.

نصر القفاص

فواطر عربية

منذ عشرين عاماً، وعلى وجه التحديد من نوفمبر ١٩٧٧ كنت في تونس لتغطية اجتماعات وزراء الخارجية العرب، كان السيد محمود رياض أميناً عاماً للجامعة العربية والسيد إسمايل فهمي.. وزيراً للخارجية مصر، خلال هذه الدورة اجلس الجامعة العربية برزت على السطح الخلافات بين أكثر من عاصمة، وقتها صال وجال إسمايل فهمي، مؤكداً أن مصر ستظل وفيه لقضاياها العربية وعلى رأسها قضية فلسطين، وانتهت الاجتماعات وعدا إلى القاهرة.. وخلال رحلة العودة كان مقعدي في الطائرة إلى جانبيه، وحاولت أن أشاكسه وأسأله عن سر توتره خلال هذه الدورة، لكنه أثار الصمت، وسكت فأحترمت سكوته وعندما دخلنا المجال الجوي لمصر سكتة أنا ساكتب غداً في الأهرام، فماذا جرى بين الكليسي؟ ولم يرد علي سؤالاً وصمت.. وبعد دقائق قال لي يا إحسان خلال ساعات سيحدث الزلزال ودارم على الاتصال بي وتداعت الأحداث.. ودعى مجلس الشعب للاجتماع للاستماع إلى خطاب الرئيس السادات ونذبت برققة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والسيد سعيد كمال مندوب المنظمة في مصر إلى بيت إسمايل فهمي المظلل على نيل الزمالك، فيادرنى بقوله: اتفاق في المساء، وتتابع الأحداث، السادات أعلن عن مبادرته بالذهاب إلى إسرائيل.. ومن مجلس الشعب إلى المطار مباشرة، لقد غادر ياسر عرفات القاهرة بلا عودة.

وفي ١٤ نوفمبر ١٩٧٧ أثر الرجل أن يترك موقعه وقدم استقالته من منصبه. كاتب لرئيس الوزراء ووزير للخارجية.. ومن بعده استقال المرحوم محمد رياض، وقامت الدنيا ولم تقعد. ومنذ أيام شيعت مصر واحداً من أبرز والمخ فوجيها في عالم الدبلوماسية والسياسة، شيعنا إسمايل فهمي بعد أن انتقل إلى رحاب الله، ليسجل في التاريخ أنه أول مصري يعلن رفضه لما أسماه بالسلام مع إسرائيل.

والآن وبعد عشرين عاماً بثبت للجميع خديعة السلاح، فإسرائيل هي «هي» لم تتغير أيا كان من يجلس على كرسي رئاسة الوزراء، سلامهم يعني ركوع العرب وسرقة الأرض والثروة والنايا، وسلانا الذي ندعو إليه هو سلام العدل وعودة الحق.

رحم الله إسمايل فهمي.. الرجل الموقف.. في وقت عزفيه الرجال.

إحسان بكر



..وكانت السيدة سوزان مبارك كما عودتنا حريصة على مشاركته العطاء لمصر من أجل المستقبل

واجب مقدس

الحسم والجدية والعدل من جانب رجال الشرطة لم يعد أملاً أو رجاء.. بل حان وقت تطبيقه بميزان حساس لم يعلم الإرهابيون أن جريمتهم الأخيرة في الاقتصار تحولت إلى ساعة الصفر للمواجهة مع الإهمال.

والحقيقة أن المسؤولية لا تقع على الشرطة وحدها، بل يتقاسمها مع جهازها.. الذي نرى فيه رمانة الميزان لتحقيق النظام والاستقرار.. أجهزة ووزارات أخرى، أبرزها السياحة التي حطت الجريمة الأخيرة على رأس وزيرها الدكتور ممدوح البلتاجي، كما تحط النواب بلا مقدمات.. ولأنه واحد من صناعات النجاش، عليه أن يتعلم من رأس الذئب الطائر، ويعيد النظر في أسلوب التعامل مع المستقبل وفق منهج يختلف عن السائد حالياً.. فقد وضعت الجريمة في مازق، يصعب الخروج منه دون تصحيح الكثير من الأخطاء داخل قطاعات السياحة داخلياً وخارجياً.. وعليه إلقاء قيمة الخبرة والأمانة في أداء العمل، على الثقة وأهلها الذين زينوا صورة



■ الدكتور ممدوح البلتاجي

الأوضاع الأمنية قبل جريمة الاقتصار، حتى أفننا على الكارثة.

وفي مجالات التعليم والإسكان لم يعد مقبولاً أن نعترف بالقصور، ونصدر التصريحات النارية بالأمل في المستقبل.. فعلياً أن ندرك حقيقة الموقف، وتعامل على أننا في حالة حرب ضد الإهمال.. نعم.. يجب أن يضع كل مسئول نفسه على خط النار في مواجهة الإهمال والإرهاب معا.. فلا يكتفى ولم يعد مقبولاً أن تلقى بالمسؤولية - كل المسؤولية - على الرئيس حسني مبارك، ونكتفى بالتحرك على إيقاعه فقط.. فالرجل ضاعف حجم مرارة الكارثة، بحسه الوطني، وحزنه العميق، وسرعة حركته.. في الوقت الذي يركن نفر من المسؤولين للراحة، والتفكير في لذات، وعدم إدراك حجم المسؤولية للمقاة على عاتقهم.. وأحسب الرئيس مبارك قد قال كلمته بحسم، وأعلنها بوضوح علينا أن نستوعب: بأنه حانت ساعة المواجهة مع النفس، قبل مواجهة خوارج آخر الزمان، وأمرأ الجريمة والإرهاب.. وعلى كل مسئول في موقعه أن يحمل سلاح التصميم والجدية، ويتقدم صفوف المواجهة في هذه الحرب المقدسة ضد الإهمال والإرهاب معا، فهما وجهان للعملة القبيحة التي تحاول التخلف فرضها علينا كعملة رسمية نعيش بها في الماضي!! ■

الدكتورة أمل عثمان بعد فوزها بوكالة مجلس الشعب:

أنا من أسويوط.. فلماذا ثار نواب الصعيد؟!

وكيف واجهت حملات الهجوم ضدك وانت وزيرة؟

إنها علاقة احترام وتقدير متبادل وملا كان نقد الشخصية العامة بناءً فالنقد يعبر عن الديمقراطية، وبالنسبة لي فانا اتقبل أي نقد ولا أضيق منه.

بعد خروجك من الوزارة قلت إن مكانك الطبيعي بين أولادك في الجامعة فهل يعني ذلك أنك دمت على سنوات توليك المنصب الوزاري؟

العمل السياسي والتفنيذ هو عمل مؤقت بطبيعته، وأنا لست نادمة لأن القرار ليس قرارى فقد أنيت مهمتى في الوزارة على أكمل وجه، وعوئيت للجامعة أمر طبيعي كاستاذة قانون.

هناك من يرى أن هناك تعارضاً كبيراً يحدث أحساناً بين الالتزام الحزبي ومصالح الجماهير.. فما تصورك لهذه القضية؟

الالتزام الحزبي لا يتعارض مع مصالح الجماهير لأن من بين المبادئ الأساسية للحزب حل مشاكل الجماهير ورعاية مصالح الشعب، ونحن نحرص دائماً على أن تكون مصالح المواطنين في المقدمة.

هل تعتقد أن المرأة المصرية وصلت إلى المكانة التي تستحقها؟

المرأة المصرية حصلت على مناصب عديدة وبحقوق كثيرة لم تحصل عليها المرأة في كثير من البلدان المتقدمة حتى أصبحت المرأة المصرية وزيرة للجمعيات، ورائدة في المواقع المختلفة، وهذا لا يعني أننا نتكفي بذلك بل نتطلع إلى زيادة تمثيل المرأة في المواقع السياسية والقيادية لأنها تشكل نصف المجتمع كما أن مرحلة التنمية الشاملة تتطلب مشاركة كاملة من الرجال والنساء على السواء خاصة أن الدستور المصري ينص على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.

ما القضايا التي تؤوين طرحها تحت القبة وتهم المرأة؟

من المؤكد أن ما يتعلق بالمرأة من مكاسب ومصالح سوف يحتل قائمة أولويات العمل سواء في مجلس الشعب أو خارجه لأن المرأة في العمود الفقري للأسرة المصرية وهي الأم والزوجة والابنة، وفي رأي أنه ليست هناك مصالح أو مكاسب مقصورة على المرأة فمكاسب المرأة هي مكاسب الأسرة والمجتمع.



■ د. أمل عثمان

أرفض تصفية الحسابات ولست نادمة على كرسى الوزارة

خضت العديد من المعارك الانتخابية لعضوية مجلس الشعب في مواجهة تيارات وقوى سياسية مختلفة.. وبعض هذه القوى ممثل داخل البرلمان.. هل يمكن أن يتبوء اداك البرلمانى نوع من تصفية الحسابات ضد رموز هذه القوى؟

دخلت مجلس الشعب منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن، والتعامل مع القوى السياسية المختلفة ليس جديداً على فقد تعاملت معها وأنا في موقعي التنفيذي كوزيرة للتأمينات الاجتماعية، وأنا حريصة على توية علاقاتي بجميع النواب، وما أود التأكيد عليه هو أنني لا اعترف أبداً بمبدأ تصفية الحسابات فالمرحلة الماضية كانت لها ظروفها واعتباري في السلطة التنفيذية.. وما يجمعني بالنواب هو الاحترام لكل النواب سواء كانوا حزبيين أم مستقلين.. وإذا كان قد ثلثني من البعض في الفترة السابقة استجابات وطلبات إحاطة فهذا حق دستوري لكل نائب، وأنا الآن زمنية لهؤلاء، وثانية بينهم.

وما تصورك للعلاقة بينك وبين الصحافة؟

ترشيح الدكتورة أمل عثمان

وزيرة الشؤون الاجتماعية

السابقة بمصر لمنصب وكيل

مجلس الشعب آثار جديلاً واسعاً

تحت قبة البرلمان خاصة من

«الأعضاء» الذين يمثلون محافظات

الصعيد وعددهم ٢٨٦ عضواً

على اعتبار أن هذا المنصب لدورات

متعاقبة كان يشغله أحد نواب

الصعيد «الأهرام العربي» حاورت

أمل عثمان حول تلك الأزمة.

حوار - أحمد عبد الحكم

سبب ترشيحك لمنصب وكيل مجلس الشعب المصرى ثورة في البرلمان لماذا؟

لا «ثورة» ولا حاجة، والذي لا يعرفه الكثيرون أنني صعيدية من أسويوط وعلاقتي بكل النواب من قبلى أو بحرى علاقة قائمة على الاحترام والتقدير وسرعة حقوق الزمالة، وإذا كانت هناك بعض الاعتراضات فقد نجحت في كسب ثقة زملائي واحترام الراى الآخر.

في أثناء توليك رئاسة مجلس إدارة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية كلفت مجموعة من الباحثين المتخصصين لدراسة ظاهرة الزواج العرفى بين طلبة وطالبات الجامعات.. فماداً تحمل حقيبتك البرلمانية من أفكار لمواجهة هذه الظاهرة؟

المركز مازال يدرس حالياً هذه الظاهرة لكن الدراسات لم يصل بعد إلى نتائجها النهائية، وحسب حجم الظاهرة ستتحرك مواجهتها تحت القبة وخارجها إذا كانت بالحجم الذى يستحق تعجيرها



على فرزات

بالعربي





في مساء خريفي من أمسيات القاهرة... وبعد أن غنى حفلتيه اللتين حجزت مقاعدهما قبل الموعد بشهرين... أتى الفنان صباح فخري إلى الأهرام... استجابة لدعوة من «الأهرام العربي» احتفاءً به واحتفالاً وانحيازاً لكل ما هو جميل وأصيل وحقيقي في غنائنا العربي، وفي انتظاره كانت مفاجأة «الأهرام العربي» أنها دعت الفنان على الحجار كأجمل وأعذب الأصوات في ساحة الغناء العربي اليوم ليكون على رأس المحققين به وليدير الحوار معه.

وفي «المضيقة» الاحتفائية كان حديثه عذياً كغنائته... صادقاً كحاسيسه... صافياً كفنه الجميل وأعادنا معه إلى زمان جميل، قال لا توجد أغنية شبابية... هناك أغنية أم لا؟ وقال الفن أكثر خلوداً من كل وسائل الإعلام ونحن نذكر تشيد بلادي بلادي ولا نذكر مقالات الصحف... وقال علينا أن نعيد التصنيف فهناك مطرب وهناك منولوجيست... هناك مضحكون يسمون أنفسهم مطربين!!! وتساءل لماذا يفسح التلفزيون كل هذه المساحة للأصوات الهابطة...

وتكلم صباح فخري وأشجانا واستمعنا له في «المضيقة»!



يا زمان الفن الجميل

صباح فخري: هناك فرق بين المطرب والمنولوجيست

لم أهاجم عبد الوهاب ولي رأيي في تطوير الأغنية

يستطيع أن يردد الجملة المعقدة سيريد الجملة البسيطة. وهل يقاس نجاح الأغنية بأن كل الناس تحفظها وتغنيها، أم أن المقياس هو مدى تأثيرها على وجدان الناس حتى لو لم يستطيع الناس ترديدها وراء المطرب؟

إذا انطلقنا من أن الفن رسالة، فالأغنية يجب أن يكون لها هدف وغاية. ومعنى ذلك أنها سوف ترسخ في القلوب والوجدان أما مسألة التردد فهي تحفظ من شخص إلى آخر، فإذا كان اللحن صعباً فسيردد الناس مقاطع منه، أما إذا كان سهلاً فسيردده الناس بسهولة وبساطة، ولكن الغاية الحقيقية هي ماذا تريد أن تقول في الأغنية بكلماتها ولحنها... المراد هو أن ترتفع بثقافة المستمع وتثرى وجدانه وتوسعده بالكلمة واللحن.

ولكن أغنيات أم كلثوم يصعب ترديدها على الكثيرين ولكنها باقية لأنها جزء من وجداننا

إن النوعان مطلوبان الأغنية البسيطة التي يرددها الناس والأغنية

بدأ الفنان على الحجار الندوة بالحديث قائلاً: يشرفني أن أشارك «مجلة الأهرام العربي» احتفالها بالفنان صباح فخري، وسعدني اختيار «الأهرام العربي» لي تحديدًا، فالفنان صباح فخري قيمة كبيرة ومعنى كبير في حياتنا الفنية، وبالرغم من رومة إبرة الحوار بين الفنان وصحفيين وأنا أتحوّل إلى صحفي أسأل وأعقب وأنا من المعجبين والمتحاررين لصباح فخري ولأنتي لا أمك ناصية الكلمة باعتبارها ليست صنعتي، لأنني احترفت الاستماع الجيد والغناء، ولكن من أجل صباح فخري وتقديرًا له أبدأ بسؤال عن واقع ما يحدث في سوريا وهل يحتاجها ما يحدث في مصر الآن مما يسمى بالأغنية الشبابية أم أن سوريا أحسن حالاً؟

بارك الله في محطات التلفزيون الفضائية التي نقلت موضوع الأغاني إلى كل مكان، ولم تعد للمشكلة خاصة بمصر وسوريا فقط بل امتدت إلى كل المنطقة العربية، والحال في سوريا مثل مصر، لكن ليس بالشكل والحجم الموجود في مصر، فعدد السكان في سوريا قليل، ولذلك حجم المشكلة قليل، فضلاً عن أننا في سوريا قد نكون محافظين أكثر، ولكنني هنا يا سيدي أود أن أقول إنه لا يوجد شيء اسمه الأغنية الشبابية، ولكنها تسمية جاءت ستراراً وتغطية وتورية والمراد من ذلك معروف، فالغناء موجود منذ خلق الله الكون، والموسيقى موجودة منذ بدء الخليقة فإذا كان الصوت جميلًا والأداء سليماً فهو غناء وإن لم يكن طه سمعيات أخرى نعيم أو نباح، والغناء الجميل لكل الأعمار الكهل والطفل والشباب، فلا توجد أغنية للشباب فقط، فالغناء بمجموع معانيه يحاكي جميع العقول الثقافية ويقارب للتقني سواء بجملة البسيطة أو المعقدة، ومعنى ذلك أن الغناء للجميع وليس لفئة واحدة، وما يسمى بالأغنية الشبابية شيء لا يوجد له، لذلك أنا أرجو المتسمتين وراء ما يسمى بالأغنية الشبابية أن يكشفوا الأتقنة ويقاروا من هم وأين مكانهم في الغناء والموسيقى؟

هل تشعرون أحياناً بأن المطربين الجيدين الذين يملكون أصواتاً قوية وعريضة ويغنون أغاني إيقاعية أنهم يحملون أقل مما يجب حملة تماماً مثل الرياح الذي يستطيع حمل ٤٠٠ كيلو من الأثقال ولكنه يحمل عشرة فقط؟

نحن لسنا ضسد من يملك الحجرة التي تستطيع حمل ٤٠٠ كيلو ولا الحجرة التي تحمل عشرة كيلوات، نحن مع الغناء الجميل الحقيقي الصحيح، وسيدة الغناء العربي أم كلثوم سمعناهما تشد بالآغنية الطويلة الصعبة لغة ولحناً مثل ربايات الخيام، وغنت الأغاني الإيقاعية البسيطة مثل «بكرة السفراء» إلا أنك تطرب في الحالىن وتقول هذا غناء جميل وصحيح، فتعدد الألوان الغنائية والأجناس أمر مطلوب

وضروري لخاطبة شرائح المجتمع المختلفة سواء بالكلمة أو بالحن، فمن لا يستطيع فهم الشعر العربي يستطيع فهم العامية ومن لا



الصعبة التي لا يستطيع الناس تربيدها ولكنهم يتذوقونها؟
يا سيدي ليست المسألة في القدرة على التزديد، وإذا كان الناس جميعاً سيريدون
ويغنون فلا حاجة إذن لوجود المطرب وليس معنى أن الأغنية البسيطة يريدونها الناس أن
الأغنية الصعبة ليس لها جمهور.

أكدت في حوارات صحفية أنك مع التطوير ولا ترفضه ومع ذلك
انتقدت محاولات محمد عبد الوهاب في تطوير الموسيقى؟
ليس صحيحاً هذا الكلام فأنا لم أنتقد الأستاذ عبد الوهاب، ولم انتقد التطوير،
فالتطوير له مفهوم، وتطوير الموسيقى تعدد الآراء حوله، فالبعض يرى أن التطوير هو
الحفاظ على البوتك والبناء اللحني، والبعض يرى أن التطوير هو إدخال الآلات الغربية
مع الآلات الشرقية في أداء اللحن، ورأيت الشخصى وأنا مقتنع به ومسئول عنه أن
هذه «بنقة» فنية وليس تطويراً، فهناك موسيقى شرقية وأخرى غربية وهناك الآلات
شرقية وأخرى غربية، فالموسيقى العربية تختلف عن الغربية ومفانها الموسيقى ينقسم
إلى تسعة تونات، وللقام في
الموسيقى الغربية ينقسم إلى
ثون ونصف تون، والآلة
الغربية لا تستطيع أن تؤدى
ما أريد، فلماذا أستعين بآلة
عاجزة عن أداء موسيقاى؟
وأقول إن هذا تطوير. أنا
أحترم موسيقى العالم من
بيتهوفن وموتسارت إلى
موسيقى الروك ولكن لهم
موسيقاهم ولنا موسيقانا.
أنا أقسم أن أعالج
للحن بأسلوب حديث يتفهم
الإنسان المعاصر، وأن
أخاطب المستمع من خلال
الواقع الذي يعيش فيه ولذلك

فنحن نظرون للمناس بشخصيتنا أو جذورنا ولينفضل أكثر مختص في الموسيقى
ويقول لي إن الآلات الغربية تستطيع أداء الحاننا، وليجيني الأستاذ على الحجار هل
تستطيع آلة غربية مثل البيانو أداء الحاننا، هناك الحان مشرقة يمكن فيها توظيف
الآلة الغربية لأداء جملة لحنية في مقطع كما فعل الأستاذ عبد الوهاب أو الرحبانية
ولكن أكثر من ذلك لا.

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فأغنية الحالب جميل لليلي مراد نجد أن
الختيار تم توظيف التوظيف المناسب أما استخدامه «عمال على بقال» فهو يفقد
الاستمع والسطوة.

ليست قضية سطوة، فقط، ولكن استخدام الآلة بهذا الشكل يحدث تشويهاً في
اللحن، وأنا لم أنتقد عبد الوهاب ولكني انتقدت آلة غربية عاجزة عن أداء ما أغنى.
قلت إن تقييم نجاح المطرب بمدى قبول الجمهور، الجمهور الآن

■ الفنان صباح فخري فوجئ بتورته جميلة أعدها الملحة على شرفه وتحويلها لرئيس التحرير أسامة سرايا والفنان على الحجار والزملاء نصر القفاص وعاصم القرش
وخيري رمضان وجمال زائدة وإبراهيم داود، وجميعهم شاركوا في المناقشة



أدار الندوة:
«الفنان» على الحجار

أعدها للنشر:
محمود عبد الوهاب - بشير حسن
تصوير: عماد عبد الهادي

يتنقّق ويصبح «كامننا» و«نار»

أنا لم أقل إن الجمهور هو الذي يقيم الفنان، ولكني أقول إن الجمهور له ذوق، فإذا
كان الجمهور يريد أن يروح عن نفسه ويضحك على أغنية «كامننا» فلا يعني ذلك أنه
يحترمها، زمان كان هناك أم كلثوم وشكري، كانت هناك أغان خفيفة تسلي وتضحك
وأغاني للسلطة والمطرب، وكان هناك تصنيف هذا مطرب وذلك منولوجيست، الآن
أختلطت الأوراق.

هل تعتقد أن غياب حركة نقدية قادرة على الفرز والتصنيف سبب هذه
الحالة؟

لا بد من أن يعاد التصنيف وأن يقال هذا مطرب وهذا منولوجيست وهذا مهرج
ومسل، وإذا التشاؤم في سادة وإنهائم الشعب بالانحطاط الذوق ويقول إنه يتنقّق الأغاني
الهائلة هذا غير صحيح وحفلاتي أكبر شاهد وجمهوري شباب وشابات، وهم يغنون
معى ويطنون معى ويشايلون معى وأنا رجل فوق الستين وإذا أراد قطاع من الجمهور



4

«قصة مدينتين».. في الإمارات

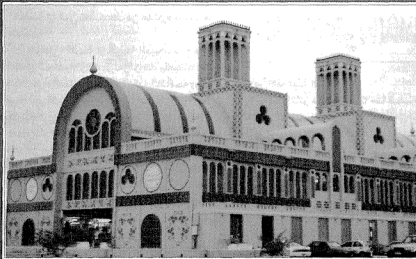
«ذات الرداء الأخضر» تقابل العاصمة



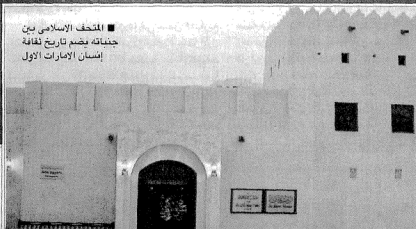
الثقافة

عجيب أمر هذا الإنسان الذي يسكن تلك المنطقة، فالطبيعة قاسية والأرض جرداء، وماء يغطليها من كثبان الرمل والحصى لا يترك له أية خيارات للبقاء فوق ترابها لحظة واحدة، لكنه تحدى نفسه وقبّل خياراً إجبارياً فرضته عليه الظروف خيار البحر الذي انتفح حوله ليكون الملاذ ومورد الرزق والمعيشة فارتفعت حياته به وراض نفسه على التعامل معه ويعيش على خيراته البهية والدقيقة، ويحرص على أهمالته خوفاً من فقدانها، أمواجه بالخيرات، وتوالت المستنقعات فينبئ الإنسان الإمارات القوي والمثلن الساحلية وأزدهرت تجارتها مع جيرانه عبر الخليج العربي وخليج عمان، فزادت خبراته في ركوب البحر وعلمت أساطيله وسطوته فعرفته النواحي والمثلن الساحلية على شواطئه شبه القارة الهندية ومنها انطلق إلى جميع أرجاء العالم الذي استقل منه وأقاله أيضاً.. وعلى شواطئه الخليج حطت القوارب والسفن ليشيد الإنسان حضارة تملأ حضارة الأمم في قامتها تارة وتعلو فوق أكثرها تارة أخرى.

استقلاله بكتفه محمد حبيب شوة



■ السوق الإسلامية بالشارقة أجعل أبنية الشرق على الإطلاق بعد المسجد الاموي



■ المتحف الإسلامي بين جنباته يضم تاريخ لغاية إنسان الإمارات الأول





■ بساط النخيل والأشجار يفرش شوارع «أبو ظبي»

شاطئ الخليج في دلال وطواعية حانية تشكل في النهاية جزيرة يعطوها ذلك الصرح الكبير.

أبو ظبي تضرب بجذورها في عمق التاريخ الإنساني.. تاريخ الإنسان العربي الذي استقر لأول مرة في هذه المنطقة عام ١٧٦١ ميلادية عندما اكتشفت قبيلة بني ياس الماء في تلك الجزيرة، ورغم صعوبة الحياة وقسوة الطبيعة وجفافها الصحراوي إلا أن إنسان هذه المنطقة غرس تلك البذور التي تعتبر نواة حضارة اليوم.

وقد أثبتت الحفريات والآثار التي عثر عليها أن حضارة عريقة سكنت هذه البلاد قبل نحو ٤ آلاف سنة قبل الميلاد، كانت معظم هذه الأراضي تحت البحر عندما كانت شبه الجزيرة العربية ملتصحة مع إفريقيا.

وصخور وحفريات هذه المنطقة خير شاهد وبليل على حضارة إنسان الإمارات الأول، الذي واصل ابتناؤه وأحفاده من بعده بناء هذه الحضارة.

إلى أن تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

أبو ظبي:

حسنا تستلقي في دلال
على شاطئ الخليج

من هنا نبدأ الرحلة

.. مدينة «أبو ظبي» عندما تطأ قدمك أرض الإمارات العربية المتحدة لأول مرة لابد أن تدخل من بوابة الرئيسية..

لتكون شاهدا على التطور الحضاري وسوف تلمس بأصابعك أركان تلك اللوحة الرائعة «ذات الرداء الأخضر» التي تجسدت في صورة مدينة هي العاصمة

«أبو ظبي» اللوحة أو اللوحة المدنية تمتزج فيها الألوان الخضراء والصفراء والزرقاء والبيضاء، عبر الأشجار والنخيل والبنائات العالية الشامخة ويساط يمتد عبر الشوارع والطرق مفرش باللون الأخضر الذي يمتزج بلون حبات الرمل ليشكل لوحة بيضاء من صنع أنامل فنان تلك البلاد ورجلها الأول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. الرجل الذي أثر أن يتحدى جفاء الطبيعة القاسية بأزمنيل فنان متمكن وصبر فيلسوف النقط الحكمة من تراث أجداده ليضرب مثلا في صناعة حضارة بلاده.. تلك التي في ذاكرته وذائكره أبنائه من بعده.

تلك المدينة المسكونة بالخضرة والتي تستلقي على

من هنا نبدأ الرحلة

.. مدينة «أبو ظبي» عندما تطأ قدمك أرض الإمارات العربية المتحدة لأول مرة لابد أن تدخل من بوابة الرئيسية..

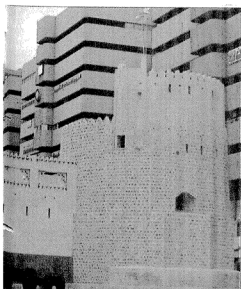
لتكون شاهدا على التطور الحضاري وسوف تلمس بأصابعك أركان تلك اللوحة الرائعة «ذات الرداء الأخضر» التي تجسدت في صورة مدينة هي العاصمة

«أبو ظبي» اللوحة أو اللوحة المدنية تمتزج فيها الألوان الخضراء والصفراء والزرقاء والبيضاء، عبر الأشجار والنخيل والبنائات العالية الشامخة ويساط يمتد عبر الشوارع والطرق مفرش باللون الأخضر الذي يمتزج بلون حبات الرمل ليشكل لوحة بيضاء من صنع أنامل فنان تلك البلاد ورجلها الأول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. الرجل الذي أثر أن يتحدى جفاء الطبيعة القاسية بأزمنيل فنان متمكن وصبر فيلسوف النقط الحكمة من تراث أجداده ليضرب مثلا في صناعة حضارة بلاده.. تلك التي في ذاكرته وذائكره أبنائه من بعده.

تلك المدينة المسكونة بالخضرة والتي تستلقي على شاطئ الخليج في دلال وطواعية حانية تشكل في النهاية جزيرة يعطوها ذلك الصرح الكبير.

أبو ظبي تضرب بجذورها في عمق التاريخ الإنساني.. تاريخ الإنسان العربي الذي استقر لأول مرة في هذه المنطقة عام ١٧٦١ ميلادية عندما اكتشفت قبيلة بني ياس الماء في تلك الجزيرة، ورغم صعوبة الحياة وقسوة الطبيعة وجفافها الصحراوي إلا أن إنسان هذه المنطقة غرس تلك البذور التي تعتبر نواة حضارة اليوم.

وقد أثبتت الحفريات والآثار التي عثر عليها أن





■ ساحة الرولة، محطة الراحة لسائكي الدراجة

الشارقة:

حلقة وصل لحضارة ما بين النهرين وفارس والهند

الأجداد في رحلات الغوص وصيد اللؤلؤ قبل اكتشاف النفط لإحياء تراث الماضي القويم الأصيلة... التي توارثها الأجيال المتعاقبة منذ القدم.. كما تقام سباقات الهجن والخيول والقوارب ويحضرها كبار الشيوخ والسؤولون وتخصص لها جوائز مالية ضخمة. وعادة تكتظ الحدائق المنتشرة في أنحاء «أبو ظبي» بعدد كبير من الأسر التي تتجمع في حلقات يتخللها تناول الأطعمة والمشروبات المختلفة وفي مقدمتها المشويات حيث توجد في هذه الحدائق أماكن خاصة لشي اللحم على الفحم علاوة على أنها مزودة بأحدث الألعاب للأطفال ومطاعم وكافيتريات من الصباح الباكر وحتى منتصف الليل، وتعتبر المدينة من أفضل الشواطئ في العالم حيث يسود البلاد بين شهري نوفمبر ومارس طقس دافئ، نهاراً بمتوسط حرارى ٢٦ درجة مئوية ومائل للبرودة ليلاً بمتوسط حرارى ١٥ درجة مئوية.

هناك السياحة الصحراوية والذهاب إلى البر، في المجموعات، بخاصة المواطنين من أبناء البلد - حيث ينصبون خيامهم في مواقع متميزة المناخ يعرفونها جيداً ويقومون ببيع الخراف وشبهها في قلب الصحراء، ويتكثرون أيام الأجداد حياة ما قبل النفط. كما يعد المجمع الثقافي في «أبو ظبي» بمعارضه وأنشطته المتعددة معلماً بارزاً من معالم العاصمة، بالإضافة إلى مركز الوثائق المجاور الكائن داخل قصر الحصن العريق ويعد مرجعاً للباحثين.

مدينة الشارقة

ومن المجمع الثقافي في «أبو ظبي» تفويك الرحلة إلى عاصمة العرب الثقافية «الشارقة» تلك المدينة التي يرجع تاريخها إلى آلاف السنين قبل الميلاد حيث ارتبطت المنطقة ومن عاشوا فيها بمختلف الحضارات

أن تم إنجاز العديد من المشروعات السياحية الجديدة كالقناطر والاستراحات ومراكز الاستجمام، والحدائق العامة والمراكز التجارية وتحسين مستوى التسهيلات والخدمات إلى جانب مشاهد حية لإحياء التراث والرياضات الشعبية التقليدية كالغوص وسباقات الهجن والزوارق الشراعية والتجارية الحديثة أيضاً بما فيها صالات التزلج على الجليد.

شاطئ الراحة

وتتمثل الشواطئ الرملية الذهبية، والخدمات المتميزة للغاناق بالإضافة إلى الآثار التاريخية والقرى التي تجسد تراث الماضي أهم عناصر الجذب السياحي في «أبو ظبي».. وأحدث المشروعات السياحية التي افتتحت فيها مؤخرًا «شاطئ الراحة» على طريق «أم النار - الشهباء» الذي يضم ٢٤ استراحة صغيرة على امتداده لخدمة الزوارق والسياح من داخل الإمارات وخارجها.

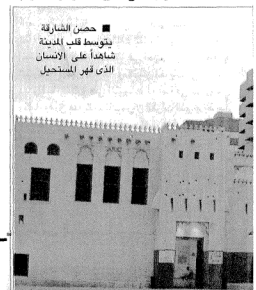
وفي الأعياد والمناسبات الوطنية تنتشر فرق الفنون الشعبية على كورنيش «أبو ظبي» الشهير «القديم والحديث» والمتمد على ضفاف الخليج، وتقدم الرقصات والأغاني الفلكلورية التي تحكي مغامرات

رئاسة الدولة، لتتلاقى مدينة أبو ظبي نحو قمة المدن العالمية بخطى سريعة اخترقت عامل الزمن وتحدثت جفاه الصحراء لتتحول شوارعها الكبيرة وأبراجها السكنية الشاهقة وحدائقها التي تفرش الأرض إلى لوحة تحتل قلب الصحراء مرتدية اللون الأخضر.

وأبو ظبي تضم ٦٥ ألف مبنى من مختلف الأحجام والأنواع من الطراز المعماري الذي يجمع بين القديم التراثي والحديث «المودرن» وإمعاناً في اتقان جوانب تلك اللوحة حالياً تتم إزالة الأبنية القديمة التي يزيد ارتفاعها على ١٠ طوابق للحفاظ على المنظر الجمالي للعاصمة أولاً، ثم إحلال محلها الأبنية الحديثة التي تزود بأفضل وسائل الأمان العصرية معتمدة في ذلك على الاستقرار السياسي والاقتصادي القوي الذي يعكس ازدهاراً حقيقياً في جميع القطاعات.

شهد القطاع السياحي في «أبو ظبي» تطورات متلاحقة خلال السنوات القليلة الماضية حتى أصبحت تحتل مكانة مرموقة على الخريطة السياحية العالمية بعد

■ حصن الشارقة
يتوسط قلب المدينة
شاهداً على الإنسان
الذي قهر المستحيل





■ بحيرة خالد الصناعية حولها يلتمح تراث الأجداد بحضارة الإبناء والأحفاد

وتأصلا لكيان وتجذرا لتوجهات وقاعات الإنسان العربي في هذا القطاع الشرقي للوطن الكبير، ولقد شهدت فترة الثمانينيات مرحلة نوعية لتحقيق المسيرة الوطنية القومية مجتمعاً ما بعد الاستقلال فتركز العمل على «بناء الإنسان» وهويته العربية الإسلامية وتواصلها فهما وسلوكاً، بحيث تكون قادرة على صياغة المجتمع الجديد الذي طالت قامة الإنسان الثقافية فيه بعددات فلكية في مرحلة التسعينيات ويوصلوا إلى بوابة القرن القادم عبر أهم حدث ثقافي تشهد منطقة الخليج وهو معرض الكتاب في الشارقة الذي جاء في هذا العام كمنظومة ثقافية مهمة وضعت نصب أعين اليونيسكو التي اختارت الشارقة كعاصمة ثقافية للعرب في العام القادم.

وقد اكتمل بنيران الثقافة الرائع بالشارقة عندما افتتح حاكمها الشيخ الدكتور سلطان القاسمي بيت الشعر وسط مدينة الثقافة ليكون منارة جديدة من خلال النوات واللقاءات الثقافية التي أقيمت على هامش معرض الكتاب، هذا إلى جانب الدور الرائد والمهم الذي تقوم به بقية المساكن الأخرى من خلال المركز الثقافي الذي يضم مسرحاً يتسع لـ ٧٠٠ متشاهد مزود بأفضل أساليب وتقنيات العصر، والمكتبة المركزية التي تحتوي على مختلف صنوف المعرفة عبر آلاف من أمهات الكتب.

وهناك صالة المعارض التي تخصص للمعارض الفنية والتشكيلية وقاعة إفريقية التي تعتبر من أقدم القاعات التي أنشئت للفعاليات الثقافية، ومكتبات الأطفال المنتشرة بين الأحياء السكنية في أحياء: الرفاع، الطالع، الخرامة، حلوان، والرقعة، ومكتبات أخريات في مدينتي دبا وكببا، علاوة على المكتبات العامة في خورفكان وكببا، وفوق هذا كل هذا هناك مركز التراث الذي يربط بين ماضي سكان هذه المنطقة وحاضرها ليكون جسراً لتواصل الأبناء بالأباء، والأجداد وليضرب في عمق التاريخ العربي صلباً لثقافة ذلك الإنسان الذي تجاوز كل التضاريس المصطنعة ليغفر على صخر بلاده نموذجاً للإنسان العربي العصري ثقافة وفكراً وعلماً ■

العالية في وسط بحيرة خالد الصناعية التي تلثف حولها بيوت المدينة الهادئة المسكونة بعمق التاريخ القديم الممزج بلغة العصر الحالي في حالة من التواصل.. مساحة من المياه حولها كورنيش بامتداد خمسة كيلو مترات تم تزويدها بأرصفة وميادين خضراء وأماكن للراحة تشكل في النهاية ملتقى للعائلات والأفراد الراغبين في الخلود إلى السكينة بعد نهاية يوم عمل شاق.

مازنا في رحاب الراحة حيث تنتقل هنا إلى ساحة الرولة التي أقيمت على مساحة ٥٢٦ ألف قدم مربع تشكل ساحة شعبية أكسبها أهل الشارقة روح تراثهم القديم، لأنها في الأصل سُميت على اسم شجرة كانت تعتبر من أبرز معالم الشارقة التاريخية والاجتماعية حيث كانت على مدى حوالي مائتي سنة تغطي بأغصانها ساحة قسيمة يتخذها السكان منتدى ثقافياً واجتماعياً يقام فيه مهرجانات السنوي الذي يحوى التظاهرات الشعبية الفنية التي يقدمها الشباب وقد حرصت الحكومة على أن تكون المنطقة مسرحاً مفتوحاً منذ سقوط تلك الشجرة لإحياء هذا الموروث الاجتماعي والثقافي دائماً، لأن من تلك المنطقة انطلقت فكرة أن تكون الشارقة منطقة ثقافية ومدينة حضارية تحتوى تراث الأجداد وثقافات العالم من حولهم.

ثقافة عربية رصينة

احتلت الثقافة أهمية خاصة منذ القدم لدى سكان الشارقة واعتبارها أحد أهم المراكز الثقافية المهمة حيث ساعد على ذلك ومنذ البداية انتشار التعليم فضلاً عن وجود التجمعات والمنتديات الثقافية والاجتماعية. ولم يكن ميلاد الثقافة في إمارة الشارقة عشوائياً بل كان ميلاداً لثقافة عربية إسلامية رصينة. من الطبيعة التي أمنت بالانتماء الثقافي الشاملة لمجتمع الإمارات فناطق الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة منذ بداية تلك النهضة شعاره الأثير كفاً من «ثورة الكورنيش» ولتتحول إلى بناء الإنسان.. من هنا ازدهرت الشارقة مركزاً مضيقاً للثقافة العربية الإسلامية

بخلاف ذلك من حجمها المحدود من حيث المساحة والسكان والموارد أنه بعد ضرباً من الخيال وجود تلك النقطة من الضوء الثقافي تشع من هذه المنطقة.

السوق الإسلامية

هنا يتوقف المرء طويلاً فعلى شاطئه بحيرة خالد الصناعية وقعة شارع فيصل شديد هذا البناء الفخم على مساحة ٨٠ ألف متر مربع وأقيمت المباني بأسلوب معماري فريد من نوعه من حيث التصميم والطراز الهندسي الذي وصفته صحيفة «الفيينشال تايمز» بأنه أروع وأجمل الأشكال المعمارية في الشرق كله بعد المسجد الأموي بدمشق، رغم بناءه لم يتجاوز فترة ٢٩ شهراً لتكون السوق الإسلامية أو سوق الشارقة المركزية، من جانحين رئيسيين يشتملان على ٨ أقسام ويتصلان بجسرين وتحتوى السوق على أكثر من ٦٠٠ عمل مختلف الأشكال التوسيقية، وتلفها الخضرة والتلال التي صنعت بدقة من خلال أزميل فنان رائع لتبدو كبانوراما السوق كمدينة طبيعية تعيدك إلى العصور الإسلامية وتصور الملوك والأمراء آنذاك.

منتزه الجزيرة

بالطبع لابد لكل زائر مدينة من محطة يخلد فيها للراحة والهدوء والرحلة في شوارع الشارقة تقودك إلى منتزه الجزيرة خاصة إذا كان معك أطفالك فهو يضم مدينة كاملة للأطفال وجمابين للسباحة، وبحيرة للطيور المائية يصب فيها شلال تتحدر مياهه من فوق كهف صناعي رائع التكوين، من حوله الأشجار والزهور والتخيل وبنايات الزينة التي تغطي مساحة المنتزه بكامله والذي يسع أكثر من ٢٠ ألف زائر.

بحيرة خالد

من شارع جمال عبد الناصر أحد أهم ثلاثة شوارع تشكل حولها بيوت وأبنية الشارقة التي تتناوب في الارتفاعات والمطر المعمارية تقودك اقتداماً إلى تلك اللذة البصرية الخاصة، فلا بد أن تلفت انتباهك النافورة

عندما يتعلق الأمر بالتصدير



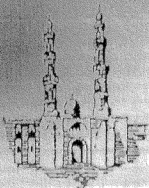
فنحن نقوم بتمويل عمليات التصدير
بضمان عقود التصدير واعتمادات
التصدير ومستندات الشحن بأسعار
العائد المميز وبشروط ميسرة

عندما يتعلق الأمر بالاستيراد

فنحن نقوم بفتح الاعتمادات
المستندية وتمويل عمليات الاستيراد
لمشروعك من خامات وعناصر إنتاج
وسلع وبضائع تامة الصنع



القاهرة

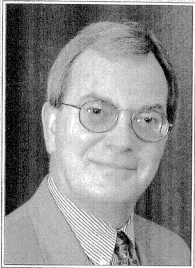


بنك

مستشارك الأمين



■ أندرو هندرسون



■ جون ويلكنس

بهدف مواجهة المنافسة الآسيوية والأمريكية

البريطانيون قادمون!

الشركات الإنجليزية تسعى لاسترداد أسواقها في المنطقة
ترفض ربط أعمالها بالمعونة.. وترى أن الثقافة الآسيوية جديدة

حين سألت أندرو هندرسون - رئيس القسم التجارى والمعونة بالسفارة البريطانية فى القاهرة، لماذا تقلصت التجارة البريطانية مع المنطقة أخيراً لحساب شركاء تجاريين آخرين؟

قال: اعتقد أن ما نراه ليس بالضرورة تقلصاً فى التجارة البريطانية مع العالم العربى، ولكنه «انفجار» تجارى مع الشرق الأقصى والولايات المتحدة، ورغم أنه يبدو أن هناك - نسبياً - تدعوماً فى تجارة بريطانيا مع العالم العربى.. إلا أن التجارة كانت نسبياً ثابتة على مدى السنوات القليلة الماضية، وربما لم تتم بالدرجة نفسها التى نمت بها مع اليابان والشرق الأقصى والولايات المتحدة.

وأضاف: إلا أنه لا يمكن أن نقارن بشكل مباشر بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة أو اليابان، لأن لهذه الدول اقتصاديات أكبر، فبالنسبة للتجارة مع مصر، فقد شهدت تزايداً ثابتاً ومضطرباً على مدى السنوات الأخيرة، ونمت التجارة بنسبة ١٥٪ العام الماضى، ويقدر حجم التجارة بين البلدين

تبدل بريطانيا جهوداً حثيثة من أجل استرداد أسواقها التقليدية فى العالم العربى ولترتفع بالعلاقات الاقتصادية إلى مستوى يناظر العلاقات السياسية التى تمكنت بريطانيا من إرسائها مع دول المنطقة خلال القرنين الحالى والماضى.. إذ بدأت الشركات البريطانية الكبرى أخيراً فى شن حملات قوية على جميع المستويات، بهدف مواجهة المنافسين الجدد فى المنطقة، مثل الأمريكين والآسيويين، بل وحتى المنافس التقليدى القديم «فرنسا» التى تمكنت أخيراً من خلال شركاتها «توتال» و«طوسون»، وغيرها من اقتناص صفقات تجارية كبرى بسبب اهتمامها الكبير بمصالحها الاقتصادية.. ورفضها الانصياع للتعليمات السياسية الخاصة بواشنطن فى المنطقة.. فى حين فقدت بريطانيا كثيراً من المصالح التجارية فى العراق وغيرها بسبب اتباعها للسياسات الأمريكية فى الشرق الأوسط.

القاهرة - جمال زائدة

الصادرات البريطانية لبعض دول الشرق الأوسط

الدولة	١٩٩٥	١٩٩٦
مصر	٢٨٣.٥	٤٣١.٤
ليبيا	٢٢٧.٤	٢٤٨.٨
المغرب	٢٧١.١	٢٨١.٦
تركيا	١١٥٧.٨	١٥٦٥.٩
لبنان	١٧٥.١	١٧٣.٨
السعودية	١٦٤٤.٤	٢٤٨٣
الكويت	٥٥٠.٩	٥٧٩.١
الإمارات	١١٤٨.١	١٣٩٤.٢
قطر	١٤٦.٣	١٩١.٨
البحرين	١٥٠.٨	١٦١.٢
سلطنة عمان	٤٤٧.٩	١٥٥.٨
إسرائيل	١١٠٨.٥	١٢٦٥.٨

«القيمة بملايين الجنيهات الاسترلينية»

الأعمال... والمناقشة هي إحدى وقائع الحياة.. يقولون لنا إن الشركات من بلدان أخرى تتمتع بدعم أكبر من الذي تتمتع به الحكومة البريطانية لشركاتها.. إلا أن الحكومة الحالية برئاسة توني بليز، لديها الثقة في إمكانية الشركات البريطانية على المنافسة والفوز بمشروعات بناء على إمكانياتها!

وحول تأثير تطبيق اتفاقية «الجات» على التجارة بين مصر وبريطانيا، قال جون ويلكنس: سيكون هذا مهما جدا في فتح السوق المصرية للتجارة الحرة، ورغم أن هناك مخاطر على المدى القصير لبعض القطاعات في الاقتصاد المصري والصناعات المتأخرة الأوربية التي تقاوم مصر بصدد، أن تعتبر الصناعة المصرية ما يحدث فرصة وليس خطرا. فإتفاقية «الجات» والشراكة الأوربية التي تقاوم مصر بصدد، سوف تزيدينا إلى منطقة تجارة حرة، مما يعنى حرية الحصول على السلع الصناعية في الاتحاض.

وحول تأثير رئاسة المملكة المتحدة للمجموعة الأوروبية في يناير ١٩٩٨ على مفاوضات الشركة قال: هي تبشر بخير، وسوف يصبح السفير جمال بيرومي - مساعد وزير الخارجية - وفدا إلى بروكسل في الأيام الأولى من ديسمبر لبدء المفاوضات، وقد تمت الموافقة على ٨٥٪ من الاتفاقية، ويتبقى بعض النقاط التي يجري التفاوض عليها، وهي مهمة جدا، وتتعلق بالحصص الزراعية، وبالنسبة لنا في المملكة المتحدة لا توجد أية صعوبة فيما يتعلق بالاستجابة لمطالب مصر، لانتنا لا نتجج السعلة التي تسمى مصر إلى إندخالها للمجموعة الأوروبية.

وحول تقييم برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، قال ويلكنس: إن الإصلاح الاقتصادي الذي مهما جدا خلق الظروف التي تيسر تنظيم مناسبات مثل الأسبوع البريطاني في مصر.. وليس سرا أنه خلال المرحلة الأكثر بظنا للاقتصاد المصري كان من الصعب إثارة اهتمام الشركات البريطانية، لكن تقوم بأعمال في مصر، لكن خلال السنوات الثلاث الماضية حدثت زيادة مستمرة وبمطوعة في مستوى اهتمام الشركات البريطانية ■

بحوالى مليار دولار سنويا.. ورغم أن تجارة الولايات المتحدة مع مصر زادت بحوالى ٢٥٪ خلال العام الماضي.. إلا أنني أعتقد أنها مرتبطة بالمعونة الأمريكية، حيث يتم ربط منح المعونة الأمريكية بشراء السلع الأمريكية.. لذا ليس من المناسب عقد مقارنة هنا.

سألته: ماذا تتوقع من التعاون مع مصر في القطاعين البحري والبيئي؟

قال: سوف تتواجد حوالى ٤٠ شركة تغطي هذين القطاعين، وتنتمى أن تقدم الشركات البريطانية الطول لكثير من المشاكل في هذين القطاعين، ومن ثم يتم توريد معدات لهم.

وماذا عن المشروعات التي تعادلت عليها الشركات البريطانية أخيرا في مصر؟

قال: هي تغطي نطاقا واسعا، فقد قامت شركات مثل: «شل»، و«بريتش جاز» باستثمارات كبيرة في قطاع الغاز، وفازت «بريتش بتروليوم» بعقد لبناء مصنع البولى إيثاين بالقرب من الإسكندرية.. وقامت شركة «كاديبورى» بشراء شركة «ميم ميم المصرية» و«شويس» واستأنفت العمل مرة أخرى، كما أن «جلاسكو» تتوسع في استثماراتها في مصر.. إن الشركات البريطانية بدأت تنظر إلى مصر باهتمام أكثر وأكثر.

هل تعتقد أن الشركات البريطانية أكثر حفا من الأمريكية أو الآسيوية في السوق المصرية؟

قال أندرو هندرسون: أعتقد أن الشركات البريطانية تستطيع أن تقوم باستثمارات بشكل أفضل بدون ربطها بالمعونة، نظرا لأن العلاقة بين مصر وبريطانيا جيدة لسنوات طويلة، في حين أن الثقافة الآسيوية جديدة جدا ومختلفة جدا هنا.. إن مجتمع الأعمال المصرى يعرف كيف يقوم بعمل علاقات تجارية مع البريطانيين وأوروبا بشكل مختلف عن اليابانيين ودول الشرق الأقصى.. نحن شركائهم الطبيعيين.. ونحن سعداء لأن تجارتنا في ازدياد مع مصر.

لكن الواقع يقول إن الوجود الآسيوى أكبر هنا في السوق المصرية والعربية، ولدينا مثل واضح على ذلك في سوق السيارات.. فاليابانيون يسعون إلى

صفقات وعقود في معرض دبي الدولي للطيران



عرض أحدث الطائرات لرجال الأعمال والركاب

شهدت دبي افتتاح

معرض دبي للطيران

٩٧ والذي يعد واحداً من أهم

معارض الطيران في العالم

وقد شارك فيه أكثر من ٥٠٠

شركة من ٢٦ دولة وضم

ثمانية أجنحة وطنية.. وقد

حظي الافتتاح باهتمام دولي

كبير نظراً لمشاركة عدد من

وزراء الدفاع والمسؤولين عن

صناعة الطيران من أماكن

مختلفة من العالم. وشهد

المعرض توقيع عدد من

الصفقات والعقود المهمة في

هذا القطاع الحيوي.

دبي - الأهرام العربي

العرض المكشوفة حيث عرضت فيها كبرى الشركات منتجاتها مثل أورليكون - كونترافيس السويسرية ومانشمان روكسروت الألمانية.

وأوضح العقيد محمد سويدان رئيس لجنة

مراقبة الطيران في معرض دبي للطيران ٩٧ أن

أكثر من ٧٠ طائرة شاركت في المعرض ١٧ منها

في العروض اليومية والتي شملت أيضاً عروضاً

لفريق السهام الحمر البريطاني وياترو دو

فرانس للفرنسي.

وشملت الطائرات التي شاركت للمرة الأولى

في المعرض كلا من سيخوى - ٢٧ وإيرباص ١

**إقبال من الشركات الدولية
على تلبية الطلب
في منطقة الشرق الأوسط**

٣٢ - ٢٠٠ الجديدة التي تشاهد للمرة الأولى في

معرض كبير للطيران ويوينج ٣٠٠ - ٧٧٧

والتونين ٧٤ تي كي للنقل والطائرة المروحية

المنية بيل بي بي ٦٠٩ وجلف ستريم - ٥ طويلة

المدى وبيلابوس بي سي - ١٢ بومباردييه جلوبال

اكسبريس ٩٠٠٤ طويلة المدى وطوبوليف ٢٠٤ -

١٢٠ سي التي تعود لشركة سرويكو إيروسبيس

انترناشيونال.

وقد وفر المعرض لمراقبي قطاع الطيران

الفرصة للاطلاع على أحدث اتجاهات القطاع في

العالم.

وقالت فرجينيا كيرن المدير التنفيذي لشركة

فيرزاند اكزيكسيفيز أن هناك ازدياداً ملحوظاً في

أعداد الشركات المشاركة المنتجة لطائرات رجال

الأعمال والشركات بالإضافة إلى شركات الصيانة

وشركات تأجير الطائرات حيث باتت منطقة

الشرق الأوسط حالياً مركزاً لاستقطاب منتجي

طائرات رجال الأعمال.

وقد شارك في المعرض وزير الدفاع الهولندي

يان كريستوفيل سيلنج على رأس وفد هولندي

افتتح الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل

مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الإمارات

معرض دبي الدولي للطيران ٩٧ في دورته

الخامسة بمشاركة دولية تعد الأكبر منذ بدأ

إطلاق المعرض.

وأعلن الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم

رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس

شركة طيران الإمارات أن نمو معرض دبي هذا

العام على الرغم من ازدياد معارض الطيران

الدولية دليل على الاستجابة للتطور الذي حدث

في صناعة الطيران في العالم بالإضافة إلى

تفضيل المعارضين بمعرض دبي للطيران نظراً

لأنه يقدم سوق الشرق الأوسط التي تشمل أفاقاً

كبيرة فيما يتعلق بالطلب على الطائرات خلال

السنوات المقبلة وامتد موقع معرض دبي للطيران

٩٧ على مساحة تتجاوز ٢٠ ألف متر مربع

وأيضاً ٨٢ شاليه، ٦٢ منها مكون من طابقين.

وقال محيي الدين هندي مدير عام دائرة

الطيران المدني في دبي إنه تم تحديث وتحسين

العديد من المباني الإدارية كما تم توسعة منطقة

في إطار دعم الصادرات المصرية

ميكنة حجز البضائع على أسطول مصر للطيران

تسعى شركة مصر للطيران إلى مواكبة الاتجاه المتزايد



للاعتدال على النقل الجوي في التصدير من خلال مشروع

ضخم لتطوير مجمع بضائع القاهرة وإنشاء مجمع للبضائع بالأقصر

وتشغيل مجمع العاشر من رمضان للبضائع وتوقيع عقد لميكنة حجز

البضائع على خطوط مصر للطيران مع شركة سيتا العالمية على أن

ينفذ اعتباراً من مطلع العام المقبل.

القاهرة - محمد عز الدين

مصر للطيران «مجمع البضائع» مع ١٢٣٩ مليون طن منذ بدء تشغيله عام ١٩٨١ حتى نهاية ١٩٩٦.

تقول نجوى محمود مديرة قرية البضائع بمصر للطيران إن نشاط الشحن الجوي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحركة التجارة العالمية، مشيرة إلى أنه كلما ازدهرت حركة التجارة العالمية ازدهر الشحن الجوي، وأضافت أن وسائل النقل المختلفة ترتبط ببعضها البعض في عالم متغير (شحن جوي، بحري، بري)، وذلك لنقل البضائع من مكان لآخر وفق طبيعة الشحنة.

ولأسباب سالفة الذكر تعجيب نجوى محمود أن الشحن الجوي يكتسب أهمية خاصة إذا ما قورن بوسائل الشحن الأخرى، وخاصة عند النظر لطبيعة الشحنة والوقت الذي يتم نقلها خلاله.



■ فهم ريان

يؤكد المهندس فهم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران أن الشركة تسير اتجاه الحكومة المصرية لزيادة حجم التجارة الخارجية ورفع معدلات الصادرات، ويعتبر ريان أن تدعيم الشحن الجوي أحد عوامل زيادة الصادرات المصرية والحفاظ على الأسواق الحالية وفتح أسواق جديدة، وفي هذا الصدد - وفي إطار خطة شاملة لمؤسسة مصر للطيران لزيادة استيعاب مجمعات البضائع - قال فهم ريان إنه يجري تنفيذ مشروع لتطوير مجمع بضائع القاهرة وتجري الدراسات لإنشاء مجمع للبضائع بمدينة الأقصر لخدمة مناطق مصر العليا والصعيد كما تم توقيع عقد مشاركة تطبيق نظام ميكنة حجز البضائع على خطوط مصر للطيران وربط هذا النظام بالنظام المطبق حالياً.

وتشير المؤشرات إلى تعامل

بالإضافة إلى وفد ألماني رفيع المستوى ضم بين فليتش سكرتير الدولة البرلماني ووزارة الدفاع الألمانية والدكتور فوريرت لأميرت سكرتير الدولة البرلماني ومنسق الصناعات الجوية في ألمانيا بالإضافة إلى وفد روسي ضم فلاديمير سبالو نائب وزير الصناعات ومسؤولين حكوميين وعسكريين في القوات الجوية الروسية وأقطاب الصناعة وبالإضافة إلى ظهور طائرتي جلويال اكسبريس و جلف ستريم - ٥ للمرة الأولى في الشرق الأوسط

ومعرض دبي للطيران ٩٧ شهد أيضاً عرض طائرات سايتيشن ١٠ من سيسنا، وكذلك شاركت كبرى الشركات النشطة في القطاع مثل داسو وإمبرير وبوينج وإيرباص.

وشاركت في المعرض أيضاً أكثر من ٦٠ شركة تعمل في مجال صناعة

الطائرات وهو ضعف عدد الذين شاركوا في معرض ٩٥.

وتأتي هذه الزيادة كنتيجة مباشرة للنجاح الذي حققته شركات صيانة الطائرات العاملة في المنطقة وحقيقة أن الشركات الدولية تنطلق إلى إقناع مشغلي الطائرات في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية إلى الاستغناء منها لتلبية احتياجاتها من الصيانة وبالتالي فإن المنافسة ستكون شديدة في هذه السوق.

وتعتبر المشاركة المكثفة للشركات العاملة في قطاع تأجير الطائرات في معرض دبي للطيران ٩٧ من الجوانب الجديدة للمعرض، وتشارك فيه ثلاث شركات هي الأجنحة العربية وبرايترين معرض دبي للطيران ٩٧ لقطاع الطيران المدني و٤٠٪ للطيران العسكري، ومن أبرز المشاركين العسكرية ظهور نموذج الحجاج الطبيعي للمرة الأولى في العالم لطائرة التدريب التشبيكية الخفيفة والمتطورة طراز ال ١٥٩ الكا ■



■ محمد بن راشد



■ أحمد بن سعيد

٢١٠ ملايين دولار عجزاً متوقعاً في الموازنة الفلسطينية

طالب وزير المالية الفلسطيني محمد زهدى النشاشيبي بضرورة وفاء الدول المانحة بتعهداتها، مشيراً إلى أن الدول لم تسدّد إلا ٢٤٪ من هذه التعهدات والبالغ قيمتها ٨٨٨ مليون دولار.

وأضاف النشاشيبي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» بأن العجز المتوقع في ميزانية السلطة الفلسطينية كان يقدر وفق الموازنة العامة بحوالي ٥٠ مليون دولار في عام ١٩٩٧ وذلك من إجمالي الموازنة العامة للسلطة والتي قدرت بـ ٨٥٠ مليوناً.

جابر القرموطي

وكشف أن وزارته كان لديها خطة واضحة المعالم لسداد هذا العجز لكن الحصار الإسرائيلي لم يتّحقيق ذلك حيث يبلغ العجز حالياً حوالي ١٣٠ مليون دولار يتوقع ارتفاعه إلى ٢١٠ ملايين في نهاية العام الحالي.

وقال النشاشيبي: إن الحصار أدى إلى توقف الأنشطة الانمائية التي يشرف على تنفيذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل من الدول المانحة والتي رصد لها هذا العام حوالي ٨٠٠ مليون دولار ودعا النشاشيبي إسرائيل إلى تحويل جميع المستحقات المالية المجددة للسلطة منذ نهاية يوليو الماضي، مشيراً إلى أن الأخيرة حولت للسلطة الفلسطينية بمبالغ بلغت حوالي ٤٢ مليون دولار على دفعات متقطعة وأنها مازالت تحتجز ١٢٠ مليون دولار.

وشدد على ضرورة سرعة تحويل المستحقات للسلطة بصفة منتظمة أسبوعياً وفق اتفاق باريس البريم بين السلطة وإسرائيل عام ١٩٩٤، لكن إسرائيل لم تحول سوى ٤٢ مليون دولار في الوقت الذي استندت فيه السلطة حوالي ٢٠ مليون دولار من مصارف فلسطينية لمواجهة سداد مرتبات العاملين تدفع عنها فوائد يومية.

وأفاد النشاشيبي بأن خسائر الفلسطينيين بسبب الحصار المفروض بلغت حالياً ٢٦٠ مليون دولار، مشيراً إلى أن الخسائر اليومية وصلت إلى ١٠ ملايين دولار بسبب توقف قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة، بالإضافة إلى خسارة يومية تقدر بـ ٣٥ مليون دولار في أجور ٦٠ ألف عامل فلسطيني كانوا يعملون داخل إسرائيل.

وفيمما يتعلق بالمستحقات المالية لدى إسرائيل قال إنه تبلغ ٥٠ مليون دولار شهرياً من عائدات الجمارك والضرائب على البضائع الواردة إلى الأراضي الفلسطينية تقوم إسرائيل بتحويلها لحساب السلطة نظير ٣٪ من قيمتها كعمولة.

وناشد النشاشيبي الدول العربية مساعدة السلطة للتغلب على العقبات التي تعترض طريق التنمية في الأراضي الفلسطينية مشيداً في الوقت نفسه بمبادرات مصر والإمارات والسعودية في هذا المجال ■

وبررت نجوى محمود ضالة الصادرات المصرية الصناعية المنقولة جواً بالمقارنة بالصادرات الزراعية والمنسوجات - بأن نوعية السلع المنقولة جواً تكون حساسة للظروف المحيطة أو سريعة التلف مثل الخضراوات والفاكهة، فيما أن الصادرات الصناعية الأكبر حجماً وأثقل وزناً وغير المعرضة للتلف فإنها تصدر من خلال النقل البحري - الذي يشكل مع النقل الجوي والبحري أضلاع عملية النقل والشحن المتكامل..

وقالت إننا نركز على ٢ طائرات كنواة لاسطول شحن جوي، فبينما تستخدم معظم مخازن الطائرات الكبيرة المملوكة لمؤسسة مصر للطيران في الشحن الجوي، تعمل إحدى الطائرات من طراز «بوينج ٧٠٧» كطائرة كارجو، بالإضافة لطائرتي «إيرباس» يتم تحويلهما إلى طائرتي شحن جوي بعمولة ٤٠ ملناً لكل طائرة وحتى يتم استغلال هذه الطائرات الثلاث بالكامل في عمليات الشحن الجوي للصادرات المصرية - تدرس مؤسسة مصر للطيران إمكانية الاستعانة بطائرات جديدة «للبيضايات» سواء بتحويل بعض طائرات الركاب المستخدمة حالياً لخطوط الشركة، أو شراء طائرات جديدة، وتعمل طائرة البوينج للبيضايات ٦ رحلات أسبوعياً فيما تم نقل ٥ آلاف طن خلال موسم ٩٧/٩٦ بخلاف الخطوط المنتظمة.

وقالت إن جميع الفراغات على الطائرات الخاصة بمصر



■ نجوى محمود

الحاصلات الزراعية، بالإضافة لتشغيل بعض الطائرات الشارتر.

أضافت أن أكثر البضائع والسلع المصدرة عبر مجمع البضائع هي الحاصلات الزراعية والمنسوجات والملابس الجاهزة والمنتجات الجلدية، فيما يتم تصدير سلع ومنتجات أخرى خلال مواسم معينة، بالإضافة لنشاط المعارض الخارجية طوال العام ■

تنحية مجلس إدارة النصر للكيماويات الدوائية

قررت الجمعية العامة غير العادية لشركة النصر للكيماويات الدوائية المصرية استمرار نشاط الشركة - حفاظاً على هذه الصناعة الاستراتيجية - وتصحيح مسارها الاقتصادي تطبيقاً للمادة ٢٨ من القانون ٢٠٢ لسنة ٩١ الخاص بشركات قطاع الأعمال العام كما قررت تنحية مجلس إدارة الشركة لفشله في إدارتها بشكل اقتصادي سليم.. ولعدم تحقيق الأهداف المنوط به تحقيقها بعد إنذاره عدة مرات.. وسيتم خلال الأيام القليلة القادمة تشكيل مجلس الإدارة الجديد.

«سكويب» البريطانية تنسج مصنفاً جديداً في مصر

وافقت شركة «سكويب» البريطانية المتخصصة في صناعة الدواء على إنشاء مصنع جديد لها في مصر بتكلفة قدرها ٢٥ مليون دولار يبدأ العمل به في الربع الثاني من العام القادم.. وذلك بعد إغلاق مصانعها في إنجلترا واليونان وسحب حق التصدير إلى منطقة الشرق الأوسط لصالح المصنع المصري.. وسوف يبدأ المصنع في إنتاج خمسة أصناف جديدة بخلاف الأصناف الحالية.. ويتنظر أن يصل حجم الإنتاج لحوالى ٤٥ مليون وحدة بإجمالي ٢٥ مليون جنيه سنوياً.. صرح بذلك أحمد بدوى رئيس شركة بريستول مايرن سكويب (مصر).

افتتاح مركز للشحن الجوي السريع فى دى

تم افتتاح مركز للشحن الجوي السريع فى دى بلغت تكلفته ١٤ مليون درهم -حوالى ٤ ملايين دولار- ويتيميز أبل جميع بتحويل خاص بعام فى مطار دىبى الدولى.

وأعلن جود جين سون المدير العام لشركة دى اتش آل اكسبريس العالمية أن قطاع الشحن الجوي السريع يلعب دوراً مهماً فى تطور قطاع الطيران المدني وسيزداد هذا الدور مع تنافس الاحتياجات التوزيعية العالمية.. وأشار إلى أنه يتم الاستفادة من ٤٩ رحلة يومية عن طريق دىبى لنقل الشحنات ونقل الشركة مليون طن من الشحنات شهرياً عبر دىبى.



اختتم معرض الشرق الأوسط للسيارات بدبى أعماله بعد أن زاره أكثر من ٤٧ ألف زائر. وقد شارك فى المعرض ٢٠٠ شركة من ٢٨ دولة ضمت رولزرويس وتبلى ومرسيدس وفورد واودى. وأعلنت شركة جنرال موتورز الأمريكية أن سياراتها المبنى فى الجديدة شيفروليه فنتور شهدت إقبالاً كبيراً خلال طرحها فى الشرق الأوسط من خلال المعرض وسيارة شيفروليه المايبو، وقال فرانك ديفيس مدير المبيعات الإقليمى فى شركة جنرال موتورز: «إن سيارة فنتور لاقت ترحيب الزوار فى المعرض، لقد سررنا بالإقبال الشديد من قبل الزوار على جناحنا». وأعلن ديفيس أن سيارتي «جى.إم.سى جيمى» وكاديلاك سيفيل أس.تي.إس. لفتتا ترحيب العديد من الزوار. وأضاف: نتوقع أن تتسجل مبيعات عرض الموزعين بعد المعرض نتيجة للاهتمام الذى لقيه الموديلات الجديدة.

٤٧ ألف زائر لمعرض الشرق الأوسط للسيارات

بنك الخليج الدولى يعزز عملياته فى إفريقيا

بدأ بنك الخليج الدولى مؤخراً تعزيز أعماله فى الأسواق الناشئة وفيما يتعلق بالقارة الإفريقية تأتى مصر وجنوب إفريقيا على رأس أبرز دول هذه القارة، وأوضح عبد الكريم أحمد - المسئول فى بنك الخليج الدولى - أن إفريقيا باتت منطقة مهمة بالنسبة للعالم حيث إن بعض الدول فى الجنوب الإفريقى تستصحب نموراً إفريقية ومن أبرزها جنوب إفريقيا.

وأكد أن بعض الدول فى القارة الإفريقية خطت خطوات كبيرة فى سبيل تحسين اقتصادياتها مثل تونس والمغرب بينما مازالت دول أخرى تعاني بعض المصاعب الاقتصادية، وأشار إلى أن مصر وجنوب إفريقيا أصبحتا لهما فرصة جيدة فى جذب الاستثمارات الأجنبية سواء المباشرة أو غير المباشرة نظراً لإمكانتهما الكبيرة وما حققته من إصلاحات اقتصادية خلال الأعوام القليلة الماضية مع توقع اضطراب النمو فى السنوات القادمة خاصة فى الوقت الذى تواجه فيه منطقة جنوب شرق آسيا بعض المصاعب المالية المترتبة على الهبوط الحاد فى أسعار عملاتها ومؤشرات أسواق الأسهم فيها.

وأشار إلى أن مصر تمثل سوقاً كبيرة تستوعب الكثير من السلع والخدمات كما أن معدلات النمو المرتفعة بين ٥ - ٧٪ سنوياً، توفر فرصاً كبيرة للاستثمار أمام البنوك ورجال الأعمال والشركات الكبرى، وأكد أن التصنيف الاستثمارى الذى حصلت عليه مصر والبنك الأهلى المصرى مؤخراً من قبل مؤسسات تصنيف عالمية يعززان ثقة المستثمر فى الاقتصاد المصرى.

وأوضح أن بنك الخليج الدولى بدأ مؤخراً بتوسيع عملياته وإنشطته داخل السوق المصرية وتمكن من إقامة علاقات عمل ممتازة مع البنوك الكبرى فى مصر، وأشار إلى أن البنك فى البداية كان يقوم بعمليات مصرفية قصيرة الأجل ولكن مع التطور الاقتصادى بدأ فى المشاركة فى عمليات مصرفية طويلة الأجل، وأوضح أن البنك دخل فى تمويل العديد من المشروعات الكبرى مثل مشروع البتروكيماويات اليابانى وتمويل شركة أبانثى الأمريكية العاملة فى مجال البترول وذلك بالإضافة إلى الإسهام فى إصدارات القروض المشتركة لصالح بعض المصارف المشتركة. ■

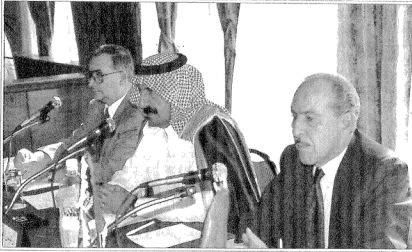
٧٥ مصنعاً تنتج ١.٥ ملايين طن

قطاع الأسمنت العربي يبحث عن أسواق جديدة

واقع قطاع الأسمنت العربي متخبطاً بالمناقضات فالإنتاج يبلغ ١.٥ ملايين طن سنوياً والإستهلاك يوازى حجم الإنتاج، والصادرات ١٠ ملايين طن والواردات نفس الحجم، وحجم تجارة الدول العربية الخارجية فى قطاع الأسمنت مع الدول الأجنبية أفضل من نظيره مع الدول العربية التى تشكو فى الوقت نفسه من وجود فائض وتبحث عن أسواق لتصديره!!

تصوير - نور صبيح

مقابلة - يوسف شاكر - هالة حسين



■ خلال الاجتماع الأخير للاتحاد العربي للأسمنت

القطاع يضم ٧٥ مصنعاً باستثمارات تبلغ نحو ٩ مليارات دولار وإنتاجه يوازى ٥ ٪ من الإنتاج العالمى والمستهلكون العرب فى قطاع الأسمنت ومواد البناء يرون أنه لا حاجة لضم استثمارات جديدة فى القطاع حتى لا تتكرر تجربة منتصف الثمانينيات ويعتبرون الأزمات التى تصيب أسواق الأسمنت العربية مشاكل داخلية خاصة بكل سوق والمضاربات التى تتم فيها.

وحسبما يقول الأمير سلطان بن سعود رئيس الاتحاد العربى للأسمنت ومواد البناء فإن الإنتاج العربى الحالى من الأسمنت يبلغ ١.٥ ملايين طن وأنه لا حاجة لاستثمارات جديدة فى هذا المجال حيث إن الإنتاج يوازى تقريباً الاستهلاك غير أن الظروف الجغرافية والاقتصادية العربية تجعل تنشيط التجارة البينية فى مجال الأسمنت أمراً فائداً للجدوى الاقتصادية لذا تضطر أقطار عربية إلى الاستيراد أو التصدير لدول قريبة بصرف النظر عن كونها عربية أو أجنبية لانخفاض تكلفة النقل بين البلدين الأمر الذى يفسر استيراد الدول العربية لنحو ١٠ ملايين طن أسمنت سنوياً رغم أن إنتاجها يغطى الاحتياجات المحلية ويغض.

وأضاف أن تصدير بعض الدول العربية للأسمنت واستيرادها لا فى الوقت نفسه يستهدف المحافظة على الأسواق الخارجية التى يبدل فيها مجهود وتكلف فتحها لاستثمارات ضخمة وبالتالي فإن المحافظة عليها أمر واجب ولو بكيات مخفضة لحين تحقيق الفائض ومضاعفة

فى العالم العربى بهدف مزيد من التعامل والخبرات الفنية.

وقدر رئيس الاتحاد الذى يرأس مجلس إدارة شركة اليمامة السعودية للأسمنت حجم الإنتاج السعودى الحالى من الأسمنت بنحو ١٥ مليون طن سنوياً، مشيراً إلى أنه سيقفز خلال العامين القادمين إلى ٢٢ مليون طن بعد الانتهاء من التوسعات الجارية ومنها مصنع تبوك للأسمنت بطاقة ٣ ملايين طن واستثمارات ١٥٠٠ مليون ريال، وبالإضافة لبحث تأسيس شركة تصدير

الصادرات دون أن يكون ذلك على حساب الاحتياجات المحلية.

وأشار إلى أن الاتحاد العربى للأسمنت كهيئة لا يستطيع إلزام الدول الأعضاء، سياسية محددة أو تنفيذ مشروعات مشتركة ويقتصر دوره على عقد الندوات والمؤتمرات الفنية والتسويقية ومحاولة تهيئة الظروف ومتابعة المشاريع التى تنفذ ومناقشة التقارير التى تتم بخصوصها، موضحاً أن الاتحاد يصدر تنفيذ مشاريع إدارية وخططية وتسويقية للتوفيق بين شركات ومصانع الأسمنت

بناء فحخصة مصانع الأسمنت في تونس

تونس - جنات بن عبد الله

بلغ دخل تونس من برنامج الفحخصة الذي بدأ عام ١٩٩٤ وشمل ١٠٠ مؤسسة عامة، حوالي ٣٥٠ مليون دولار.. وقد أسست الحكومة التونسية صنوفها الجديدة لإعادة هيكلة المؤسسات العامة وتمويل هذه العمليات من دخل الفحخصة.. وقد بدأت لأول مرة فحخصة مصانع الأسمنت. وصرحت مصادر مسؤولة بوزارة التنمية الاقتصادية التي تشرف على برنامج الفحخصة في تونس أن عام ١٩٩٧ شهد إنجازاً سريعاً لعمليات الفحخصة حيث شهدت أعوام ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧ فحخصة ١٦، ١٦، ١٩ مؤسسة قطاع عام على التوالي.

وقد تم طرح أسهم بعض المؤسسات العامة على القطاع الخاص مثل شركة الخطوط التونسية وأسهمها مدرجة حالياً ببورصة تونس والشركة التونسية للتأمين وإعادة التأمين وإيضاً الشركة التونسية لتوزيع المواد البترولية. وسيتم طرح أول مشروع لإنشاء محطة إنتاج كبرياء على القطاع الخاص وتقدر قيمة استثمارات بـ ٣٠٠ مليون دولار.

كما تم مؤخرًا اختيار المؤسسة المالية بباريس كبنك أعمال أجنبي لاتخاذ فحخصة ٦ مصانع أسمنت بعد مناقصة دوائية تقدمت بها الحكومة التونسية. وهي العملية الأولى من نوعها في تونس.

وأشارت المصادر إلى أن البنك الفرنسي وبالتعاون مع جهات تونسية ستضع جدولاً زمنياً لبيع مصانع الأسمنت بالترتيب والعمل على جذب مستثمرين أجنبى بعد إعداد دراسات وتقديم عروض دولية وتحديد كراسة شروط تلزم المستثمر بتطوير نشاط الصانع والمحافظة على مصالح العمال وتصدير جزء من الإنتاج. ويذكر أن مصانع الأسمنت الستة موزعة في «قابس وبنزرت» و«النفخشة» و«تاجردين» وجبل الوسط وجبل الجوز» وتبلغ طاقتها الإنتاجية مليون طن سنوياً.

الصدد حيث تفضل الدول العربية التعامل مع البلاد المنتجة للأسمنت التي تقدمها بتكلفة نقل أرخص وأسعار ثابتة.

وقال إن الإنتاج المصرى من الأسمنت يمثل ١٧٪ من إجمالى الإنتاج العربى ومن المتوقع أن يصل إلى ٢٥٪ عقب الانتهاء من التوسعات والاستثمارات الجديدة، وأن فحخصة شركات الأسمنت التابعة لقطاع الأعمال العام ومنبع القطاع الخاص تسهيلات للتوسع فى هذا المجال ستزيد من فعالية قطاع الأسمنت المصرى وتؤهله لاية تحديد مقبلة.

وعلى أحمد الروسان الأمين العام للاتحاد العربى للأسمنت ومواد البناء بأن الإنتاج العربى من الأسمنت أصبح يزيد عن الحاجات المحلية وأنه يجب علينا قبل التفكير فى أية زيادة جديدة فى الإنتاج أوضع أى استثمار جديد فى زيادة أعداد مصانع الأسمنت أن نلتفت باهتمام إلى

مشتركة لم يحدد رأسمالها لتسويق فائض الأسمنت السعودى للخارج.

وعن مدى قدرة قطاع الأسمنت العربى على مواجهة تداعيات تحرير التجارة الخارجية العالمية أوضع أن هذا القطاع بصفة خاصة من أنجح القطاعات العربيه التي تطورت بشكل كبير واستوعبت استثمارات ضخمة الفترة الماضية وادخل عليها تحسينات تكنولوجية هائلة وأنه بمقارنتها مع دول العالم فيما عدا اليابان وأمريكا وأوروبا نجد أنها فى مرتبة متقدمة وتتقدم باضطراد سواء تكنولوجياً أو إنتاجياً وتوسعى لخفض تكلفتها للحصول على المزيد من الزايا التنافسية فى الأسواق المحلية والعالمية.

ووصف مسالة تحرير التجارة الخارجية بأنها إجبارية لا تتضمن أية خيارات أخرى، والظروف العالمية الاقتصادية تفرض أن تتماشى مع ما يفرض على الاقتصاد العالمى من شروط ومواصفات قياسية ونهيه، اتفنا بشكل جيد.

وأشار إلى أن الاتحاد ناقش هذه المسألة فى العديد من اللنوات التي نظمتها وقدم مقترحات محددة فى هذا الصدد لكن لكل دولة ظروفها التي تحكمها وتجبرها على التحرك بشكل منفرد.

ووجد الكيميائى محمد دسوقي عدم حاجة قطاع الأسمنت ومواد البناء العربى لاية استثمارات إضافية علاوة على التي يتم تنفيذها حالياً مشيراً إلى أن الإنتاج المصرى من الأسمنت يبلغ ٢٠ مليون طن مقابل ٢٣ مليون طن حجم الإنتاج، متوقفاً أن يصل حجم الإنتاج عام ٢٠٠٥ إلى نحو ٢٢ مليون طن الأمر الذى يعنى الحاجة إلى طاقات إضافية بحجم ١٢ مليون طن لتلغال الإنتاج مع الإنتاج.

وأضاف أن مصر بصدد تنفيذ استثمارات قيمتها ٦ مليارات جنيه تابعة للقطاع الخاص المصرى والعربى لإنتاج هذه الكمية من خلال ٧ مشروعات هى المصرية للأسمنت وأسمنت سيناء وأسمنت جنوب الوادى وأسمنت قنا وأ شركات فى بنى سويف، مشيراً إلى أن ارتفاع تكلفة النقل بين الدول العربية تقف حجر عثرة أمام زيادة حجم المبادلات التجارية البينية العربية فى هذا

وسائل تسويق الإنتاج خارجياً حتى لا تقع فى المأزق نفسه الذى تعرضنا له فى الشائيات.

فمن الأجدى توجيه أى استثمار جديد إلى ترشيد الطاقة وخفض تكلفة وتحسين الإنتاج بناء على المعايير العالمية للوصول إلى منتج سهل التسويق عالمياً مشيراً إلى أن مجموع الطاقات الاسمنتية الإجمالية للدول العربية من الأسمنت يبلغ ١٠٥ ملايين طن تصل ١٢٠ مليون بحلول عام ٢٠٠٠ وتتبع بالفعل ٨٥ مليون طن سنوياً وتصدر نحو ٧ ملايين طن سنوياً بما يوازى ٥٪ من حجم تجارة الأسمنت فى العالم. وتبقى مصر على رأس قائمة الدول العربية المنتجة للأسمنت حيث تقدر مساهمتها فى مجمل الإنتاج العربى بنحو ١٧٪. يتنظر أن تصل ٢٥٪ فى عام ٢٠٠٠ وكذلك دول الخليج التي تساهم حالياً بـ ٢٧٪ فى الإنتاج العربى للأسمنت.

ويبلغ مجموع الشركات المنتجة للأسمنت فى الوطن العربى ٧٥ شركة منها شركتان فقط بروس أموال عربية مشتركة الأولى

راسمالها سورى أرزنى ومصنعا فى الأردن والثانية رأسمالها جزائرى تونسي ومصنعا فى تونس وكلاهما استثمارات حكومية. ويتوقع الروسان بأن حجم الفائض من الإنتاج العربى سوف يصل إلى ١٠ - ١٢ مليون طن سنوياً فى الأوامر القادمة ولا سيما إذا أخذنا فى الاعتبار متغيرات متوقعة مثل تحول دول شرق آسيا من مستهلك وسوق كبيرة للأسمنت إلى منتج مثلاً فهي لم تتجه بعد إلى إغراق الأسواق العالمية بإنتاجها من مثل باقى السلع ولكن ينتظر أن يحدث ذلك ويقول إن الاتحاد بدأ اتجه باتخاذ خطوات جادة فى هذا الإطار مثل إنشاء بنك معلومات خاص بالأسمنت وصناعاته وتوجيه الباء على الشفائى العربى والعالمى لتزويد المود من الدول الأعضاء وغير الأعضاء بما يساعدهم من معلومات فى مجال رفع جودة الإنتاج ■



«أمي العزيزة» هي

السبب الأول في كتابة

هذا التحقيق!!

فمنذ أسبوعين تركتنا وسافرت

لجدي المريضة في المنصورة،

ومن يومها وأنا في

الشارع.. أتغذى في

«ماكдонаلدز»، وأتعشى في

«بيتزا هت»، وأسهر في

«تشيلز» أو «برودواي»

مستمعة بجو نادر من الحرية

الجميلة، لاتعرضها تلك

الأسئلة السخيفة من نوعية

«أتأخرت ليه؟» «كنت في؟»

«اتعشيتي؟»... «أكلت إيه؟»...

صار لي في هذه الأماكن

أصدقاء جدد، اكتشفت أنهم

يعيشون مثلي حياة «التيك

أواي، فارق السن بيننا لم يكن

كبيرا.. لكن الشكل والعادات

ولغة الحديث، ونوعية

الاهتمامات تختلف كثيرا..

تحقيق: جيهان الغرابوي

تصوير: سعيد عبيد

شباب

زمن

«كامينا»

«هامبورجر» أمريكي و«كاتشينو» إيطالي.. والحسد

العام، وكأنا في نيويورك أو «الشانزليزية».

اليوم الثالث

على سطح مطعم تشيلين، حطام طائرة حربية، وتبدو وكأنها سقطت بالأسس بصاروخ مضاد للطائرات في إطار حرب عالمية ثالثة تشهدا المنقطة!!

ألقيت نظرة على الديكور المبكر وأنا واقفة في طابور الانتظار، إلى حين تخلو سائدة، فأسأله لأجلس إليها مع باقي الأصدقاء...

على الموائد المجاورة أكثر من شاب ويسم ويسم بمسح ميسم «الشيشة» بيد، ويده الأخرى، ترفع «الموايل» نحو أذنه.. فجلسات الشيشة البلدي صارت موضة

فارق آخر كان ملحوظا بيننا . معظم صديقاتي وأصدقائي الذين يعيشون نصف يومهم متى في هذه المطاعم، لا يذهبون إليها ، لأن أهم تركتهم دون مخزون غذائي، وسافرت إلى المنصور.

«عزة»، و«رضوى»، مثلاً صديقتان «أنتيم» متوسط الدخل الشهري لكل منهما حوالي ١٠٠٠ جنيه، ٢٠٠ جنيه أساسى المصروف و الباقي بدلات وحواضر «وعريون محبة» من بابا أو ماما حسب الظروف..

فألبتهما في «شانتى» مصر الجديدة، شكلهما مميز.. السجاجة لا تفارق أناملهما في أثناء الحديث أو شرب الشاي.. يبرسان في كلية التربية الفنية، ويطمان بالعمل في الديكور أو امتلاك «جالبرى» تحب بعد

التخرج، وحتى يأتى الفرج تضمعان الوقت في حفلات الديسكو «الروك أند رول»، وبعض الرحلات أو مقابلات الدرشة العابرة في «شانتى» مع فنانين «الكابشينو» اللذين نرى الرغبة العالية..

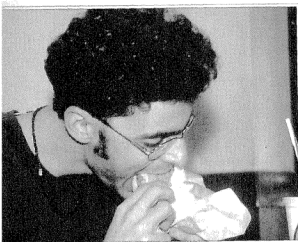
«رضوى» عندها سيارة خاصة، لكن والدها منعها أخيراً من استغلالها خوفاً عليها ومنعاً للقلق!!

وعزة لها ملامح طفولية بريئة، وفي يدها اليمنى دبلة الخطوبة، والغريب أنها ترفض التصوير تماماً، وهى تكل أو تشرب معنا في الحل..

تقول: خطيبى لا يعرف أنني أخرج ولا أحب أن يتعرف على أحد من صورتي في المجلة.. ثم تكمل الدرشة وهى مبتسمة والسجاجة مازالت مشتعلة في يدها!

اليوم الثانى

في الطريق «البرود - واى» كانت سيارة «جيب سوروكى» تسبق التاكسى الذى استقلته، عند مدخل الشارع توقفت السيارة فجأة، وخرجت منها فتاة طويلة الشعر، مشوشة القوام، تبدو جميلة عن بعد رغم ضوء الطريق الخافت.. كان ينتظرها شاب يحمل «الموايل» في جيب الجينز الخلفى، عاجلها بترجيح حار أمام الجميع، وبعد التقاط أنفاسها، وأبتسمت تشير لساعة يدها - كانت فيما يبدو تتعثر في تأخيرها - بينما مضيت أنا في طريقي ورغبتى تكاد تنخلع من الانتفاش تحرقها، أتابع بذهول أهل الريف، حين تهرهم أضواء المدينة، «فراميات مصر الجديدة» التى تجرى لنا في الطريق



■ لا تحكى على الشكل .. اللبس حاجة والفكر حاجة ثانية

«أوريجينال» «سوفاننا ستيك» في معظم مطاعم الشباب هذه الأيام.. حتى البنات لا يتورعن عن سحب النفس من الشيشة علنا، ويسمونه «ترويش»

وبالنسبة أحب أن أقدم لكم صديقتي: «رشا» «شيرين» «رحاب».. «منى».. كلهن من سكان مصر الجديدة، شعرهن الأصفر والأصفر والكاشي، وملابسهن الجلد، و الجينز الضيق، لا تنبئ أبداً عن الفجل القروي، والهلع الهستيري الذى يعترين بمجرد أن أعلنت عن رغبتى في تبادل بعض الأحاديث الصحفية معهن، أو التقاط صور تصلح كلاً منهن في المجلة!!

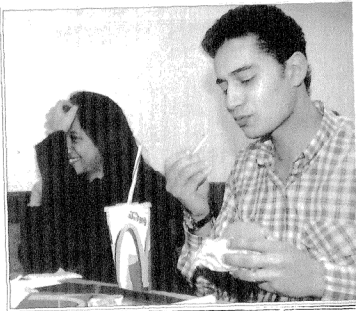
«رشا» تتردى «ببدي توك» فسفوري، وترشق أنفها بأربع حلقات فضية متجاورة، لون طلاء أنفها الدكن وميكاجها.. الذى يبدو أقرب ما يكون للون الأسود، لا ينبئ أبداً عن تحفظها على ذكر اسمها في المجلة بالكمال..



باب إجمالى

المصروف الشهري ٢٠٠٠ جنيه أساسى والمال على عربون محبة من بابا وماما

طالبة فى السنة الثانية بحقوق عين شمس لا تحب أكل الجامعة أبداً، لذا تأتى هنا مع صديقاتها لتناول الغذاء أو العشاء معظم أيام الأسبوع تقريبا. تحب الهامبورجر بالجبن ولا تسمع إلا الغربى وأحدث أغاني الفرق الأجنبية التي تتابعها في الدش.. تشتري أسطوانة الـ CD بـ ٧٢ جنيهها، و فى الكاسيت العادية تفضل «الكوكبيل» على مجموعة أغان لمن أو مغنية واحدة. حتى الآن لا تمتلك سيارة خاصة، لذا تعتمد فى وصديقاتها فى تنقلاتها على التاكسى وحسب المواصلات والأكل دائما «إنجليزى» «سنة الحق».. لا إخراج ولا عزومات.



■ ما ليش فى الأفلام المهرجانات .. لا قصة ولا منظر

عمل معتادة، ويكفى أنهما يرسلان له فى الشهر حوالى ٢٠٠٠ جنيه.

سألته عن المجال الذي يريد العمل فيه بعد التخرج

فضحك من قلبه طويلا.. ثم قال: أنا فاسكر إن أمى سألتنى سؤال رى ده من حوالى ٧ سنين، يعنى أيام الثانوية العامة.. ونفسك تطلع إيه يا حبيبى.. نفسى أبقي ضابط أو دكتور.. «وأكمل الضحك».

سألته ماذا يسمع

أجاب: تقصدنى عربى؟! لا.. مفيش: أجنبى بس.. مفيش فى رأى فى عربى.

والسينما؟

أدخل الأفلام التي أقرأ عنها فى المجلات.. أقصد الأجنبى برضه، وماليش فى أفلام المهرجانات.. لا قصة ولا منظر..

ومساذ تقرأ من الجرائد أو المجلات؟

لو قصدك العربى.. «الأخبار».

ماذا تقرأ فيها؟

كاريكاتير مصطفى حسين وصفحة الرياضة..

هل فكرت فى «تحويش» جزء ولو بسيط من مصروفك الشهري؟

يعاود الضحك مرة أخرى من قلبه.. ثم يجيبني ساخرا: طبعا.. عندي

«برطمان» مرة فاضى، كل يوم أسلحه برايز وشلتان، وبلا يعنى.. أجمعد ٢٠ جنيهها!!!

مممكن توصف لى فتاة أحلامك؟

«قشمة».. شوفى.. كل البنات اللي حلوينا دلوقت نظام.. انظر حولك.. يعنى بنشوفهم هنا وهنا.. ممكن نتصاحب..

حسب الظروف والحظ.. مفيش ترتيب.

أنا أسألك عن قصة حبك؟

يجيبني ضاحكا من جديد: فى الحقيقة أنا لحد النهارده مش عارف يعنى إيه حب بالضبط أه والله!!!

يتدخل «تامر» فى الحوار ويحاول إفهامه بالإجابة بنقطة عنه فى ذات الوقت.. يقول: معنى العلاقة لو انتهت الواحد يكتب ويترشح، وحاجات من دى؟ لا مفيش

عندنا الكلام ده خالص.. احنا أصحاب.. وبعدين لو البنت مثلا حبت تتجوز.. ظهر لها

«عريس لقطه» «مريش»، بيعى بالسلاسة.. ومفيش مشاكل.. لا عياط ولا نكد ولا وجع

قلب.. أساسا فكرة «الجواز» مستبعدة من البداية.. احنا أصحاب بتقضى وقت طريف

ويس.

يتدخل أيمن ويكمل: البنت ما تحبش تتجوز واحد فى سننا، لكه «كميان».. ولو

مقدر مبيقى «تافه» بالنسبة لها.. هى عقلا أكبر.. أما الأولاد زينا مثلا.. بيقولوا «لايين»

وعارفين.. واتقدوا من اللي شافوه.. ساعة الجيد عايزين بنت.. «.. ويشير بيده بمعنى متحفظة أو جادة أو حتى مقدقا»!

اليوم الخامس

فى كنتاكي الهم، وجدت نفسى ضيفة رغم أننى فى عيد ميلاد «رامى»!

طفل عنده ٤ سنوات وقصر والداه الاحتفال بعيد ميلاده وسط العرائس

العلاقة الراقصة على أغنية «مكارينا».. ويعض أغاني «حكيم».. وعمرو «دياب».. وهى

تقلعية جديدة اخترعتها مطاعم «التيك».. «أوى» من باب الترويج الدعائي وكسب مزيد

من الزبائن الأطفال، الذين لا يأتون بالطبع إلا

ومعهم رفة من أفراد الأسرة والأقارب والجيران!!

على الجانب الآخر من ضجيج الأغاني والرقص، كنت أجلس مع مايסה وداليا..

طالبتان بتجارة القاهرة.. تنظران نحو الاحتفال العائلي البهيج وتضحكان..

داليا تقول: أستمع غالبا لحكيم وعمرو

دياب وهشام عباس، على شرط أن أكون فى رحلة.. أنا فى الظروف العادية، فالفهرس

عندى هو الفضل.. أشتري شرائط الكاسيت بانتظام.. فى الشتاء تسلينى وتصيرنى على

الذاكرة، وحتى وقت الامتحانات بأسهر أذاكر على صوتها، أما فى الصيف فهى

ضرورة لزيم العربية والفسح والصيف.. إتنى عارفة بى..

«مايسة» مفعالة طوال الوقت فى التهام الفراخ المقلية المغطاة بالكاتشب والبطاطس

المغموسة فى السطرو؟

أخيرا نأخذ هدية وتتحدث: فيلم «كامنا» هو الفيلم العربى الوحيد الذى

خلخته هذا العام، طريف ومضحك.. وهنديء، عامل شغل، «الله بنور».

لم أفكر ماذا سأعمل بعد التخرج.. كله

بالواسطة «ورينا بيعت».. لكن بشكل عام كل

الكليات رى بيعتها.. خرج أى حاجة.. بيشغل أى حاجة.. مش ضرورى يكون

مشتريكتان فى ناد لكن زفنا.. هنا ببقى على حريتنا أكثر.. ممكن نذهب لقهاوى

الصين، ولكن فى رمضان فقط، وليس أكثر من مرة أو مرتين.. أرفض أن «الوده» فى مثل

هذه المطاعم مناسبات أكثر لبثات مثلا، غير

أى قوة أو كافيترى أو كازينو، المستوى ببقى «بيته» قوى!!

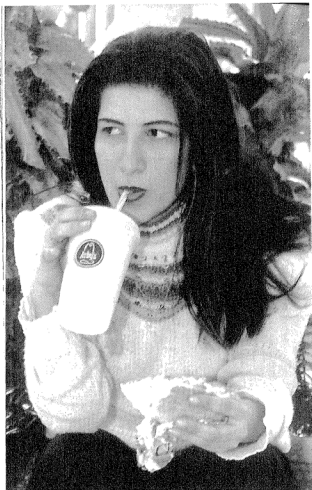
اليوم السادس

فى «ماكسوالدز الصغير».. أمام الجامعة الأمريكية.. ومع بعض طلابها..

دستور العمل: فريج أى حاجة يشغل أى حاجة.. مش ضرورى التخصص

أقدم لكم بقاى النشلة من الجنس الخشن.. «تامر».. «أيمن».. «محمد».. «محمد».. أيضا.. ولكى أميز ما بين المحبين.. أطلقت على الأول «محمد» عابدة، والثانى «محمد» بشرطة، وبذل حصانا فهو بالفعل يخفى تحت الكاب الذى يضعه على رأسه ليل نهار.. شعرا طويلا جدا.. لا يطفله إلا هنا فى «تشيلز» مع أصدقائه الذين لا يستغفرون شكله ولا شعره الطويل الممتلئ فى ذيل حصان «كانيش».. لا يتناسب أبدا مع اسمه، ولا أصله المصرى العربى، حتى الجد السابق!!

«محمد» عنده ٢٠ سنة، يدرس الإدارة فى أكاديمية السادات، ويعيش وحده منذ سافر والداه لإحدى دول الخليج فى ظروف



■ الفراح الخلفية والبطاطس بالكاتشب هما حياتي

في الشقة بار وبست للرقص والبوفيه مفتوح حتى الصباح

زيائن المطعم الدائمين.
خالد: لا تحكمي على من شكلي..
الشكل غير الشخصية خالص.. اللبس
حاجه.. وهالما غ حاجة ثانية.
هايدي: أحب الإعلام والرقص
الاستعراضى. فكرت أن أعمل «فشة
إعلان» لكن معظمهن لا يتمتعن بسمعة
جيدة..

ماجي: بعد قضية «عبدة الشيطان»
أصبحت أشعر بالقلق في مثل هذه الأماكن..
مع أني أعلم تماماً أنها عابية جداً، ولا
يحدث فيها شيء من الذي كنا نقرأه وقتها
في المجلات.. الصحافة بالغت كثيراً جداً،
وأخذت من تقاليد عبدة الشيطان في أمريكا،
ولفقت لثقافتنا لنا!!

أحمد: في وقت فراغي أستثمر هوايتي
في المجال (D.G) أجنبي طبعاً.. العربي ده
كلام فارغ كله..

معلم زياتن حفلاتي أصداقنا، وأوزع
الدعابة في محلات البيتزا والجامعة
الأمريكية وجامعة عين شمس، لأن معظم
طلابها من سكان مصر الجديدة ومدينة
نصر.. يعني متواهم متميز ومعروف!

فاتن: عالم اللامشي قضيت شهرة رأس
السنة في حفلة زميل لنا بالجامعة، استأجر
يومها شقة مفروشة بالزمالك.. دورين،

العلوي «بار» والأرضي «بست الرقص»
والبوفيه..

سهرنا حتى السادسة صباحاً، وطبعاً
مغيش مشاكل من ناحية البيت، لأنهم
يعرفون جيداً صاحب الحفلة، ومستوى
ضيوفه.. كلهم «كلاس» ومحترمون جداً..
قبل الساعة ١٢ ماما وبابا فاتوا على
هناك، وسألوني إن كنت أريد شيئاً، قبل
أن يذهبوا همما للسهرة في فندق بوسط
البلد..

اليوم السابع

«شي لاني» مصر الجديدة.. أمام نادى
هليوبوليس جلسة بناتي واسعة، حول أكواب
الآيس كريم المثجة، لكن الحديث ساخن جداً
عن قصة «مروءة» وإيهاب، تعرف عليها في
المصيف، وتبادل هناك نمر التليفون، وبعض
كلمات الإعجاب، حتى عادا للقاهرة واستأنفا
قصة الحب الجميلة التي بدأت على
«البلاج»..

«ماجد» صاحب إيهاب تعرف على مروءة
«عادى» لكنه بعد فترة «دخل في الخطه»،
يعني خلفها منه، عمل على الوقعية بين
الصبيين، «سخن» مروءة على إيهاب، حتى
انفصلت عنه نهائياً، ثم سعى لإقامة علاقة
معها.. ونجح العفريت!!

بعد شهرين عودنا بنتاً أكثر جمالاً
وثرأء من الزمالك، وبعدها بثلاثة أشهر
حضر حفل شركة سجناس «للروك أند
رول».. عرف فتاة أمريكية.. «علقها» وسافر
معها الأسبوع الماضى إلى أمريكا..
ليتزوجهها ويأخذ الجنسية ويعيش هناك
هجرة للأبد!!

من الثامن إلى الرابع عشر

قصص وحواريات وتجارب وأصدقا،
متشابهين، أقابلهم يومياً على الغداء
والعشاء، وحول فنانين «الكاتبشينو»
وأكواب «الكوكسا» وعلب «البيسرل»
الأمريكانى..

لم أعد أندمش وافتح فمي وأنا أسمع
الاعتقافات والحكايات، كما كنت أفعل من
قبل!

أحياناً أشعر أنى واحدة منهم، وأحياناً
أشعر أنى مازلت نعمة نشارك في سيمفونية
شمل «التيك» «أرابى»..

تسريحة شعرى ولونه تغيراً قليلاً، وقبل
أن يتبدل أسلوب كلامى وشكل ملامسى
تماماً، وجدت خطاباً على مكتب أختى
الصغير «حمادة» كتب فيه بخطه البدائى
كبير الصروف: «ماما عودى.. بنك
انحرفت!!» ■

جيل ملون

هذا الجيل من الشباب يرفع لافتة
«لا، فى وجه كل ما هو تقليدى وعادى
ومألوف» يرى فى التمرد إبداعاً، وفى
الرفض تميزاً، وفى الجنون واقعاً.

جيل لا يعترف إلا بالصراخ، يكره
الصمت، ويعشق التحدى.. يتعامل مع
الحياة كأنها «نكتة» لا تستحق التامل..
فأصبحت له أغانيه وأفلامه وأزيائه
ولغته الخاصة جداً.

هذا الجيل، غاضب من جيل الآباء،
يرى أنه لا يسمعه، ولا يفهم مشاعره، ولا
يستوعب تفكيره المتطور.. يتهمه بأنه
يسعى لعزله عن الواقع الملون، ليعيش
فى زمن الأبيض والأسود.. يستمع إلى

أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد المطلب،
ويشاهد أفلام حسين رياض وعبدى
كاسب وصالح منصور.. وفى المقابل
يضىء بعمرو دياب وأنوشكا وإيهاب
توفيق وجيهان نصر ومحمد منبى و
شريف منير.. هذا الجيل الذى وقع فى
هوى «كامنزا» يؤمن بالسرعة فى كل
شيء، فى حياته، إلا فى شيء واحد..

لذلك فهو جيل يسمح لنفسه بأن يحاكم
ويدين بسرعة أكبر.. ولأن هذا الجيل
يتهمنا بأننا لا نسمعه، قررنا.. فى
مجلس تحرير المجلة.. أن نمنحه فرصة
الكلام، واختارنا لذلك أكثر محررة فى
قسم التحقيقات تنتمى إليهم، من حيث
العمر والتجربة.. اخترنا محررة «كامنزا»

تستطيع أن تفهم لغة هذا الجيل، وتك
مفردات تعامله.. اخترنا «جيهان»
الغريوى، «لأنها مشاغبة، متفردة،
رافضة، وفى الوقت نفسه ملتزمة بأداء
عملها.. طلبنا منها أن تسمع، تسمع
فقط، وتقصي قليلاً برفضها الدائم،
وتعدها المستمر..

وعلى حسابها الخاص، تنقلت
«جيهان» بين المطاعم من مصر الجديدة
إلى الهرم، وماتلات بطنها بالطعام، كما
امتلا رأسها بكلام شباب وشابات هذا
الجيل، ونقلته لكم ولنا ولهم أيضاً.. لعلنا
نعرف كيف يفكر هذا الجيل الغاضب،
للمتردة، الراض لكل ما هو أبيض
وأسود.

خيرى رمضان



■ نيكوليت



(١)



تسريحة الشعر دليل

شخصية المرأة

ورؤيتها للحياة وهي أيضاً
مظهرها للأخرين، ولذا تهتم
السيدات باللمسات الأخيرة
لقصات الشعر وأنواع
المكياج التي تتلاءم مع
البشرة والوجه والعين.



■ كريستينا



(٢)



■ برون



(٣)



جمالك أشكال وألوان

رقم (١) ثم يضاف أصمر الخدود المائل للصغيرة مع ظلال العيون البني الذي يجعل عينها ساحرة (صورة رقم ٢).
أما برون - مصفف الشعر - يستخدم مقصه لتقصير شعرها وخصوصاً الطبقة الامامية وأضاف بعض الخصلات الصفراء التي تميل إلى الحمرة (صورة رقم ١) ولجأ إلى ظلال عيون الاخضرار البشرة وأخرى لاختفاء الهالات السوداء تحت العين (صورة رقم ٢).
قام مصفف شعر دانيال بالتخلص

فقد لجأت نيكوليت إلى إضافة بعض الخصلات الذهبية لشعرها البني الفاتح وتركته يلف حول وجهها ليزيده إشراقاً وتعامل معها مصفف الشعر ببساطة شديدة وبدأ بالسيتشوار مع فرشاة مستديرة حتى يجعل شعر نيكوليتا انسيابياً (صورة رقم ١)، ثم أضاف (صورة رقم ٢) بعض لمساته الخفيفة إلى الشفاة والعين مثل ظلال الجفون ليزيداً اتساعاً.
وتسريحة كريستينا تتناسب تماماً مع وجهها وتبدأ من الكتف، واحتفظت بشعرها الطويل الناعم لفترية كبيرة ويلاحظ أنها ترغب في الفراشة (صورة

ولدينا ٦ تسريحات مختلفة تناسب معظم السيدات مع لمسات الجمال التي أضافها خبراء التجميل ليزيد وجه المرأة سحراً وجمالاً. وما عليك الآن سوى قراءة الموضوع مع العلم بأن الصورة الكبيرة على اليسار هي قبل تصفيف الشعر وللمكياج يظهر الوجه والشعر معاً في الصورة الكبيرة على اليمين في الشكل النهائي، وما عليك الآن سوى الاختيار بين وجه نيكوليتا أو سارة أو ليديا، وهناك أيضاً برون ودانييل السمر.

أجد هوز

حقيقة أغرب من الخيال تلك التي يؤكدنا معها بحوث الصحة الأمريكي مؤخرًا والتي تقول إن اللعاب أيضاً يمكن أن يصاب بالتهزل والبدانة تماماً كما يصاب الجسم عندما تسرح عينك وراء طبق مكرونة أو تطلوع نفسك الإشارة بالسوء، لتفترق في تناول الطلوى أو شرب المياه الغازية وكل ذلك الحماير الطويل من التشنجات والكدمات والسكريات، فتصاب بالبدانة والتهزل وتنفذ رشاشك وتتحول إلى ما يشبه كرة مستديرة تمشي على قدمين، والجلد قد تلجأ للرجيم أو للرياضة أو للأدوية أو لعمليات شفط الدهون لتخلص نفسك مما فعلته أنت بنفسك.

أيضاً اللعاب يصاب بالتهزل.. ولكن تهزله من نوع غريب وسيقتد رشاشك وقدرته السريعة على التفكير والتصرف ورد الفعل والسبب أنك لا تنام كفاية، أو لا تعرف كيف تنام.. بمعنى أنك لا تعرف القواعد الصحيحة للنوم، يقول معهد الصحة الأمريكي إن الإنسان يحتاج في مراحل عمره المختلفة إلى جرعات نوم تناسب كل مرحلة، فالطفل الرضيع في عامه الأول يحتاج إلى ١٤ ساعة نوم تصل في سن السادسة إلى ١٢ ساعة وعندما يصل سنه إلى ١٢ عاماً يحتاج إلى ٩ ساعات فقط، أما عند بلوغ الإنسان سن الرشد فإنه يحتاج ٧ ساعات نوم ولكن بشرط أن تكون متصلة وأحترس من أن تنام وتصح على أمل أن تنام فترة إضافية ولو كانت دقائق فإنك في هذه الحالة تعرض نفسك للإصابة بالإرهاق والتوتر والقلق وأكثر من هذا وأخطر فإنك تعرض نفسك للإصابة بفقد الذاكرة!

أكثر من هذا يؤكد العلماء أن نقص ساعات النوم الواجبة لك حسب سنك لمدة ساعتين كل يوم وادة أسبوع واحد يؤدي بك.. ألف بعد الشر عليك.. إلى تدهور أدائك الذهني وتدهور ردود أفعالك وخروجها عن سيطرتك.. وأنت لكي تستعيد رشاشك الذهنية تحتاج إلى النوم لمدة ٨ ساعات متصلة، لاحظ.. متصلة .. لمدة يومين في الأسبوع على الأقل!

واسمع الآن إلى ما هو أخطر تعرف أن نومك ليس أبداً كسلاً توصم به ولكنه نوع غريب وعجيب من العلاج الإلهي الإيجابي لصحتك. فلكل أدمك العلماء أن النوم الصبح يقوى جهاز مناعة الجسم ويقوى الذاكرة ويزيد من القدرة على التفكير السليم والسريع ويضبط ردود أفعالك ويوزع عنك شبح الاكتئاب فتزاول عاك بوجه مبتسم يفتح لك أبواب النجاح، أما الإنسان الحرمان من النوم .. للمصاب بالارق مهما كانت أسبابه فهو إنسان يفتقد ثقت قدرته على محاربة الخلايا السرطانية أو أصابت جسمه، وفي دول العالم الثالث والرابع والخامس يخارون الأفولتوزا أو أمراض البرد باليوم.. تصورا!

سماي فريد



■ دافنيل



(٤)



■ ساردا



(٥)



■ ليديا



(١)



التي أضافها لها مصنف الشعر (صورة رقم ١). وأضاف خبير التجميل غلالا عيون فضية مع ماسكرا بني تزد إشراق عينيها الزرقاء إلى جانب أحمر خدود وردي وأحمر شفاه يقترب من لون التوت (صورة رقم ٢). والموديل الأخيرة تدعى ليديا ولجات إلى تصميم تسريحة جديدة لشعرها ووضعها المصنف فوق البكرات كي يصبح مجعداً (صورة ١) فيما استخدم خبير التجميل قلما أسود لتحديد العيون مع أحمر الخدود والخض وأحمر شفاه مائل للون الوردي (صورة رقم ٢) ■

تسريحة شعر
لإطلال شخصيتك
وإليك الحياة

مع أطراف شعرها الزائدة مع تقصير الشعر الخلفي ليكون بمحاذاة الرقبة مع إضافة بعض الخصلات الحمراء لشعرها البني لزيادة إشراقه ولعانه (صورة رقم ١) أما خبير التجميل أضاف قليلاً من أحمر الشفاه الورد إلى الخدود مع غلال عيون برونزية بعد ترطيب الجفون بالكونسر (صورة رقم ٢).

أما وجه سارة الملائكي فكان يحتاج إلى تسريحة خاصة تتلام مع شعرها الأملس الناعم بحيث لا يكاد يصل إلى الدانكن مع بعض الخصلات الذهبية

هل
تعرفون
شيئا
عنها؟!

﴿٢٥﴾ من بين أنقاض بئر سبع

التي دمرها العدوان

الإسرائيلي في عام ١٩٤٨

تسلل «عم فاضل» بمن تبقى

من أفراد أسرته هربا من

الرصاص الطائش والقنابل

العطشى للانفجار والإبادة.. لم

يكن يثق في قدرته على الفرار

بجلده، فإذا بالأقدار تخلد

نكره عندما وصل إلى أبوكبير

بمحافظة الشرقية المصرية،

وأقام هناك مستوطنة فلسطينية

في الأراضي المصرية الكريمة!

تحقيق: محمد عبد الخالق
تصوير: عارف سعد الدين

■ طفلة تحمل
شقيقها
وتجول به
في القرية

ولأن أهل الشرقية معروفون
بالكرم الزائد عن الحد، فقد
استضافوهم، وضربوا
لهم الخيام، وقدموا
لهم الطعام،
وعاشوا معا في
أمن وأمان، حتى
يومنا هذا، رغم أن
الدموع جفت، إلا أنهم
ما زالوا يعيشون في الأوجاع
الفلسطينية كلما تذكروا ذلك
اليوم الحزين الذي فارقوا فيه
الأحباب.

قبيلة فاضل أو «جزيرة العرب» كما
يطلق عليها أهل القرى المجاورة. تعيش
على مساحة ٤٠٠ متر مربع عليها ١٥٠
منزلا وسط حدائق المانجو التي تشتهر
بها أبوكبير.. أهلها يحملون
الجوازات الفلسطينية في جيبيهم،
ويحملون العادات والتقاليد
والذكريات الفلسطينية في خزائن
تاريخهم، وإن كان هذا لم يمنع أن
ياخذوا عن المصريين بعض الأشياء،
ولكن شريطة ألا تتأثر من أعرافهم
التي لها حكم القانون وقوة
الدستور!



مستوطنة السلطانية على الأراضي المصرية!

■ جلسة قضاء عرشي في منزل العمدة



صحفيون ازدادت حرارة الترحيب
والسلامات وأصطحبنا إلى منزل شيخ
القبيلة.

وفي غرفة مجاورة لمنزل الحاج محمد نصير
- شيخ قبيلة فاضل، أو العمدة كما يحب أن
يتناهى الناس - أمر أحد الأطفال بالقفز من
نافذة المضيئة لفتح الباب من الداخل وعلا

والهولة الأولى خيل لنا أننا أخطأنا الطريق
نحو القرية، فالمنطقة التي دخلناها هادئة،
وتعيش في صمت مخيف، وتبدو وكأنها
مسكونة بالأشباح، وقبل أن يتسرب الخوف
إلينا قطع صممتنا أحد رجال القبيلة مرحبا
بنا، معتقدا أننا جئنا لطلب عمال زراعيين
من أبناء القبيلة، وبعد معرفته بأننا

ولدا وينتسا من ثلاث زوجات.. إلا أنني لم أستطع الإنفاق سوى على اثنين فقط من أبنائي: الأول في الصف الرابع الابتدائي، وهو من الزوجة الأولى، والثاني في الصف الخامس الابتدائي، وهو من الزوجة الثانية. ولك من باب العدل بين الزوجات وأولادهم! ولتقط طرف الحديث أحد أبناء قبيلة فاضل الذين كانوا جميعاً منصتين لنا بعد حصوله على الإذن بالحديث من الشيخ محمد نصير قال: كل منزل بالقبيلة به ما لا يقل عن ثمانية أطفال، بالله يا شيخ لا تقدر تشتري لهم ملابس من أين تصرف عليهم في التعليم. لو عندنا أرض كسان أولادنا لما يكسروا بزعمها، لكن فين يروح الولد... إحنا خلاص لكن العيال دي فين راح يشتغلوا.. إيهانتنا كانوا كده، واحنا ما بنريد ولادنا يكرونا زينا في الحالة الصعبة اللي أنت شايفها.

تاريخ لا ينسى

ولكن ماذا تتذكر قبيلة فاضل عن فلسطين؟ يجيب الشيخ محمد نصير قائلاً: كل من يجلسون حولك الآن وإندوا هنا في مصر، في هذا المكان، وقيلون هم الذين جاوا صفاراً على أكتاف آبائهم وأمهاتهم ولا توجد الآن بالقبيلة أحداً من أبايتنا ولا أخالة، فالجميع يرحمهم الله، إلا الأخالة أم جابر، فهي سيده تجاوز عمرها مائة عام، ولكنها لا تتذكر شيئاً عن فلسطين، بسبب تقدم سنّها ونصف ذاكرتها، وكل ما نعرفه عن فلسطين مسعاه من أجدادنا عن بشر سعي وحياتهم قبل الاحتلال الإسرائيلي لوطننا، أما الآن فنحن نتابع أخبار فلسطين والأخ أبوعمار وعملية السلام مثل كل المصريين من خلال التلفزيون والإذاعة المصرية، وعن نفسي لو خيروني بين العودة إلى فلسطين أو البقاء هنا في مصر فسأبقي هنا لأنني ولدت وتربيت هنا، وإن أجد أفضل من مصر، ولكن هذا هو تاريخنا ووطننا الذي لن ننساه أبداً.

عادات وتقاليد

المثل المصري الشائع من جابر القديم أربعين يوماً أصبح منهم ينطق تماماً على حياة قبيلة فاضل، فقد تولدت أحوالهم وتغير بعض أساليب حياتهم اليومية التي جاوا بها من بشر سبعين عبر السنين، إلا أن أهل القبيلة حتى الآن مازالت لهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم الخاصة التي لم ولن تتأثر بفعل السنين، وعن أشهر تلك العادات يقول محمد نصير: أشهر تقاليدنا وعاداتنا التي أكرم نحفظ حق الجار، والزواج من بنت العم، وحفظ العرض، والقضاء العرفي، حيث تحل جميع الخلافات هنا في هذه القرية، ولم نعرف يوماً من الأيام طريقاً

شياً فيها يدل على فقر هؤلاء الناس.. قطعة مسفجرة من الموكيت لا تغطي نصف مساحتها جاء بها الحاج محمد نصير من السعودية في أثناء أداءه فريضة الحج عام ١٩٩٥. افترشنا الأرض، ولى ثوان معدودة دبت الحياة في قبيلة فاضل فاستلأت المضيفة رجال القبيلة، وعلى بابها وقف الأطفال يدفعهم الفضول لرؤية الغرباء، أما النساء فقد كان صوت حديثهم يأتي من بعيد، جذران المضيفة تتكسى ببروزين فقيرين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أحدهما عبارة عن غلاف إحدى المجلات المصرية، وبروز ثالث لن قاد مسيرة القبيلة عام ١٩٤٨ في طريقها من بشر سبعين إلى مصر، الحاج نصير فاضل، شيخ القبيلة الذي توفي في صيف ١٩٩٤.

شيخ القبيلة محمد نصير رفض الحديث قبل شرب الشاي وإداء واجب الضيافة، وقال: هاجرتنا من بشر سبعين عام ١٩٤٨ هرباً من المذابح الإسرائيلية وبطش العدو الإسرائيلي، وعلى الرغم من أننا جميعاً ولدنا هنا في مصر، التي نعتبرها وطننا الأول والحالي، إلا أننا لا ننسى أبداً ديارنا في فلسطين، التي تركها أبايتنا وأجدادنا وجاوا بنا إلى مصر.. وجميعنا نحمل جوازات سفر وطاقت هوية مصرية تحمل الجنسية الفلسطينية، وعلى الرغم من ذلك لا نجد أي فرق في التعامل معنا من قبل المسؤولين المصريين، ولا يفرقون بيننا وبين أي أخ مصري.

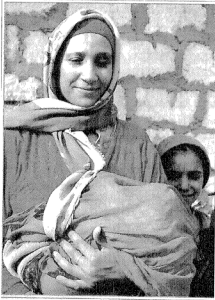
وعن تعداد القبيلة قال: عدد بيوتها «١٥٠» بيتاً قديماً، وبيت واحد مبني بالحجر، وهو بيت والدي العمدة السابق رحمه الله، ويبلغ تعداد القبيلة ٧٠٠ فرد.

أما عن المهنة التي يمتنها أهل القبيلة فهي الزراعة، وكل أهل القبيلة أرزقية وعلى باب الله، فنحن لا نمتلك أرضاً أو عقارات أو أية مهنة أو موارد رزق أخرى، فكل عملنا مرتبط بالأرض والزراعة في الحدائق المجاورة لنا التي يملكها الإخوة المصريون، أو في حقول القرى المصرية المجاورة لنا.

وأسأل الشيخ محمد نصير عن مستوى التعليم بين أهل القبيلة، فيقول: أعلى شهادة تعليم في القرية هي الإعدادية التي حصلت أنا عليها، فهنا لا يملك أحد تشديد رسوم قدرها ٥٠٠ جنيه عن التلميذ في الرحلة الابتدائية، باعتبارنا وأقربين نحمل جوازات سفر مصرية جنسية فلسطينية، فإذا كان الناس هنا لا يملكون قوت يومهم، فمن أين يتأون بهذا المبلغ لتعليم أولادهم، الأجدر بهم أن يعلموه أولاً، ثم يأتي التعليم في مرحلة لاحقة، وبحال لا يوجد بين كل القبيلة سوى ثمانية تلاميذ بالرحلة الابتدائية، أحفظ أسامهم جميعاً، ورغم أن عندي حوالي ١٦



قصة حب بين شيخ القبيلة ومبنة العمدة حكمت أسرار القرية



■ الزوجة المصرية الوحيدة بالقبيلة

العمدة ذلك معتزلاً، لأن مفتاح الباب ضاع منذ شهر وهم يفلقونه من الداخل، ليس خوفاً من السرقة، فكل شيء في القبيلة آمن، ولكن خوفاً من عيب الصبية والكلاّب «بالفرشة» داخل المضيفة المتواضعة التي لاتزيد مساحتها على ثلاثة أمتار مربعة كان كل

لا يعرفون
المحاكم.. وكل
شيء «بالقعدة
العرفى» حتى
حكم الاعدام!

في قرية « فاضل »
بمحافظة الشرقية:
**الأطفال من
غير عدد
والإعدادية
على شهادة!**

للرجل ثلاث
زوجات، والمهر
٦ آلاف جنيه!

المحاكم أو أقسام
الشرطة، فهذه الغرفة
بالبسيطة لنا هي ساحة
القضاء، وقد تكون غرفة
الإعدام أيضاً إذا أُلزم
الأمير، ولكن الحمد لله لم
يحدث ذلك أبداً.

ويقول كبار الناموسلي
في كل القبيلة وأكثهم
خيرة بـ «قعدة القضاء»
في كل شكايا القبيلة بين
حلها من مطلق دعاتنا
عبر القدينا الذي حلها
إبافان معهم من بشر
سبع، ومارانا بتورانه
عبر الأجيال، حيث
يجلس هنا في هذه
الغرفة كل التخصمين
وكبار القبيلة ولا تنتهي
البسلة إلا بالتصالح
ورب الموق إلى

أصحابها، وعلى سبيل المثال في مدينة مكة
العرض، وتعدى يوم الجلسة أو الجلسة
العرفي، تتضمن الجلسة كلا من
الخاصين رجال وعلماء من أهل البيت في
هذه القضايا، يخرجون قبل القمة أو
الزقعة، أو مبلغ ٢٠٠٠ جنيه مصري،
تخصص أئمة العلماء والشاي والقهوة
وإخلافه، يتم تبصيرها من الخطي، بعد
انتهاء الجلسة، كما تستعمل أيضا إلى
«كباب»، أو الكلب (والذي يضمن
الوفاء، بالثمن في حالة عدم وفائه
والذي يضمن «الدفا» أو الذي يضمن
حماية التهم حتى تثبت براءة أو يعيد الحق
إلى أصحابها، وجميعها أيضا من أصحاب
العرض، ومثل هذه الجرائم يكون العرض فيها
٥٠٠٠ م.جلا، حيث يتم تقدير ثمن الجمل
أو بدله من الفخ.

بَيَّنَّتِ الْعَم

وأسأل الشيخ محمد صدير عن مادات أهل القوزية في الزواج فيقول:

الزواج عندنا مثل باقي القرى المصرية المجاورة، ولكن نظرًا للحالة المادية المتواضعة فإن مهر العروسة لا يزيد على آلاف جنيه تم تسليمها في منديل لولاد العروسة، على أن يتكفل تجهيزها في حدود هذا المبلغ، ويقام العرس في منزل العروسة، حيث تجلس سماء النساء، يحتفلن بها، وكذلك العريس، حيث يجلس في منزله ليحتفل بالرجال، ثم يذهب أحد السهره لإحضارها من منزلها، وفي ذلك يوم بعد أن يتصلحها ويصحبها معها والداها والشهود إلى الشارع لتسليم عقد الزواج بالتأشير.

خدمة مميزة للقرية المصرية

المهندس أسامة صافق - رئيس مجلس مدينة أبو بكر في قرية فاضل، الفلسطينية. أكد أن القرية الفلسطينية بأبو بكر تقع في دمع
فلسطين المحتلة، وأشار إلى أنه لا توجد تفرقة في التعامل بين
أهل القرية والقرى المصرية الأخرى، وقد توصيل التماس الهكبراني
إلى القرية في عام ١٩٩٤م، وأجرى تنفيذ شبكة مياه الشرب النقية
في سببتهن العمل فيها منتصف عام ١٩٩٨م، وقال إن شكاوهم تلقى
الاهتمام ورعاية من قبل المسؤولين بالمدينة، لا توجد أية تفرقة بينهم
وبين إخوانهم المصريين.

وقال المهندس أسامة صافق - مدير الفرع في
التي جرى حاليا إنشاء مركز دائري حول المدينة بعرض ٢٥ مترا
القرية الفلسطينية، والقائمين من الزقاريق إلى الصالحية، وطريق
الإسماعية وسوسعيد.

ويؤكد المهندس أسامة صافق أن قرية فاضل لها عاداتها وتقاليدها
والخاصة التي يحرقها الجميع، ولا يبدلن أحد في عاداتها الخاصة،
لا تتقدم إلى قرية صربية مجاورة لهم بشكاوى ضد أهلها، كما أن
شيخ أبو بكر محمد نصير هو الذي يمثل القرية أمام مجلس محلي
أبو بكر.

العقارى فى القاهرة، باعتبارنا وافدين.

زوج الضراير

وعلى الرغم من الفقر الذي تعيش فيه قبيلة
فاصل، إلا أن تعدد الزوجات أيضاً من
أصناف الأُمِّية، حيث يترجى الرجل الواحد
ثلاث نساء وقيل منهم من يتزوج إمرأتين
فقط ويسأل الشيخ محمد نصير هل يعيش
الرجل بوساطة الثلاث في البيت أم خفق؟
لا تحدث مشاكل بين الزوجات فيجب على
الرجل من القبيلة لا يملك سوى بيت واحد
يصعبه يعيشون فيه والمثل عندنا يقول: يا
صاحب الضراير لكثير إن قومك فاجر،
وهو الذي يكون أفقر منهم من أبوه كمان.

زوجة مصرية

كان من عادات قبيلة فاضل، ألا يتزوج أحد من أبنائها أو بناتها أو من القرى المصرية المجاورة لهم، ولكن قصة حب شهيرة جمعت بين شيخ القبيلة وإحدى بنات عمدة قرية

■ ام جابر: العدو مازال هناك في بئر سبع



«سنترس» المجاورة لهم، حظت تلك القاعدة وتروى لهم الحزمة المصرية الوحيدة بإقراة الفلسطينية نادية الشبراوى، التي أراها محمد نصير في منزل والدها، حين قدمت له واجب الضيافة، حين تم انتدابها للمشاركة في إحدى جلسات الصلح بين عائلتين من قرية «سنترس»، فاشا معا قصة حب طويلة انتهت بالزواج عام ١٩٩٥، وأنجبت منها أحمد وسارة وتؤكد نادية الشبراوى أنها سعيدة جدا بالحياة داخل القرية الفلسطينية ولا تجد أي تفرقة في التعامل معها حتى أنها أصبحت صديقة لكل نساء القبيلة.

الحاجة أم جابر

يوجد الاستئذان من شيخ القبيلة بالتوجه
إلى منازل القبيلة عبر شوارعها الضيقة
كان المشهد بجمع القرية المصرية في
الأمم المتحدة بروتين وميشة وشمال
القبيلة وخلفنا مسافر رجال القبيلة
يعيدون الأطفال عن مسر القبلية، رأينا
سيدة تجوز يتجاوز عمرها المائة عام،
كانت تعرف الصفوف في الحاج «أم جابر»
آخر جبل الآباء والأمهات المهاجرين من
سبع عام ١٩٤٨، يترك الزمن على وجهها
اثارة الوجه والكثرة المحجة. سالتنا عن
فلسطين قالت: يا بني هناك العدو بيننا
ويلاي بلاد بلاد... منا في مصر فلنا بلاد
ويلاي في بلاد... بذكر صفقنا بلاد
أهل وأحباب وبنى أيوب بابو حماد، وفي
منقشة السادات والفتيات والنحاس
والزقاقين كان لنا أهل وأحباب، وهناك
في بشر سبع في فلسطين، لنا أهل
وأحباب، كان يابى العدو قاعد هناك... ثم
استغثت على يعزل الصفوف.
سالت شيخ القبيلة عن تلك الأسان التي
ذكرتها أم جابر، فقال لك هذه القبيلة بها
فلسطينيون من قبيلة فاضل التي جارت من
بشر سبع عام ١٩٤٨، استقرروا بها، ولكنهم
أحيضا تابعون لنا وداشا يتلون ليارتونا وتلا
أبيعتهم، هناك نواب نحن يتوون على
في كل قبيلة يجمع خلافاتهم أيضا تأتي
لينا بنا لحما.

ولكن هل تعلم السفارة الفلسطينية بالقاهرة شيئا عن قرية فاضل، هنا يجيب محمد نصير قائلا: نعم هم يعلمون أننا موجودون، ولكن لا يأتي أحد أبدا لزيارتنا، ولا نلقى أى دعم أو اهتمام. ■

على مائدة الملكة :

خبز وعسل وحليب

تناول الأطفال للعسل بانتظام يساعد على زيادة نسبة الهيموجلوبين وزيادة الوزن خاصة في حالات سوء التغذية.

ويؤكد الدكتور مصطفى على ملحوظة مهمة وهي أن الإنزيمات الموجودة في العسل والتي تساعد على عمليات الهضم والتشثيل الغذائي تتعرض للتلف بالتسخين لهذا فالعسل غير العامل بالتسخين هو الأفضل غذائياً.

أما «شمع النحل» فينتج من غد خاصة في الشغلة وقد استخدم منذ القدم في حفظ اللكولات خاصة الطازجة منها واستخدمه قديماً المصريون في عمليات التحنيط وحالياً يستخدم في صناعة الحلوى وأنواع الفواكه السكرية.

ويشرح النحل كما يقول الدكتور مصطفى من المواد الصديقة للبيئة حيث إن شمعوم الإضاءة الصناعية منه تتميز بقلّة الدخان، وبالتالي قلّة التأثير الموث للبيئة المحيطة ويمكن الاستفادة مباشرة من فوائده الغذائية بمضغ لدة ربع ساعة ثم لفظه.

أما صمغ النحل، وهو المواد الصناعية التي يصنعها ويستخدمها النحل في بناء الخلية وهو عبارة عن راتنجات وزيت عطرية ومحبوب لغاح ويض المواد الكيميائية مثل حمض الفوريك الذي ثبت تأثيره المضاد للبكتريا كما أن له تأثيره الواقي ضد حالات التسمم الغذائي، أما الشمع، المنير كما يقول الدكتور مصطفى، نولف فهو أن النحل يقوم بخلط العسل مع حبوب اللقاح التي يصنع منها ما يسمى «بخبز النحل» وهو ما يستعمل به يرقاق الشغالات والذكور تغذيتها في الخلية، ويتميز هذا الخليط بقيمة غذائية عالية دفعت الإنسان إلى محاولة تقليد هذا الخليط في تغذية الأطفال والمسنين وعلاجا للشيخوخة المبكرة أو حالات النحافة الزائدة أو التعرض للسوم البيئي.

ولبن النحل، أو ما يسمى بذيء الملكات «الروبال جيلي» فهو سائل أبيض تتركزه الشغالات لطعام الملكة والبرقات وهو الغذاء الرئيسي الذي يتحكم في مستقبل البرقة فإذا تمت تغذيتها عليه طوال مدة الطور وهي خمسة أيام تحولت البرقة إلى ملكة رشيقة مميزة في الطول والوزن ذات خصوبة عالية تمكنها من إنتاج عدد هائل من البيض كما تساعد على البقاء حية لمدة تصل أحياناً إلى ١٠ سنوات في حين أن عمر الشغالة لا يتجاوز الشهر الواحد ويصوت هذا السائل على البروتين اللصقوي على جميع الأسطح المصروية بالإضافة إلى دهون وسكريات وهرمونات ولكن ينصح بتناول جرعة ضئيلة يومياً لا تتجاوز نصف ملعقة صغيرة ويعتبر من أهم العناصر الغذائية خاصة في تغذية المسنين. ■

اليوم لهذا ينصح الرياضيون والعلماء والمسنون بتناوله لأن له أثراً كبيراً في تنشيط وتقوية الذاكرة والتركيز حيث تستمد الخلايا العقلية للمسئولة عن هذه العمليات قوتها من المواد الكربوهيدراتية الموجودة بنسبة ٧٨٪ في العسل على هيئة جلوكوز وفراكتوز، بالإضافة إلى كونه عاملاً جيداً للقضاء على مرض فقر الدم أو الأنيميا.

أما الغذاء الملكي فهو من أغنى المصادر بالطاقة والعناصر الغذائية العالية وينصح المسنون بوجه خاص بتناوله فهو مركب هرموني يحتوي على نسبة عالية جداً من البروتين والدهون ويذكر أن النحلة تنتج ما يقرب من ١٢.٥ كيلو من هذا الغذاء الملكي فقط خلال سنة كاملة.

وتحذر الدكتورة إسمائيل من إعطاء الأطفال تحت ٢ سنوات العسل حيث أنه من المعروف أن عادة إعطاء الأطفال الرضع أي سواد سكرية في هذا العمر لها أضرار صحية كثيرة أما بعد سن الثلاث سنوات فيمكن إعطاء الأطفال بطريقة مقننة لا تتجاوز ملعقة صغيرة يومياً.

ويقرف الدكتور مصطفى نولف - أستاذ ورئيس قسم علم الأغذية بجامعة الأزهر - بين منتجات النحل، فيطون الشغالات تخرج سوائل مختلفة لكل منها قيمته الغذائية العالية والغريب أن العسل هو أبسط هذه السوائل من حيث التركيب ولكن المعجزة الحقيقية التي يقوم بها النحل هي تحويله لمنتجات العسارة النباتية إلى شمع وعجتها مع حبوب اللقاح أو بذء الملكات النحل أو حتى تحويلها إلى ما يسمى بسمن النحل.

ويستعرض هذه المنتجات المختلفة وفوائدها نجد أن «العسل» وهو أبسطها تركيباً يتميز بسرعة استفادة الجسم منه فهو يمتص فور تناوله فلا يحتاج إلى عملية الهضم كما يتميز على عكس جميع الأغذية بأنه لا يخلط فضلات، كما أنه يقلل من الحموضة العالية ويحافظ على توازن الحامض للجسم ويقلل من مشاكل قو، الهضم لهذا ينصح بتناوله قبل الاقطار أو الغداء وقد وجد أن

حليب النحل
يجده الجيدة..
وخبره يقض
على الشيخوخة

تسخين العسل
يذهب بقيمته
الغذائية

■ د. مصطفى نولف



كان فيثاغورث

أبو الرياضيات يعيش

على طعام نباتي أساسه

العسل وقلده أبوقراط الطبيب

والفيلسوف واستخدمه في

علاجاته أما ابن سينا فكان

ينصح به لإطالة العمر

والحفاظ على الحيوية.

زهو الجفري

مجموعة من علماء التغذية يؤكدون على القيمة الغذائية العالية للعسل ويألف منتجات النحل الأخرى ويوضحون اختلاف القيمة الغذائية للغلطات المتعددة.

الدكتور امتثال السوي - أستاذ التغذية وعلم الأطعمة الإكلينيكية بمعهد التغذية - يوضح أن إحتواء العسل على بعض العناصر الغذائية المميزة تجعله أقرب إلى المعجزة فهو يحتوي مثلاً على ٢٪ بروتين، ٧٨٪ معادن مثل الحديد واليوتاسيوم والفوسفور بجانب إحتوائه على نسبة عالية من الجلوكوز والفراكتوز وفيه سكريات أحادية سهلة الهضم كما يوفر إحتياج الجسم من فيتامين B بجميع أنواعه والذي يحتاج الجسم منه يومياً إلى ١.٢ ميلليجرام ويعرفون أن نقص فيتامين B قد يؤدي إلى اضطرابات في الجهاز العصبي تأخذ شكل الأمراض العصبية ويستطيع القضاء عليها تماماً بتناول العسل يومياً فيقوم نقص الفيتامين وتخلف الأعراض، هذا بالإضافة إلى أنه يجدد لخلايا الجسم ومنظم للعمليات الحيوية في الجسم فملعقة واحدة - كما تنصح د. إسمائيل - كفيلة بضبط أي اضطرابات في الهضم أو التشثيل الغذائي أو الإخراج أو تختلف القيمة الغذائية للغلطات المتعددة فكلها وإحدة اللهم إلا في لون أو رائحة العسل فقط وهو يد الجسم بالنشاط والطاقة فمقدار ١٠٠ جرام أو ما يعادل ملء فنجان قهوة توازي ٣٠٠ سعرات حرارية في

الكورتيزون
«جاني»
أم «مجنى»
عليه؟!

دواء سيبي و السبي

④ صحيح أن جميع الأدوية لها مضارها، وأن كل دواء سم إذا لم تكن الجرعة مناسبة وفي أوقات مناسبة، ولكن الكورتيزون ارتبط عند الإنسان بالسمعة السيئة! فإذا قيل إن فلاناً يعالج بالكورتيزون علت الدهشة الوجوه، بل يتعاطف معه الناس ويشفقون عليه من هذا الخطر الذي يهدده ويسبب له سقوط الشعر وزيادة الوزن بشكل ملحوظ!

تحقيق - أشرف صادق

الكظرية أو قشرة الغدة فوق الكلوية، ويفرز بكميات منظمة ودقيقة للغاية، وله وظائف مهمة في جسم الإنسان، فهو يساعد في تنظيم التمثيل الغذائي للمواد الكربوهيدراتية والمواد البروتينية، وأيضاً يساعد في تنظيم الأملاح داخل الجسم، وخاصة الصوديوم والبوتاسيوم، وأى خلل فيه داخل الجسم سواء بالزيادة أو النقص يؤدى إلى العديد من المخاطر.

ويؤكد الدكتور عبد القادر سيد أحمد

وروشة الطبيب التي تصف الكورتيزون كعلاج لمرض في روضة مشبهة بتفحصها الصيدلي جيداً، ويقرأها مرات ومرات قبل أن يضع مفتاحه في خزينة الأمانة ويخرج الكورتيزون الذي يعنى الآن العرب والهلع مع أن الأطباء يؤكدون أنه دواء عادي كساي دواء وأعراضه الجانبية لا تزيد على أى دواء آخر.

والكورتيزون هرمون يفرز من الغدة

الأطباء والصيادلة يؤكدون:

زيادة الجرعة تزيد الوزن وتسبب سقوط الشعر

كثير من المرضى يرفضون العلاج به

سلاح ذو حدين ينقذ المرضى ويقتلهم



معدة

العديد السابق لكلية الصيدلة بجامعة القاهرة أن الكورتيزون علاج مهم جداً وإذا أحسن الاستفادة منه كدواء لا ضرر منه خاصة أن بدائل الكورتيزون (كالفولتارين) مثلاً أضرارها وأعراضها الجانبية أشد.

ويوضح لنا د. «عن الدين الدنشاري» رئيس قسم الأدوية والسموم بكلية الصيدلة جامعة القاهرة أمراض الكورتيزون قائلاً: هناك مرضان متميزان بالنسبة لإفراز الكورتيزون الأول يتميز بزيادة إفراز الكورتيزون في الجسم والثاني ينتج عن نقصانه.

أما بخصوص الزيادة فتكون نتيجة حدوث أورام في الغدة الكظرية وتؤدي الإصابة بهذا المرض إلى زيادة احتباس الصوديوم والماء في الجسم مما يترتب عليه الزيادة في الوزن وحدثت تورمات في الجسم، أيضاً تؤدي زيادة إفراز الكورتيزون إلى ارتفاع سكر الدم واضطرابات في الجسم وخاصة في نشاط الكلى وعضلة القلب وعمل الجهاز المناعي حيث تقل كفاءته مما يؤدي إلى سهولة إصابة المريض بالأمراض الميكروبية، وعلى الأخص إصابات الجهاز الهضمي والإصابات الجلدية.

أعراض مرضية خطيرة

أما نقص الكورتيزون في الجسم والذي يحدث نتيجة تدمير في الغدة الكظرية - والحديث لا يزال للدكتور «الدنشاري» فيسبب أعراضاً أهمها انخفاض مستوى الصوديوم في الدم وارتفاع مستوى البوتاسيوم وانخفاض مستوى السكر في الدم وانخفاض ضغط الدم وجميعها تؤدي إلى أعراض مرضية خطيرة.

ورداً على سؤالنا: متى يحتاج الإنسان إلى دواء يوجد في مشتقاته كورتيزون أجاب د. الدنشاري قائلاً: على مستوى

العلاج الوحيد في الأمراض الوبية والهبوط المفاجئ لضغط الدم

الانقلاع المفاجئ عنه يؤدي إلى مضاعفات خطيرة

قلة خبرة بعض الأطباء وراء سمعته السيئة

العالم يوجد حوالي ١٠٠ نوع من أنواع الأنوية يدخل في تكوينها الكورتيزون إما على هيئة (حقن) تحتوي على كورتيزون مصنع أو حبوب دواء أو مرهم أو كريمات وهناك أمراض لا يبدل فيها عن العلاج بالكورتيزون مثل حالات الإصابة بمرض (أديسون) وهو قصور الغدة الكظرية، وكذلك في حالات الأمراض الوبية الحادة والهبوط المفاجئ، لضغط الدم والعديد من أمراض الحساسية والروماتويد وعملیات نقل الأعضاء وغيرها.

لا.. للإقلاع المفاجئ

وتوقف د. الدنشاري أمام أسباب سوء سمعة الكورتيزون وأشار إلى أن الكورتيزون أولاً يجب أن يستخدم تحت إشراف طبي دقيق جداً فيما يتعلق بمقدار الجرعة ومدة الاستعمال فالإقلاع عن تعاطي الكورتيزون لابد أن يكون تدريجياً لأن الإقلاع المفاجئ يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، كذلك تعاطي الكورتيزون يجب أن يكون لفترة مناسبة لا تطول لأن الاستمرار الطويل في العلاج بالكورتيزون يسبب أعراضاً جانبية خطيرة أهمها زيادة الوزن، وسقوط الشعر وضعف جهاز المناعة مما يترتب عليه سهولة الإصابة بالأمراض. وهذه الأعراض الجانبية هي السبب في سوء سمعة الكورتيزون ولكن الكورتيزون كدواء لا يمكن الاستغناء عنه.

سلاح ذو حدين

ويتفق د. محمود محمد عمر استشاري الأمراض الصدرية ورئيس قسم طب أمراض الصناعة والبيئة والأمراض المهنية بكلية طب القصر العيني مع ما قاله د. الدنشاري ويؤكد أن الكورتيزون سلاح قوى حده الأول يقتل مريض وحده الآخر يقتل فهو يشبه مشرط الجراح لا يبدل عنه في إنقاذ أخطر الحالات كما أنه قد يقتل إذا أسهء استخدامه.

ويوافق د. عمر عن

(الكورتيزون) ويقول: للأسف هو دواء سييء السمعة لدى العامة ولن يكتبه كدواء للمرضى، فالأطباء قليلو الخبرة هم السبب في حدوث انصراف خلال العلاج بالكورتيزون، ولكن الدواء كدواء لا يبدل عنه في علاج الأمراض الوبية الحادة وحالات هبوط ضغط الدم الشديد، وعملیات زرع الأعضاء

ولم ينكر د. عمر أن كثيراً من المرضى يرفضون العلاج بالكورتيزون وذلك يتطلب منه شرحاً طويلاً لأهمية هذا الدواء، ولكن للأسف بعض الأطباء يخفون عن المرضي حقيقة الدواء وتركيبه إذا كان الكورتيزون هو أحد مكوناته الرئيسية هرباً من رفض المريض وحباً في تحقيق نتيجة سريعة دون الوضع في الاعتبار الآثار الجانبية للعلاج لذلك يجب أن يكون المريض والطبيب ملمين بكل أبعاد دور الكورتيزون كدواء. ■



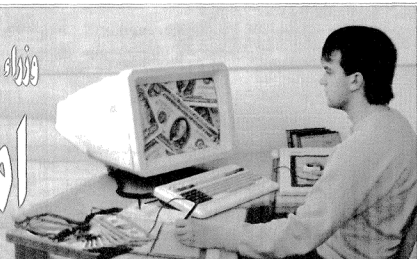
عصابت لترفيف القهوة وسرقة أرصدة البانك

كما أن الناس «مقامات».. للصوص أيضا درجات.. ولص هذه الأيام لا يطمع في حبل غسيل أو سرقة شقة أو سيارة أو اختلاس بضعة آلاف من الجنيهات، وإنما من نوع الخمسة نجوم! اللص الجديد ليس في حاجة للقفز فوق أسطح المنازل، ولا لحمل مطواة أو طبنجة، ولا لارتداء قناع رأس، إنه يجلس معززا مكروما في غرفة مكيفة بعيدا عن كل الشكوك، وقد يريف ملايين الدولارات قبل أن يأخذ أول رشفة من فنجان القهوة الذي أمامه!

تحقيق - زهور الجفري

وزراء الداخلية العرب رفصوا راية التحدي

امسك حرام



من التأهيل التعامل مع أجهزة كمبيوتر ذات تكنولوجيا عالية ومنها سرقة أرصدة الحسابات من البنوك وتزوير بطاقات الائتمان خاصة مع استخدام شبكة الإنترنت في عمليات البيع والشراء حيث يستطيع المحتلس - الذي لا بد أن تتوفر في جهازه برمجيات معينة تؤهله للاطلاع على عمليات البيع والشراء بواسطة بطاقات الائتمان باستخدام الإنترنت - التقاط رقم البطاقة لحظة إرسالها لاستخدام مفيما بعد كيف يشاء.

الطريقة نفسها - كما يقول الدكتور محمد - تقع لاختراق مراكز المعلومات للحصول على معلومات سرية تفسد أمن الدولة بحيث تتطلب مثل هذه المراسم درجة عالية من الإلمام بنظم وبرامج حل الشفرات أو ما نطلق عليه حواجز النار.. ولعل أشهر هذه الحوادث اختراق أحد الهواة للحاسب الآلي الخاص بوزارة الدفاع الأمريكية «البنيتاجون» ونجاحه في الحصول على معلومات أمنية وعسكرية سرية للغاية. ويقول الدكتور طلبة إن مثل هؤلاء الهواة خاصة من صغار السن لابد أن يكون لديهم الوقت الكافي لمئات المحاولات لفك شفرات

الجريمة هي التي تغري الكثيرين لارتكابها رغم أنها - كما يقول الدكتور محمد - يمكن أن تبدأ عند البعض مجرد لعبة وكذلك جريمة سرقة حقوق الملكية الصناعية أو الفكرية أو المصنغات الفنية وهي من الجرائم التي تضر كثيرا باقتصاديات الشركات العالمية التي تدفع الملايين لتطوير منتجات معينة يمكن أن تنسخ وتقلب بواسطة شركات متخصصة في مثل هذه السرقات دون تكاليف تذكر مع ملاحظة أن هذه الجرائم يمكن أن ترتكب بواسطة أجهزة كمبيوتر عادية.

وهناك بعض أنواع الجرائم المتخصصة مثل جريمة وضع بيانات خاطئة بطريقة عمدا في تلك الجرائم التي تستهدف أخلاقيات المجتمع مثل وضع معلومات أو صور أو لقطات فيديو خائشة للحياء كما يحدث الآن على شبكة الإنترنت سواء بقصد الربح المادي أو لا، وهناك جريمة تدمير قواعد البيانات أو ما يعرف بفيرس الكمبيوتر وهي برامج لها خاصية الانتصاق بالبرامج العادية وتدمرها. ويذكر الدكتور محمد طلبة نوعين من الجرائم يرتكبها أشخاص لديهم قدر متقدم

وفي لح البصر يتحول الموظف الكبير صاحب المؤهل العالي والتخصص المميز إلى لص صاحب سوابق مطلوب القبض عليه..

إنهم لصوص الكمبيوتر أصحاب اللياقات البيضاء الذين يزيغون النقود ويوزون البطاقات والبيانات، ويسرقون الحقوق الصناعية والفكرية والفنية والحسابات من البنوك، بل ويتاجرون بالجنس عبر شبكة الإنترنت!

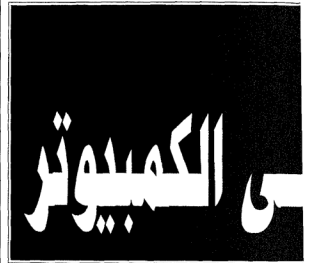
وهناك عدة صرور لجرائم الكمبيوتر وأكثر من طريقة لخلق اختراق الأجهزة كما يقول الدكتور محمود فهمي طلبة - عميد كلية الحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس - ومنها جريمة تزوير البطاقات أو البيانات وتزيف النقود التي لم تعد تحتاج لسنوى الإقتان المطوب لأساليب التزيف السابقة والتي كان يطلق عليها جريمة الخبراء فقد كانت تتطلب فنانين ومتخصصين أما الآن فالمرء يستطيع تصوير العملة الورقية بأسلوب تكنولوجيا متطور ثم يعيد طبعها بطابعات دقيقة تكاد تطابق الأصل بحيث لا يستطيع الرجل العادي اكتشاف الفرق. ولعل السهولة التي تتميز بها هذه

شاهد جنسية
على الإنترنت
.. والتجسس
المعكرو بالخطا

تزوير بطاقات الائتمان يهدد الاقتصاد العالمي



■ اللواء معتمد شاكر ■ د. محمد فهمي طلبة



التأمين بجاهزة الكمبيوتر وهى مهمة غاية فى الصعوبة لأن بعض هذه الشفارات يمكن أن تستغرق سنوات لحلها لهذا لا يجب أن نغفل جانب الحظ الذي يمكن أن يلعب دورا أساسيا فهذا الشخص الذى اخترق كل وسائل تأمين أجهزة البنشاجون من الجائز ألا يكون أكثر هؤلاء الهواة عبقرية ولكنه بالتأكيد أكثرهم حظا.

أعمال التجسس

وشروط النجاح لعملية اختراق ناجحة فهى كما يشعها الدكتور محمد فهمي مزيج من شخص مؤهل للتعامل مع الكمبيوتر وحل الشفارات + جهاز كمبيوتر + وقت كاف + نسبية حظ، ولكن رغم كل التطور ليس هناك وسيلة تأمين مطلقة لأجهزة الكمبيوتر فيما عدا العزل المادى للجهاز ولكنها حالة صعبة التحقق خاصة لو كانت معلومات الكمبيوتر لابد أن تستفيد منها جهات أخرى لهذا فلابد من استخدام وسائل معينة لمنع التسلل.

وتسرق أجهزة الأمن بين نوعين من مرتكبي جرائم الكمبيوتر الأول وهم مستخدمو الأجهزة وأصحاب هذه الفئة

تكون لديهم معرفة بطرق التعامل مع الكمبيوتر والبرامج المختلفة وجرائم هؤلاء عادة ما تكون بسيطة مثل الدخول للكمبيوتر عن طريق كلمة السر أو الكارت المغمط للاختلاس أو السرقة أو التزيف، أما الفئة الثانية فهم المبرمجون الذين تميز جرائمهم بمستوى مهارة ودفعة تزيد من صعوبة اكتشافها.

اللواء فاروق عباس مساعد وزير الداخلية ورئيس مكافحة جرائم الأموال العامة يعتبر أن الخطر الحقيقي فى مثل هذه الجرائم المستجدة أنها يمكن أن ترتكب فى أى مكان بواسطة شخص أو اثنين على الأكثر وغالبا يكونون من الهواة الذين ليس لهم سجلات إجرامية وبالتالي يصعب تعقبهم، لهذا تحرص أجهزة الأمن على مكافحة هذه الجرائم بطرق علمية مثل حصر جميع أنواع الطابعات التى تستوردها شركات الكمبيوتر بحيث يكون لكل طابعة ملف كامل عن طريقة تركيبها وتشغيلها وصور لبعض مخرجاتها بدرجات لونية مختلفة هذا بجانب بعض وسائل التتبع السرية - التى لم يفصح عنها اللواء فاروق عباس - والمتعلقة بنواح أمنية معينة وهذه الطريقة تسهل عملية التتبع للعملة المزورة والوصول إلى جهة استيرادها وبالتالي معرفة اسم المشتري.

والجدير بالملاحظة كما يقول العميد نجاح فوزى - مدير إدارة مكافحة جرائم التزيف والتزوير - أن أغلب القضايا المصوبة تؤكد الإقبال على تزوير العملات المحلية أكثر من العملات الأجنبية مع التركيز على العملات ذات الفئات الكبيرة. ويقولنا الحديث إلى بدائل النقود خاصة بطاقات الائتمان التى يعد تزويرها من أكثر الجرائم المستخدمة انتشارا مع زيادة التعامل والإقبال عليها فتشير توقعات المنظمات العالمية «فيما كارد - ماستر كارد» إلى أن حجم التعامل بها فى مصر وحدها سيصل عام ٢٠٠٠ إلى ١,٥ مليون بطاقة.

ومثل هذه الجرائم فى رأى اللواء الدكتور المعز شاكر - مساعد وزير الداخلية ومدير مركز بحوث الشرطة - تمثل تهديدا مباشرا وسريعا للاقتصاد العالمى والمحلى فقد بلغت الخسارة الناتجة عن التلاعب والتحايل ببطاقات الائتمان فى الولايات المتحدة عام ١٩٩٢ حوالى بليون دولار لهذا فطرق صدده الجريمة يجب أن تتم بالتنسيق مع كل الإدارات المعنية فى الأمن والبنوك والوزارات والمؤسسات الاقتصادية ووضع ضوابط لإصدار بطاقات من نوع خاص تستخدم فى الماكينات الالكترونية فقط ومراقبة التحولات البديوية مع استخدام أجهزة كمبيوتر ذات الذكاء المرتفع

لمضاهة التوقيعات باللغات المختلفة مع ملاحظة أن أغلب هذه الجرائم خاصة المتعلقة بالبنوك لا يتم إلا عن ٨٪ منها خوفا على سمعة البنوك والعملاء، وقد بلغت هذه الجرائم بأشكالها المستخدمة الحد الذى جعل أغلب الدول الأوروبية تنجب لإصدار تشريعات خاصة لمواجهة مثل القانون الأمريكى والفرنسى والإيطالى وهو ما يجب أن تبدأ التشريعات العربية فى الاتجاه إليه.

فرغم المواجهات الأمنية لهذه الجرائم إلا أن المشرع العربى كما يذكر العميد محمد عبد الطيف - مساعد مدير مركز بحوث الشرطة للبحوث والدراسات - لم يحدد موقفه النهائي فى النظر لصورة المعاملة التشريعية لهذه الجرائم الحديثة فالبعض يدعو إلى وجود نصوص خاصة بها بينما يرى البعض الآخر كفاية النصوص الموجودة فى قانون العقوبات لهذا فال تفسير الضيق لهذه النصوص يمكن أن يكون ثغرة لإقالات العديد من المجرمين. وفى مصر هناك حالة واحدة لها نص خاص فى مكافحة الجرائم المعلوماتية وهى القانون الخاص بالأحوال المدنية لحماية الرقم القومى.

والجدير بالذكر أن مثل هذه الجرائم الخاصة بتدمير المعلومات أو اختراق أجهزة أمنية أو السطو على أرصدة البنوك وغيرها من جرائم الكمبيوتر التى تحتاج إلى مؤهلات ومهارات خاصة غير منتشرة فى منطقتنا العربية أما الجرائم البسيطة مثل التزوير والتزيف أو جرائم الفيزا كارت فهى ذات معدل أعلى ولكنها رغم تسليتها بوجود هذه الظاهرة إلا أنها ليست نتيجة تقصير فى الأجهزة الأمنية العربية ولكنها نتيجة لتطور الجريمة واستخدام التكنولوجيا بوجهها الآخر.

ولعل هذه الأهمية المتزايدة لضرورة مكافحة مثل هذه الجرائم بأساليب علمية سبب إصدار توصيات من مجلس وزراء الداخلية العرب فى شهر يوليو عام ١٩٩٧ بشأن مكافحة المستجدة المرتكبة بواسطة الإنترنت حيث أوضحت بعض الدراسات المقدمة للمجلس أن عدد مستخدمى الإنترنت سيصل عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠ مليون شخص على الأقل كما عدت طرق إسباة استخدامها خاصة فى مجال الجريمة المنظمة وبغسيل الأموال كما نص البيان الصادر عن مجلس وزراء الداخلية إلى ضرورة تشكيل هيئة فى كل دولة عربية تشارك فى عضويتها كل الجهات المعنية بهذا الموضوع، تتولى دراسة طرق مكافحة هذه الجرائم المستجدة ووضع المعايير اللازمة لضمان استخدامها. ■

في أمريكا

جهاز جديد للإفلات من مراقبة السرعة دون مخالفة القانون!!

وواشنطن.. ففي هذا المناطق فقط يحظر استخدام مثل هذه الأجهزة!!

«الفيزر» عبارة عن صندوق لا يتجاوز وزنه كيلو جراما ونصف الكيلو ويعتمد على فكرة التشويش الكامل على الأشعة الصادرة عن جهاز المراقبة حيث يطلق من مسافة تصل إلى ثلاثة أميال إشارات تشويش لجهاز المراقبة نوعاً من «الخطية» مما يؤدي إلى عرقلة قياس السرعة أو حتى اعتبار السيارة غير موجودة على الطريق! والإشارات المشار إليها تصدر عن صمامات في جهاز «الفيزر» توجه نبضات تختفي الزجاج الأمامي للسيارة. وتصمم النبضات بأشعة الليزر في جهاز المراقبة الذي يفسرها على أنها خطأ فني عارض ومن ثم تفوت فرصة تسجيل سرعة السيارات.

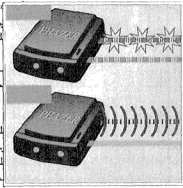
ولأنها تثق في قدرة جهازها، فقد أكدت الشركة المنتجة حق المشتري في إعادة الجهاز واسترداد الثمن خلال ٩٠ يوماً ما لم يرض عنه، وإن تسال الشركة عن سبب العدول عن الشراء. ■

ميرفت فهد

إذا كنت زائرًا للولايات المتحدة فلتخصص مبلغاً لا يتجاوز ٢٠٠ دولار لتجنب الوقوع في مصيدة الرادار الذي يراقب جميع الشوارع لضبط السيارات المخالفة للسرعة المسموح بها. فقد ابتكرت شركة «دوكي ماونتين رادر» الأمريكية جهازاً أطلقت عليه «فيزر» (Phazer) بالمبلغ المذكور يجعل السيارة بمنزلة جهاز الرادار الذي تستخدمه شرطة المرور. وأعلنت الشركة أنها مسؤولة عن دفع غرامة بخلافه السرعة لمشتري الجهاز الجديد لو جحت كائنات المرور في ضبط سيارته المخالفة، أنها حذرت من الآتي:

تجاوز السرعة القانونية بأكثر من ٣٠ في المائة أي بما يتعدى ١٥ ميلاً ففي هذه الحالة - جرحاً على السلامة - لن تتحمل الشركة لسنوئية.

استخدام «الفيزر» في منيبيوتا وأوكلاهوما



■ النبضات التي يطلقها الجهاز لتعطيل عمل كمين المراقبة

ماسح ضوئي بالفاكس والبريد الإلكتروني

أنتجت شركة (Fujitsu) ماسحاً ضوئياً يسمى (Fax 2000) يجمع بين مميزات كل من البريد الإلكتروني في دقة توصيله وسرعة إرساله والفاكس في دقة صور المستندات المرسله. كما زود الماسح بشاشة (LCD) وكرات كمبيوتر شخصي يمكن صاحبه في توصيل الماسح الضوئي بالتليفون المحمول وبالتالي يمكن الاستعانة من الكمبيوتر عند إجراء الاتصال. ومن مزايا الماسح الأخرى إمكانية تخزين رسائل الفاكس داخل ذاكرته التي تبلغ سعتها واحد ميغابايت، ترسل المعلومات باستخدام الجهاز في صورة فاكس أو بريد إلكتروني حيث لا توجد لوحة مفاتيح في الماسح ومن ثم يجب عند التعامل معه توافر نقطة إرسال فاكس أو بريد إلكتروني. ■

محمد عيسى



■ ماسح ضوئي بوظيفة مزبوجة

أفضل الأجيال الحديثة للكمبيوتر الشخصي

يعد جهاز (Accele rator 166 m) ببيعاً ١٦٦ إم من أفضل الأجهزة التي ظهرت في الأجيال الحديثة للكمبيوتر الشخصي، وأوضح ما يميز الجهاز التصميم الهندسي المبتكر من الداخل وسهولة الوصول إلى للعلاج كما توجد به فتحات للتوسع رغم تشابك الموصلات الكهربائية التي قد تقيد عمل الذاكرة نوعاً ما ويعتبر ضبط للعجل مهمة سهلة حيث تتوافر تعليمات النظام مكتوبة بطريقة سهلة الاستيعاب وأظهرت نتائج اختبارات أجريت للجهاز أن صورته واضحة للغاية وأدائه متميز خاصة مع استخدام قرص «هاترديس» مستطيل- ويتألف النظام الصوتي للعجل ١٦٦ إم من لوحة موجات «ياماها» وساعتين صغيرتين. أما المشكلة الوحيدة للجهاز فهي «الماوس» الخاص به لكن يمكن استبداله بسهولة دون تكلفة كبيرة ويصلح للعجل للاستخدام في الأعمال التجارية المحدودة. ■



■ الجهاز الجديد

طابعة المجترئين من هيويت باكارد

طرحت هيويت باكارد طابعتها النفاثة الجديدة (Desk jet) التي تتكون من ٢ كارتريديج وتتميز بسرعة إخراج الورق المطبوع بأربعة ألوان. وتتميز الطابعة مستخدميهما من التحكم في درجات الصورة حسب المقاييس المطلوبة وتعطي نتائج خاصة في طباعة النصوص كما أنها تعد إحدى الطابعات المتميزة للرسم والاشكال الهندسية والبيانات الإحصائية. ومن أهم مميزات الطابعة النفاثة صغر حجمها حيث تشغل حيزاً بسيطاً جداً من المكتب، ويطلق عليها اسم طابعة المجترئين. ويصل أقصى معدل وضوح الطبع بها إلى ٦٠٠ نقطة في البوصة المربعة. ■



■ الطابعة (Desk jet)

أحمد سرحان



رؤوف عياد





المفكر التونسي البارز الدكتور عبد السلام المسدي يؤثر دائما الابتعاد عن إجراء الحوارات الصحفية لدرجة أنه يرفض في كل عشر مرات يطلب فيها للمحاورة تسعا ويقبل المرة العاشرة وعندما سألته عن سر ذلك قال: إنه لا يميل إلى فكرة الحديث عن طريق الحوارات الصحفية خشية الارتجال وعدم الدقة ويبدو أنه متأثر إلى حد بعيد بتخصصه العلمي وكونه رائد علم اللسانيات في الوطن العربي واعترف بأنه وافق على الحوار معي دون تردد ولكن في الموعد المحدد للمقابلة، وقبل أن يبدأ الحوار طلب أن أطلعها على طبيعة ونوعية الأسئلة، طلبه كان مفاجأة لا أستطيع رفضها ولكن عندما بدأنا الحوار كان سؤالى الأول مفاجأة له أيضا جعلته ينظر إلى بعمق ويصمت لدقائق قبل الإجابة.

حوار - ماهر مقلد تصوير - أيمن إبراهيم

المفكر التونسي عبد السلام المسدي:

لم أظلم طه

■ لم أبحث طويلا في مبررات موقف العميد



الإنسان العربي. يتواجد عاطفيا مع الأدب والكلمة الشعرية حاضر الصراع.. زال بين المتفنين في المشرق والحرب العربي تقبل التطور في التلجالات ونرفضه عندما يمتد إلى الأدب

لماذا أنصفت كاتباً تونسياً على عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين؟
أظن أن فكرة الإصاف مقبولة في حدود أنها لا تضمر حظوة سابقة.

إذن ما الذي تضمنره؟
رأى هو أن عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين قد اجتهد في شأن رواية «السد» للكاتب التونسي حمود المسعودي اجتهداً كانت له مسوغاته في عصره يوم دار الحوار بينهما في عام ١٩٥٧ فترة صدور الرواية ولكنني رأيت أن طه حسين في تعليقه على مزرع رواية السد قد جنح جنوحاً بالغاً نحو إدراجها ضمن إنتاج الأدب الوجودي ولا سيما في بيتئنا العربية.

ما تفسيرك للادب الوجودي؟
الادب الوجودي ينبع الفلسفة التي تزعمها جون بول سارتر والتي جاءت تناقض الفلسفة المثالية فهذه ترى أن للإنسان جوهرًا وماعية هما اللذان يحددان حيثيات الوجود لدى الإنسان في هذا الكون، أما الفلسفة الوجودية فتعتبر أن الوجود ذاته - بظرفه وميقاته وكل عوامله - هو الذي يكسب حياة الإنسان معناها وبالتالي جوهرها إن كان لابد من إسناد جوهر لها.

ما الذي أزعجك كناقذ من نقد طه حسين للرواية؟
الأمر الذي حاول إنجازه ولم يسبق أن قرأنا شيئاً مثيلاً له - وربما يكون التخصيص مني - هو أن موقف طه حسين من رواية السد لم يقع بطريقه بموقفه من القضايا المرتبطة بالادب الوجودي ولا سيما بقضيته الالتزام والحرية، ويبد لنا من منطلق هذه القراءة الجامعة بين الاشتات أن عميد الأدب العربي وقع في شيء من التناقض وتلمسنا الشاهدة في الارتباك انطلاقاً مما قدمه المسعودي في مؤتمر أدباء العرب في دورته الثالثة التي عقدت بالقاهرة ديسمبر ١٩٥٧ يومها قدم الكاتب التونسي رؤية لوظيفة الأدب تتأسس بصفة مطلقة على الحرية الفكرية والإبداعية ويومها أيضاً قول نادره باعتراضات تفسرها المرحلة ويفسرهما الترخيم الذهني العربي يومئذ ولكننا لم نر الدكتور طه حسين الذي حضر المؤتمر ينصف المسعودي ليعود إلى تفسيره الأول ويبحث الانسجام بين مضمون رواية السد ومضمون فكرة كاتبها حول حرية الأدب.

ولكن تحديداً ما ملاحظتك على نقده؟
نقد طه حسين لرواية «السد» جاء صورة أمينة للمنهج التاريخي الذي تلقاه عميد الأدب العربي عن رواده في المدرسة الفرنسية والذي يصير على تفسير الحدث الإبداعي بسياقي الواقعة السياسية والاجتماعية لذلك حصر طه حسين تفسيره للرواية في حثيئين: ظروف الاستعمار وموجة الفلسفة الوجودية.
ما الذي ندعك إلى إثارة هذه القضية بعد مرور ٤٠ عاماً على تفاصيلها؟
للتاسبة كانت متمثلة في إصدار المسعودي منذ

بضعة أشهر لكتاب جديد حول الإيقاع في السجع العربي والمسعودي البالغ الآن ٨٧ عاماً قد أنتج أدباً وانتج أفكاراً ولكنه جامناً أخيراً بعمل حول الإيقاع في اللغة العربية انطلاقاً من أعمال قام بها سابقاً في جامعة السربيين باللغة الفرنسية فبدلاً لبعض المؤسسات الأكاديمية وخاصة الجامعة العربية تكريم الرجل فمعتذرت مؤتمراً تكريماً طاف فيه بعض الأخوة بشخصيته بحثاً وتحليلاً وقرمت بمطاحرة لشخصيته انطلاقاً من مواقفه حول حرية الأدب وهذا - إن شئت دليل على البراءة.

على غير البراءة لماذا فجرت القضية الآن؟
ما هو على غير البراءة، هو أننا اليوم في واقعنا العربي كمثقفين وكباحثين في أشد الحاجة إلى تثبيت مبدأ الحرية الفكرية وهذه الحرية ما انفكت تزعمزعم أركانها وما انفكت الأخطار تهددها سواء بالمتناقضات الداخلية بين ريادات التفكير في الوطن العربي أو بتدخلات خارجية ولا سيما ممن يحترفون لظرف الفرد العربي نحو كونه عالية جديدة كل هذا يجب أن يحثنا حثاً على تلمس المواقف المؤكدة لحرية الأدب وحرية المثقف والحرية الفكرية العامة وهذا إن شئت تأويل على غير البراءة لعودتنا المصوبة إلى مشكلة حرية الأدب.

التناقض الذي وقع فيه طه حسين حسبيما تقول ما مبرراته؟

لم أبحث في مبررات موقف عميد الأدب العربي والفارسي الكريم المتابع يعرف من بعض ما كتبت أنني متعاطف جداً مع شخصية طه حسين واعتبرته أحد الأساتذة الذين تلمذت عليهم روحياً وقد سبق لي أن اهتمت اهتماماً خاصاً بابيه وبشخصيته من خلال سيرته الذاتية في كتاب الألام.

أنت المتعاطف معه هل أنصفت كتابه الشعر الجاهلي؟

كتابه المزوج عن الأدب وعن الشعر الجاهليين يثير قضايا حضارية وثقافية تتجاوز حدود ما نحن بصددده الآن ولكن الذي أتمسك به في هذه الحيثية الدقيقة والذي أوردته هو أن طه حسين كان أبلى به في عام ١٩٥٧ أن يناهس المسعودي عندما بدأ مع حرية الأدب بشكل مطلق لا سيما وهو الذي تحمل الضمير من تسخير الفكر ومن جر الأدب والباحث إلى السكة الرسمية المسطرة.

هل هناك إغسيباص في رأيك جعلت طه حسين لا يوقف الذي كنت تأمله منه؟
الحقيقة أنني كنت متخصصاً من الناحية التوثيقية الدقيقة في شخصية طه حسين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لست على يقين بنتي ملياً إنما تفصيلاً بالناخ الثقافي والفكري الذي كان سائداً في مصر في تلك الحقبة ولست وأتقاً من أن طه حسين خلال الخمس سنوات التي سبقت ذلك المؤتمر من ٥٢ وحتى ١٩٥٧ كان متمتعاً بالولائم النفسى والفكري كل التمتع ولا تخفى على هذه العمليات فقد أميل إلى القول بأنه كتماً كان في فترة

مراجعة تأملية عميقة صحت لا يعني أنه قد تراجع عن الحرية الفكرية وعن الحرية الإبداعية المثقفين والمبدعين.

ماذا تقصد بأدبنا يعيش فترة مراجعة تأملية؟

أقصد أننا إذا استقرنا إنتاج طه حسين في السنوات التي تلت أحد تلك وبما سيكتبه بعد ذلك وبعدها بعد أن له اختراعات عديدة حيال تلك الأحداث وهذه ثمرة من ثماره لا عنة.

ولكن هل تختل مع من يجزم بأن نقد عميد الأدب العربي ثروية السعدى جعلها أكثر خطوة في العالم العربي؟

ما من شك في أن اهتمام طه حسين برواية محمود السعدى قد أعطاه دفعا تقديرا لا سيما وأن أدب السعدى قد تولد بصرى من لفظة كائناتنا اندفق كتملاظ لم يكن لجمهوره قراء سابق دراية به.

سألت تشرى أن الدراسات الأسلوبية في الوطن العربي تأتت حقها وانت رائدتها؟

الريادة الحقيقية اليوم في مجال الأسلوبية العربية يتداولها أعلام كفاء في مختلف الوطن العربي وربما للإنصاف لا بد أن نذكر منهم الأستاذة النكاترة شكرى عياد وصالحة فضل وسعد مصلوح ومحمد الهادي الطرابلسي لكن ما قد تحتفظ ببعض الإسهام الآن يتمثل في أن الروايات الأسلوبية في وطننا العربي اليوم قد أخذت نصيبها ضمن الحركة النقدية وأن هؤلاء النقاد يتناولون الشأن الأدبي والأسلوبى من موقع النظرية النقدية أما أنا مجال اختصاصى هو البحث اللغوى في بعد العصرى مايسمى بالمدانبات.

لماذا ظلت الأسلوبية خطيرة يصعب تطبيقها؟

هذا إشكال في الحقيقة يرسل بأحكام قاطعة في واقعنا العربي المعاصر ولا يفتقد بعد حدود الأسلوبية

الكتاب الذين يكتبون باللغة الفرنسية هم عرب أما أدبهم فليس عربياً

الجدل حول عصر الشعر أم الرواية سواء فهم حضارى خطير

إنما يشمل سائر المناهج النقدية الحديثة وهناك في ساحتنا العربية مهمتها حيال هذه المناهج المستحقة تهمة التظهير بحيث يظن أن الإحراج في التأسيس النظرى يأتي على حساب الممارسة التطبيقية ويعتبر المتابعون هذا نقصاً، التهمة الثانية هي تهمة الغفوض فكثير من المتابعين يرون شيئاً من الإغفال لهذه المناهج الحديثة وخاصة في تشكيلاتها المجردة وبعض رسوماها وأحياناً معادلاتها.

لكن ما الجواب المحدد؟ المعرفة بشكل مطلق في عصرنا الحاضر قد تطورت وبخلت مرحلة من البقة ومن التقنية بحيث، نكاد نقول إن معارك الإنسان قد «ترفضت» بمعنى أنها استسلمت روح الرياضيات لكن الإنسان العربي له مواقف الخاصة جداً والتي لا تخلو من تناقضات خسارية، التقنى العربي كائن حضارى يقلل هذا البعد التقنى في الحياة المعاصرة في مجالات عديدة ويرفضها في بعض المجالات تعسفاً وقسراً، الإنسان العربي يقبل التطور التقنى ويتسرع به ويسعى إليه وأحياناً يتهاافت عليه عندما يكون الشأن يتطور السيارة وسيلة الطيران بتطور التلجالات والفضائيات ثم إن الإنسان يتنعم بكل التطورات التقنية عندما تأتت في مجال الطب والتشريح وتشخيص الأمراض والعمليات الجراحية عن بعد بواسطة الليزر لكنه ينقسم ثقافياً عندما تأتت هذه التكنية إلى مجال المعرفة الإنسانية سواء في علم التاريخ أو الاجتماع أو النفس وعندما تأتت خاصة إلى الأدب وإلى اللغة هذه لحظة انقسام للذات العربية.

نكتة وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمى فى تونس هل مست أسيايا فى الشخصية العربية تجعلها متناقضة؟

لا أظن أن شيئاً يتصل بالذات الفردية يمكن أن يفيد في هذا السياق إلا أنني أقول وباطمئنان نفسى تام إن المشروع الحضارى الذى يبدأ في حقل الإنسان لابد أن ينطلق من مشروع تربوى وهذه حقيقة مضطربة لا يمكن أن تنهض الأمة إلا بنهضة تعليمية وتربوية.

الذى أقصده لماذا ترفض العقول العربية أهم الدراسات الأدبية وتقبل التطور

التكنولوجيا

السبب المباشر هو أن الإنسان العربي مشدود إلى مخزون تراثى كبير ومشدود إلى بعد تاريخى عميق وهذا فى حد ذاته ليس سبباً مبرراً لما يحدث لكن هذا السبب يصعب فاعلاً في الذات العربية عندما تعيش الذات العربية ضيقاً ثقافياً عالمياً وعندما يعيش الفرد العربى حيفاً تاريخياً فيزدت إلى مخزونه الروحى والتراثى يتمسك به تدرعاً من مزيد من المظالم الكونية المعاصرة ومع هذا يقوم بسبب دقيق آخر هو أن الإنسان العربى يتواجد عاطفياً في علاقته مع الألب والكلمة الشعرية ويرتبط توازنه النفسى إذا جاءه ناقد يمنحه مستورد وبطقة على كلمته الشعرية الحميمية هذا أيضاً يقلق بعض شريان التثقيب الحضارى عند المتلقى العربى ويمكن أن نذكر سبباً ثالثاً هو أن نهضتاً تعليمية في العالم العربى لم تبذل الجهود الكافية للإسراء مرتبة من التعامل الكلى مع الظواهر فتتلاسل سلطة العقل متوارية وراء سلطات أخرى

هل ترى أن هناك صراعاً ثقافياً حاداً ما بين الغرب والمشرق العربى؟

لا أتخيل أن واحداً من المثقفين العرب لا فى المشرق ولا فى المغرب ينطلق من حوافز الصراع عربياً كما يمكن أن نقول لم إن السبب الذى كان في يوم من الأيام يستدرج المثقفين إلى حلبة الصراع زال.

ما السبب؟

السبب عندما كان بعض أقطاب السياسيين هنا وهناك يتناصبون إزاء الزعامة القومية إلى جانب الزعامة القطرية إلا فإن هذه المشكلة في حد ذاتها غير مطروحة من وجهة نظرى، أما إذا قلنا للتناصب للتناصب فهذا معنى حميد والمنافسة معنى شريف وبنييل ويجب ألا تنعصر الأمر على مفهوم جغرافى واسع المشرق والمغرب.

كمثقف عربى كيف تنظر إلى انصراف الطبعة الثقافية في الوطن العربى؟

إن الكتاب الذين يكتبون باللغة الفرنسية ولا سيما من أبناء المغرب العربى فيؤلّفون الأشعار والروايات هم أدباء عرب أما أدبهم فليس أدباً عربياً.

إن نحن نعيش عصر الشعر أم الرواية

إن الجدل حول تحديد انتماء عصرنا هل هو عصر الشعر أم عصر الرواية لهُو جدل قائم على سوء تفاهم حضارى خطير وعلى التباس فكرى شنيع: إن الشعر فى جوهره إبداع لغوى يتوسل باللغة أما الرواية فإبداع تخيلى يتوسل باللغة، وقد ترجع كثة على الأخرى ولكن لا إلغاء ولا إقصاء.



سلطة العقل متوارية وراء سلطات أخرى له نهضتاً تعليمية



قصة قصيرة:

فاطمة يوسف العلي

خلف

فلما كانت الليلة السابعة بلغ مؤشر القلق معاءه،
فقد انفض الاجتماع بين ولي العهد، وذلك الوزير دين
اتفاق، ولكن دون تهديد يصل بنا حد الخوف... في
صباح الخميس نقلت إلى الأزمات المالية، والإذاعات
الشامّة، والإذاعات المرندة.. كل ما جرى في الليلة
السوداء..

لأول مرة يقتزن اسم الكويت بكلمات لم تخطر لنا
في كابوس أو مع هذيان الحمى.. الانتهاك، الاغتصاب
الاجتياح.. حتى هذه الكلمات لم أعرف معناها بدقة،
لكن كلمة الغزو، والاحتلال، ويدخل الجيش العراقي..
أعرف معناها، لأنها متداولة في نشرات الأخبار
العادية.

اختصرت لأني ما سمعت من أخبار، فقلت به في
أذنها مباشرة حتى تتمكن من الفهم، ظهر في عينيها
خوف أخرس عصبي وكأنها صمغت بالكهرباء، أشرت
إليها وحين تأكدت أنها تنتظر إلى جيد أجريت كلني
على عنق مقلدة حركة الذئب! اشتدت الخوف وتجمدت
نظراتها الزجاجية، وكان هذا هو المطلوب.. أن تخاف
حتى لا تفكر في مغادرة الدار لأي سبب كان. أفهمتها
بكتير من الإشارة وقليل من الكلام أننا نملك الطعام
الذي يكفينا لعدة أيام، وأنه لابد سيكون هناك حل، إذ لا
يمكن أن يستولى هؤلاء، على بلدنا وكاننا غير
موجودين..

نافذة مغلقة



ولما أتت، أنا وهي... غير الانتظار فهتت من حركة لسانها القليل وأصواته المخطوطة أنها تخشى ألا يكون عندنا فليس، وأنتي لن أجد راتباً ما دمت خائفة ولن أنهب لي العلاء!

شرحت لها بالكلام وبالإشارة أنني «الله» فرأته في مدرسة، والمدرسة في محلة، وأنني قبضت قبل الشهر قبل أسبوع، وحتى يجرى أول الشهر القادم، أو يحل موعد قبض الرواتب يكون قد فرجها لله!!

ظهرت ظلال إيسامسة منكسرة على الشفتين الذابليتين، وجلسمت متربعة تنظر في حجرها، وتسبح بإيقاع ثابت... لا يمكن أن تعرف منه كلمة واحدة، وكأنه لغة خاصة بينها وبين خالها.

طبعاً فعلت كل ما طلبت من أمي أن تفعله، حتى لا تجد سبباً للخلافه مما أوصيتها به. جلست بجوارها، اتحرك بين الراديو والتلفزيون والنظر من أقرب نافذة إلى الشارع الرئيسي، وإذا كان الراديو والتلفزيون يعطرن كلاماً، فإن الشارع، وكل الشوارع الفرعية كانت خالية تقريباً... بين حين وآخر سياراً شريطة أو سيارة جيش، أو أي سيارة، ولكني لم أشاهد عراقيين. فكرت فكم كيف سيكون؟ لقد رأيتهم من قبل، في ظروف مختلفة، بعضهم كانوا أولياء، أمور بنات في مدرسة ينداء التي اشتغل بها، يقفون قريباً من باب المدرسة في انتظار بناتهم، أو يستندون بظهورهم إلى سيارتهم ذات النوافذ المفتوحة، تماماً كما يفعل الكوييتيين... ثم أشعر بفرق... وقد تأتي امرأة ملقطة في عبايتها تطلب ابنتي، تقف قرب باب وإحشاشاً وتقول «عيني» تعترف أنها عراقية، وأتبع لأخضر لها إبهنتها. ولكن بعد «الاحتلال» هذه الكلمة التي لا أعرف ماذا يراد منها بالضبط، لم أسيغ للرجل العراقي مستنداً إلى سيارته؟ أو مستنداً إلى المראה العراقية «عيني»؟

سهرت طول الليل أرتاب الطريق الخالي من وراء الدريشة، نظرت إلى الساعة مائة مرة لأعرف هل وقت الفجر. ولم يسمعه على المئذنة القريبة من برج على رفص صوته، وطوال الليل لم أشاهد أحداً من المحتاجين. وهكذا استمرت الاستعانة بالذاكرة لأنامل ما هو شكل العراقي، وعجزت عن إيجاد أي فرق، غير بعض الكلمات التي اعتبرها ناعمة، وطيبة، وتدل على الأخلاق مثل أغاني، وعيني وبابا... ولكن ظهرت حافة القصر الأحمر تارة كانتا منشار كبرياتي منصهر، ولم يكن مؤذن الفجر قد صعد المئذنة. ناست أمي في مكانها ولم أجد ضرورة لتعنيفها فقد كان الحشيد، وأرويت إيقاع، جهاز التكيف الوحيد في بيتنا، فقد لا أجد مدائن لدفع استهلاك الكهرباء، الشهر القادم، وربما لا أجد الحكومة الكهرباء التي تقصمها الآن، ولم أجد على كل كويتي أن يفهم من حكومته حتى لو كان خالفاً من العراقيين... إنهم طبعاً لن يعرفوا أنني أوقفت التكيف إذا فقدتوا البيت، وهذا ما يحدث، بل إنني لم أشدهم فقد الآن. وفكرت كيف ستكون صلاة الجمعة، ولكن ماذا يكون الأمر لو أن الكوييتيين هم الذين خالفوا من العراقيين ولم يسعوا إلى المسجد لإقامة صلاة الجمعة؟ استطع أن أعرف موعد اقتراب الجمعة على ما كنت أشغل الغسالة أو أضع جسد أمي الجعوب يبدأ الآن بمتكبرتي من، وهذا وتوسيعاً من هناك... ثم تتجابه الآن بالتكبير والتسبيح والقرآن وكان أبواب السماء حشدت بلائكة يرتلون... حينئذ، ومن غير أن أعرف ماذا تقول هذه الأصوات وراء الكبروفونات، كنت أشعر أن جسمي يقف، يقفو،

يسبح، يطير، كنت أشعر بأنني أرى أكثر، وأعرف أكثر، وأحس ناساً لم ترمع عيني، ولم أعرفهم. أكثر، وأكثر... في هذه الجمعة... لم يرتفع دوي النحل في الأرجاء، كما يحدث في هذا الوقت عادة... مجرد أصوات... متقطعة... لا تعجبنا نعمة كائنات تنادى من تحت ركام بتالة سقطت خباجة على قوم نيام!

ثم لحقت اندمشت أذني بصوت نطاع! اخترق جهمتي كأنه مطرقة، وأرتج البت اتهمت خوفاً، هزعت إلى النافذة... أه... إننا... البابية... لا يمكن أن أخطفها، رأيت دباباً كهذه تماماً في أفلام كثيرة، نعم، وهذا الرسوم عليها، والمرفوع فوقها علم العراق، مثل الذي على الشاشة... أنزويت خلف الستارة، نظرت بنصف عين، لم أسيغ من رجل عراقي! لم أسيغول بابا أغاني عيني! لم أسيغول هذا المنفع على الناس! هل جاوا لمنع الكوييتيين من الصلاة؟ وهل سيروني الله أو سيكت على منع الكوييتيين من الصلاة؟ ليتهم بضربين المصلين ويعتدون على المساجد، في هذه الحالة يتولى الله حسابهم، ولكننا نعرف أنه إذا تولى الله بنفسه محاسبة أحد... ما الذي يجرى له؟

لا يزال البيت يرتجف، والديابية تدور حول نفسها في مثل الديان الصغير، وزبينة من الخدان الأسود تدور معها، وللمنع يطل من أعلى ويدور كأنها يتودع الناس في كل الاتجاهات... حين توقف صوت الهدير، ورجل الرفاع ظهرت سيارة صغيرة كانت تقود الديابية، ارتفع غطاء وقفز رجل، وتقدم بسرعة نحو السيارة الصغيرة وأدى التحية... لا أزل من هذه في قائمه، ملاحمه، ملايسه... لو لا أنه نزل من هذه الديابية المحتاجة لقلت إنه هو نفسه صلاح السايير ابن فرجنا القديم، وجارنا الحيث الذي يعمل مساعداً بالمشاة... هكذا قالوا لي عندما فكر خطيلتي من عشر سنوات، قبل أن تمرض أمي، وأرفض التفكير في الزواج حتى لا يزجها أي رجل. كبر الشرطي أداء للتحية للسيارة الصغيرة، التي استدارت وانصرفت، في الوقت الذي ففز من خلفيتها أحدهما وقف أمام الديابية، أما الآخر فإنه ففز إلى ظهرها وأسطف نفسه في داسلها كأنه يثني في قلبه...

كنت أسأل أنا حيلاً صلاح السايير؟ لم يخفني الآن ويرتكبا مثل الديابات، وأتت آخر مرة قبل غروب أمس يتسلل في شدة ضوء يضاء لم تمر على الأوتى، ويدون غتره... لأول مرة أعرف أنه أصغر، لكنني كنت مشغولة بالخوف والتفكير في أنه إذا هرب الجندي في شدة ضوء بدون غتره... من الذي يدافع؟ وأقول الآن لم يكن يصرف راتبه الكثير كل شهر، ويضع على كتفيه زرابيعاً أشياء تبرق وأخياء، ملونة من أجل هذا الذي يحدث الآن؟ ظهر صبي في أقصى الديان، يدور مع أبعد نقطة في سماء الديابية، إنه حريص على أن يعرفهم، أنه متجه إلى موقع، وأنه سيكون بعيداً عنهم أقصى ما يستطيع. أحدهم الجنديين تحرك نحوه خطوتين، فكر الصبي أن يهم الخطوة أو يجري عائداً من حيث أتى، ولكن الجندي ناداه. سمعت النداء ولم أعرف ماذا قال، لكن الصبي أتجه نحو الجندي بخطوات صغيرة متعثرة... عندما تحرك الجندي في اتجاهه خطوات



أخرى ظهر المرء معلقاً بحزامه، وسكين ضخمة في الجاني الآخر والرفد فوق تكومه يشرح يديه. الجندي عاد نحو الديابية... الولد مسمر في مكانه... الجندي خاطب زميله الرابح في بطانه، الولد وضع كفيه فوق رأسه، الجندي راجع على يده شيء غير واضح، حين تقاربا... الذي ألهف الولد بعلامه الشكر، الجندي مد يده بالشر، أخرج الولد الولد بترابج شاكراً ووجهه متعرج، يكاد ينقلب على ظهره... الجندي يضطك، يهمله يتجه إلى رفيقه يفتسم معه ذلك الشيء، يكالونه وهما يضطكان! الآن تذكرت هذا الصبي،

لم يكن يبدو شيئاً بهذا الحجم، ما الذي يرم صلاح في مدة يوم وأحد السايير أصغر مصلح كان يشتغل في جاحور، وهذا الصبي أعرف أمه، هو ولداً الوحيد، نذبت لي لثمن بالذات لثده هناك خروفاً على يديه، مسئول الجمعية التعاونية وأمه محاسبة بالبلدية، يمشي بين الصبيان مثل الطاووس، وإذا لعبوا كرة لا زلن يكون الكاترين... إنه الآن أحمر كأنه سقط في الكثيف! مضى وقت الجمعة ولم تتناق الأصوات على أبواب السماء، ولم يجمع المصلون على مداخل المساجد والشوارع... تسألوا صامتين كأنهم عاتدين من تشيع جنازة... مكانها...

اشتعلت بعشاء أمي مع دخول الليل، وبدأت أنشغل بطريقة الحصول على طعام للأيام المقبلة... فجأة، نرى شيء، أتبعه ارتطام كأنه حدث شيئاً، لهب أحمر انعكس على زجاج نافذتنا ورسم أشكالاً على الحائط المواجه، قبل أن أصل لانظر، وثقل رصاصات جوارب ملقاة من بعيد، دناشت كشاف في مقعة الديابية حول الليل إلى نهار، واشتعلت أجهزة الأسلاك وكثر الصباح، ثم خمد، وانقطع، لكنني لاحظت كومة يضاء ملقاة في المكان الذي كان يقف فيه الصبي قبل صلاة الجمعة... ظلت في مكانها لم يتجه إليها أحد حضرت سيارة وانصرفت، وأخري... وانصرفت... وأخري... ثم جاءت شاحنة بمعدات، أحاطوا هذه الديابية... وأمدت السنة الأسلاكين صمراً بين الاثنين، لم أقم بمراقبة الديابية الجديدة، إن الديابية تعطلت كأنها أو تحتاج إلى جهد أكثر في الصباح كأنها، وقطع طول الشمس، كان موضع الاحتراق في الديابية واضح، وكذلك مواضع اللحام، ولكن الصبي، الطاووس الصغير، جانب الفريق، وحيد والديه المولود في لثمن، كان مصلولاً على جانب الديابية، ومكتوب تحت بخره دوي، على ورقة كالتة لعب أطفالاً، هذا جزء من دفتر في بيده!

قبل أن ترتفع الشمس كانت دبابية أخرى وصلت الديان، وأخذت مكانها خلف الديابية للمطلة جاعلة فراغاً بين الاثنين، لم أقم بمراقبة الديابية الجديدة، الصبي الشيوخ على الديابية الأخيرة كان مكسح الرأس، وكان الهواء يلعب بشعره، كنت أرى نظراته إلى تعانيني على أنني قلت أنه إكواوس، وفكرت كيف ستكون نهاية، وأين أمه وأبوهم؟

تقول الفراغ بين الديابات إلى مكان إعداد الشاي والطعام للجنود، وشدوا غطاء مهترقاً بين الديابيتين فجلاهما منه مقلة. كان أرتهم وأعجب كيف

يسلمون شرب وتناول الطعام ويجاورهم جثة صبي تتعفن وتساقت في نفسي كيف سيكون حال الصبي وماذا يلقى منه، في اليوم التالي حالات إن اغتاش النضر إلى مكان الصبي المصوب، وخصوصاً أن الجنود لم يكونوا واقفين يشنح كما كانوا أسس، إنهم يمشون ويمشون، ويظنون في أشياء تكومت أمامهم يقرؤون بعضها، أو يركبوا بعيداً، وأن يجوعون النضر بدمعته، ثم يحملون ما نظروه إلى جوف الديابة الثائرة، ولكن ما شأن الأروى؟ ومن أين تجمعتم أمامهم هذه الأشياء المتكومة؟ هنا لم أسطق منع رقتي من الالتقاء نحو الديابة القديمة، جف حلقه وخفق قلبي بعدة واقترع بدني قبل أن أ شاهد.. المفاجأة أن جثة الصبي كان في مكانها طائر أخضر مدلى الرقبة كأنه مذبح، وكان جناحه مسمرين في عرض الديابة المعلقة؛ لم أصطق عيني، فركبتها، خربت وجهي، ندفقت رأسي في رجاء النافذة لأنك أنتي صاحبة، ولا أعلم، وكنت صاحبة، وكان الصبي طائراً أخضر مسمر الجناحين، كما كانت يدني قبل التحول؛ ردت لنفسى إلى واهمة، كيف يتحول صبي إلى طائر أخضر، لذات النظرات الويدية التي رأيتها أسس للجنة المشيخة؛ ولكن هذا ما أراه بعيني وأنا صاحبة، ليس مهما أننى جائعة، إن اكتفيت برقع بطن لأفرغ غداً كاملاً على وليس مهما أننى خائفة أتوقع أنهم سيدخلون على ويرجئون على السلم حتى يتسكروا رجالاً واتقطع، فأبقيت لأمى بأعلى صوتي إنه لا مجال للخوف، إنهم مجرد عرايين يلقون أمام بيتنا، وهذا يحدث في أي مكان، وليس مهما أننى حزينة على الصبي، الذي كان أسس فقط يتوجه أصلاً للجمعة بطنه خجول.. اللهم أنتي صاحبة، وأرى الطائر وكيفية الوديعتين ومنته القصور ورأسه المائل، حيث كان الصبي على الهيئة نفسها.. ثم كانت مفاجأة أخرى لم أستغربها.

إن الديابة المعلقة بدأ لونها يتخلف عن تلك التي صفت خلفها، كأننا مع مدعوتين بشبهات مختلفة من الأصفر والأخضر والبني، وهكذا ظلت الديابة الخلفية، أما تلك التي تسمر في جانبها الطائر الأخضر فكانت الزائفة تختفي، وتبلى إلى القبح الكره، حتى لقد أصابني الغثاين من النظر إليها، وجردت إلى الفوضى وصممت، وتفتحت الثلاثة بحثاً عن أي شيء أغبر به عظم فسي، فلم أجد غير ثلاث حبات عرج، كانت مخفية في جانب درب بدأ يفرغ من مصوتاته.

ظلت أنا أيضاً مسمرة خلف النافذة، لا أنقل عيني عن الطائر الأخضر والديابة المتخفية. لم أعرف متى كنت، ولا كيف اغضمت عيني، ومن الذي نقلني من خلف النافذة إلى الاستلقاء، بجانب أي زاوية المصالة، لم أعرف أنني كنت إلى حين أخشيت رجفة شديدة، لانهيار موجات من الفرقة، وكان السماء تضر جحارة تصيب خزان المياه، قبل أن انهض وأعرف ما جرى سكت كل شيء نيقية أو دقيقية، ثم انطلقت صفارات الجنود، وأبواب سيارات النجدة، وأرغف هدير المحركات، وأصطلت السيارات الصغيرة، وتجمع الجنود حول الديابة المشقة وفي أيديهم أنابيب الإطفاء، بطراهمها السوداء فاغرة الأنواء تنثت خلفنا ورغبتنا الزجة

التي تسيل بشعة على هيكل الديابة، ولكن النار المتكئة لم تتوقف، وكان الجنود يخشون على أنفسهم من انفجار القذيفة المخزنة في داخلها، وقد عرفت هذا بعد أن حدث الاتجار فعلاً، وقد ضحكنا وأنا أرتعد، حين رأيتهم يفرقون مدعورين وقد القوا أنابيب الإطفاء من أيديهم ليحوروا بأسرع ما يمكنهم متعدين عن دائرة الخطر، فقد يعودوا إلى بعد أن توقفت الانفجارات، ثم هدأت النار، وقد تعصت الديابة الثانية، وظلت قابعة في مكانها، سوداء مشوهة، مثل شبح مخيف؛ لا أعرف ماذا جرى ولكن هذه الكتلة السوداء تمل على عرق الضرية الموجهة إليها، همست بنضرع وفرح - لأول مرة - تسلم يدك، ولكن هل سلمت يداه أم أنهم صرعوه كما فعلوا بالصبي؟ ومن يكون؟ لم يطل الانتظار، فعندما تمددت الشمس وشررت خيمتها النارية فوقنا كان من السيسر أن أتبين أنه هو صلاح السابر، عرفته من صلته التي كان أ شاهدني في حياتي إلا قبل يومين أو ثلاثة، حين تخلص من زيه العسكري وتصب دلاخاً في اتجاه يته. لم أتبين ملامح وجهه، فقد كان مشهماً، وكانت شمشاشته البيضاء التي لم ير عليها أي شيء، أما قدسده بدواش حمراً، وكان سلاحه معلقاً في عنقه، أما مقوده فكان معلقاً من ذراعيه في مدفع الديابة المحترقة، وفي هذا اليوم من صيفنا الحار كانت بعض الزوايا الصغيرة تهب بين وقت وآخر، ولم تكن موجات التلويح الصغيرة، لكن الجول لم يكن صافياً، وكانت هذه الموجات الغيرة تحرك الجثة المعلقة، فتخرج من الهواء أحياناً كقطر عابث يتعلق بشجرة وأحياناً حين يحيط بها الغبار، كشخص ملجمة النيران، وأما بهي الدخان يحاول أن يفرق خارج الحصار، فلا يتساقط، وجاءت الديابة الثالثة، أخذت موقعها، دون أن يتجاوزوا إصلاح المحترقة، كان واضحاً أنها انتهت. استقرت الثالثة على مسافة أخرى تاركاً مساحة لوقد الجنود، الذين استمروا في احتساء الشاي وإتهام الطبقات التي ظهرت إليها بكثرة بعد تفريق مخازن الجماعات المتنازعة. لم أعد أتخيل أنهم يقرؤون أغاني، وعيني، كيف وهم ياكلون طعاماً وأنا أنظر من وراء النافذة وأسكت الجوع بحفنة من الأرز اكتشفتها في صندوق مهجور مهمل، لم أفتحته منذ سنوات.. منذ انتقلنا إلى بيتنا هذا، وربما احتفظت به بقايا بيتنا القديم في الفرجح كحكمة أن أجد هذه الحفنة أتصبر بها حتى يفعل الله ما يريد.

قل غروب الشمس، نفس اليوم، رايث الديابة المتكئة تنقل بالترتيب من اللون الأسود إلى ذلك اللون الأصفر الأزرق الباهت، لون التفتح الكره، لم أصطق عيني، ولقت: مستحيل سير هذا الخطر لأن الديابة السوداء تخلف في موقعها وتمسك عليها أشعة الغروب، مجاً يضطروني إلى الظهور قليلاً في النافذة لتسكن من المشاهدة ندفقت ودفقت.. تلت لها رغاوى الإطفاء باقية، ولكن ظهر أن ما أ شاهد من تقبع جسد الديابة أن صلاح السابر نفسه تحول إلى طائر أخضر، معلق من جناحيه في مدفع الديابة، وتأكدت أنه لم يتفسد، إذ كان ريشه مرطفاً بقطع الدم، وكان رأسه منتفخ الريش. بدأ انتماعاً يبتعد قليلاً من النافذة، طرقات خافتة تعودت أن توافه نائمة خفيفة، وتندب يد لا يرى



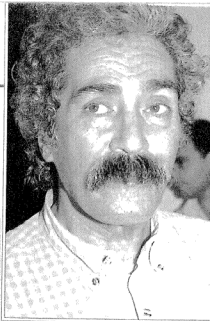
صاحبها مرة بكيس من الخبز، ومرة بعد من اللنانير، ومرة بقلية سكر، أو زيت.. وبدأت أفكر ماذا أستطيع أن أقدم لهم، قالوا إن عندهم جرحاً يحتاج إلى الاختيار، والعلاج، وأن بيتنا المشرق إلى حاجز السيطرة يجعله المكان المناسب لأنهم لا يشكون في البيوت القريبة منهم، لم أعرف ماذا أصنع، وقد طُلبوا من لفظنا أن تترك الباب المغلق بدون إغلاق ما بين المغرب والعشاء، لم أجد صعوبة في ذلك، تركت الباب بدون الإغلاق، ورجعت الخبز إلى وأنا أرتجف، ولكني لم أفكر أبداً في إعادة الإحضار إلى مكانه، وعندما ملؤنا مؤذن العشاء، «الله أكبر» دخلت فئاتان في ثياب سوداء، وأحدة، وقيل أن أقوم بالانتقال إليها سقطت بمقعة، وفجر تحتها شابان أحدهما ملفوف بشمارات مقعة ليس اسمه الحقيقي، وقال إنه صاحب شركة نظافة أنه أصبح جيد راي أن وأجبه أن ينظف بلده من الجرائد واللفظ الضار، أن مهمتي الوحيدة أن أخلى له فرغة، لأن أضمن الحروق في ظهري وعنته التي لا تطالبني يده مرتين في اليوم، لقد انشغلت بالهيلة، واعتبرت نفسي مجاهدة، ورباطة يدي، بعد العمل، ولذلك أصبحت سعيدة حتى مع أول الشقاء الصارب، لا أنسى أن أفكر أن هذه هي أم مرة شاهدتها على ظهر رجل، تحدثت بشعر التلويح والخوف في الأيام الأولى، وتسللني يدتي حين تمسك بالقفص المبلل بالمحلول وتقترب من جلده، وكان هو يشجيني ويقول أعظمي على العرج لا تخافي حتى يلفظ القبح كله، وكانت هذه الكلمة تدفعني بالديابات المتخفية على مدخل الميدان، لا تبعد عن بيتنا بكثر من خمسين متراً، ولكني كنت الآن تتسلقني على المشاهدة بما في شخص أعله. بعد مدة لا أعرف قهرها، التفتت جروح الحكم، وأصبح قادراً على الحركة، ونزع كل الضمادات، وقرر العودة لأصحابي، وقبل أن يغادرني قدم لي هدية تذكارية ثلاث احتفظت بها، وأعطيناها أنتم ما بقي عدى من ذكريات.. «الكفوف» التي كان يلبسها في يديه وهو يصنع مزيج التفجرات التي يد بها عناصر المقاومة، كانت ذات رائحة كيماوية غليظة، ولكني كنت أشم فيها رائحة السك والعنبر.

خلا البيت على أنا وأمي مرة أخرى، فعدت أفكر بالتسلي بالنظر من خلف النافذة المعلقة، ولكني شعرت بأنه يجب علي أن أخرج، أن أبحث عن الحكم وجماعتها، وأعرض عليهم القيام بخدمة جديدة يختارونها لي، لكن المنظر الذي لا أنساه أبداً الدهر، جعلني أنطلق إلى الشارع وأنا أطلق الزغاريد وأهتف وأرغمس.. أننى لمصمت بنظراتي من النافذة، فكانت المفاجأة أن وجدت ثياب الديابات الممردة قد طال جدها، ربما سبب دبابات، وربما سبيوعن.. لم أسطق إلا لأن زاوية النافذة لا تسمح بالروية لأكثر، كانت كلها متخفية.. وقد ربطت إليها بأشكال مختلفة طيور خضراء.. بعضها إناث، وبعضها ذكور، وكلهن إطلال.. وفي هذا اليوم من أيام يناير حين تسمة شربت حتى في الجور ثم طيرها على الديابات، كان قد اتهم وأخذ شكل دودة ضخمة مرعبة، متخفية مقززة، ويبدو أن منظرها كان خادماً، وأن أشمهازناً منها هو الذي جعلنا نخشاه، لأن سروران التسمية الباردة مشم فيكمها الملوغ، متصاففاً قشرها في مكانها، كأنه جلد ثعبان مسروق تلعب به ربح الصراصير بتنازله شجيرات الشوك أما الطيور الخضراء.. فقد انطلقت في السماء، والهانها المسماة تزد في سمعي، وتغنى بها إركان المكان

نزار قباني في الزمالك

يلتقي عشاق الشعر والنقاد الليلة ٢٨ الجاري، باتحاد الكتاب المصريين في حي الزمالك في نوة عن الشاعر العربي الكبير نزار قباني بعنوان «نزار.. الشاعر العربي الثامن» يشترك فيها عدد من النقاد ويشرف عليها د. صلاح فضل، لإبراز الجانب السياسي في شعر نزار ومدى مواكبة الحياة السياسية العربية من محيطها إلى خليجها.

معروف أن نزار حظي بموجة عارمة من النقد والإساءات على شعره منذ أزمته الأخيرة مع المرض، والتي وصل تعاطف الجمهور الكبير معه إلى درجة إقامة لبنان صلاة تضرع إلى الله لكي يشفى الشاعر الكبير.



■ إبراهيم أصلان

أصلان في الأردن

بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن يلقي الروائي الكبير إبراهيم أصلان يوم ٩ ديسمبر المقبل محاضرة عن تجربته في الكتابة الروائية والقصصية، والتي بدأت مع مجموعته بحيرة المساء حتى آخر أعماله التي لم تصدر بعد «شارع لطف الله سليمان» وكيف استفاد من عمله في هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية «ككاتب ترفيهي» ويتحدث أيضا عن تجربته مع السينما التي قدمت له فيلم «الكيت كات» الشهير المأخوذ عن روايته «مالك الحزين».. ويعد المحاضرة سيتم عرض الفيلم على الجمهور.

الأقصر توجّل مؤتمر الإسكندرية

للمرة الثالثة على التوالي يتم تأجيل مؤتمر أدباء مصر في الاقاليم إلى الثاني من ديسمبر القادم.. اتخذ قرار التأجيل هذه المرة فاروق حسني - وزير الثقافة - نظرا للموجة المروعة التي حدثت في البحر الغربي بالأقصر في صعيد مصر والتي راح ضحيتها أكثر من سبعين شخصا.. وانشغال وزارة الثقافة باتخاذ ترتيبات وإجراءات بخصوص الآثار المصرية في أنحاء الودى..

كان من المقرر أن انعقد المؤتمر في المنصورة، ثم تأجل انعقاده ومكانه إلى ٢٤ من نوفمبر الجاري في مدينة الإسكندرية، حتى كان التأجيل للمرة الثالثة..

يضم المؤتمر ٢٠٠ من أدباء مصر في الاقاليم ويتراسه د. عبد القادر القط، وتدير محاوره حول الثقافة والإعلام والتلازم بينهما باعتبار الإعلام وعاء للثقافة، وأن الثقافة بلا إعلام لن تحظى بجماهيرية واسعة، والحال نفسه مع الإعلام في حالة خلوه من مضمون ثقافي يتحول إلى طبل



■ نزار قباني

اجوف.. يساهم في المؤتمر بأوراق وشهادات وأبحاث عدد من الأدباء والأساتذة والنقاد منهم: د. سامي الشريف، جمال الغيطاني، فوزي خضر وغيرهم.. بالإضافة إلى محور جديد عن أدباء الإسكندرية..

أيام مصرية أخرى

عدد جديد صدر من المجلة المتميزة «أيام مصرية»، والتي تصدر في القاهرة على هيئة نشرة غير دورية ويشرف على تحريرها أحمد كمالى ومستشارها الفني الفنان الكبير حلمى التونى، فى العدد الجديد «الخامس» تواصل المجلة إعادة إحياء الأحداث القديمة، فقرا موضوعات عن أسرة محمد على بخصوصا عن حفيديه إسماعيل وتوفيق، بالإضافة إلى الصور النادرة، وحال رياضة كرة القدم في مصر مع ثورة ١٩١٩ وكيف نجحت الثورة في تمصير الكرة من خلال النادي الأهلي، أما أطراف سا في العدد ملف عن أزمة السينما، ومقالات لفريد الأطرش وجورج أبيض وأثوار وجدى وحسن رمزي.

مفتاح فى الأتيليه

شهدت قاعة أتيليه القاهرة فى الأسبوع الماضى افتتاح معرض مصطفى مفتاح، والذي لم يقدم على إقامة معرض منذ عام ١٩٧٩، مصطفى مفتاح من الفنانين الذين برعوا فى فن الجرافيك منذ فترة طويلة وأصبح اسما كبيرا فى هذا المجال، ويعد من الموهوبين فى الجيل الثانى للفنان الكبير محبى اللباد، وهو من خريجي كلية الفنون الجميلة عام ١٩٧٧، وفى معرضه الجديد حاول مصطفى البث عن حلول إنسانية بواسطة الكمبيوتر.. يستمر للمعرض حى ٥ ديسمبر ١٩٩٧.



■ علاء حمروش

كتابان عن حمروش

بمناسبة الذكرى الأولى لرحيل د. علاء حمروش الذي تولى إثر أزمة قلبية في ١٦ نوفمبر ١٩٩٦، صدر في القاهرة كتابان عنه، الأول «وردة وكتاب إلى علاء حمروش» من المجلس الأعلى للثقافة وقدمت له السيدة سوزان مبارك، الثاني «علاء حمروش - زهرة شباب الحركة الوطنية» عن حزب التجمع وقدم له خالد محيي الدين - والكتابان شارك فيهما صفوة كتاب وسياسي مصر، كان حمروش المولود في ١٩٤٩ يشغل منصب رئيس المركز القومي للثقافة الطفل وله إسهامات عديدة في الكتابة عن الفلسفة، وقبل هذا وذاك كان نموذجا للمثقف المسئول ورمزا من رموز الحركة الوطنية المصرية، وكان رحيله صدمة كبيرة في الأوساط السياسية والثقافية.

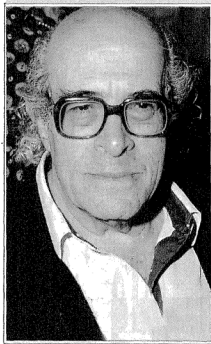
الشكعة مع الشعر واللصوص

في مجلد أقيق ٨٠٠ صفحة أصدرت الدار المصرية اللبنانية كتاب «رحلة الشعر من الأموية إلى العباسية» للدكتور مصطفى الشكعة أستاذ الأدب العربي والدراسات الإسلامية جامعة القاهرة - والكتاب يقدم موضوعات الأدب الأموي، وبيزنس مسيرة الشعر العربي وتطوره في فترة التناقل بين الأموية والعباسية، ويقدم الشكعة فصلا طريفا في كتابه المهم عن الشعراء اللصوص في العصر الأموي، استعرض فيه نشاطهم وموضوعات شعرهم من تشرد ومصاحبة للجوشر والغيلان ووصفهم للسجن والسجانين ولشكري وحزن وتوبة إلى غير ذلك مع تقديم نماذج متنوعة من شعرهم مثل هذه الأغراض جميعا، ورحلة الكتاب اشتملت على موضوعات مهمة مثل الملاحة المميزة للشعر الأموي وتناول الشكعة من خلالها شعر

جرير والغزقي ومعرفة النقائص بينهما، كما تناول الشعر السياسي، شعر الخوارج الشعر الشيعة، والشعر في خدمة الزبيريين والأمويين، ثم درس مدرسة الغزل المادي التي رأسها عمر بن أبي ربيعة، وبعد ذلك مدرسة الغزل العفيف التي رأسها جميل بن معمر ومعه كثير عزة وقيس بن ذريح وقيس بن الملوح، أما شعر الصحراء فتحة دراسات حول شعر الشعخا وذئ الرمة، ثم الشعراء الصعاليك..

الوقائع والجنون

انتهى الروائي الكبير إدوار الخراط من روايته الجديدة تاريخ الوقائع والجنون، وهي تنوعيات روائية مكونة من ١٤ فصلا، تمزج بين الواقعية المألة والغانتازيا، من خلال تجارب مر بها الخراط في الخمسينيات والستينيات في إفريقيا وآسيا، ومن جهة أخرى احتفل معهد العربي بباريس بترجمة رواية «يا بنات إسكندرية» التي صدرت بعنوان «حسانات إسكندرية» وترجمها للفرنسية لوك باريليسكو، حضر الاحتفال إدوار الخراط وتكلم عن تجربته مع هذه الرواية التي تعد الجزء الثاني من «تراثها غفران» وتحدث عن أهمية ودلالة حرف النداء في عنوان الرواية الأصلية والذي تم حذفه في الترجمة



■ إدوار الخراط

ظلال ذكريات فؤاد مطر

في إطار الأعمال الشاملة صدر الجزء الأول من كتاب «تحت ظلال الذكريات» للكاتبة الكبير فؤاد مطر عن الناشر العربي الدولي، وهو عبارة عن تاملات في تجارب الحكم والسياسة والدبلوماسية والاستشهاد وتوريث الزعامة، قدم للكتاب الأتيق عبد الرحمن الراشد وفي الكتاب يمزج فؤاد مطرين الواقعية التاريخية والتحليل السياسي ليضع الظواهر والرموز في العمل العربي العام أو الظواهر الدولية المتصلة بشكل أو بآخر بهذا العمل، كما أننا عند قراءة سطرين مائة الكتاب، وما بين السطور نلمس قدرة ملحوظة للكاتبة على التوغل في نفسية بعض الذين كتب عنهم أو كانوا مجموعة رموز لحدث واحد، وهذا عائد إلى أن المؤلف جال العالم العربي على مدى ثلاثين عاما مراسلا وصحفيًا وكاتبا، والذي يقوم بمثل هذه الجولات يستنى له أن يعرف الأحداث وإبطالها والمناخ السياسي وضحاياها، فضلا عن أنه يكتن على مسافة ليست بعيدة كثيرا عن القرارات الكبرى، التقليدي منها والمصري ويليست قارئ فؤاد مطر في هذا الكتاب أسلوب الراوي السياسي الذي يعود إلى الوثيقة لتأكيد أمر ما أو أن يثبت الوثيقة عند الضرورة، وهو النهج إياه الذي تتميز به مؤلفاته في شؤون وقضايا عربية من المحيط إلى الخليج.

الخروج من المرأة

للشاعر السعودي فيصل علي أكرم صدرت عن الناشر الأدبي بالرياض مجموعته الشعرية «الخروج من المرأة» وتتضمن ١٩ قصيدة، ويقول الشاعر في إحدى قصائده، بعنوان «مكاشفة» تسليمة عجلى/ وصحبها النداء وقت في لحظاتها/ وترجل الشعراء، أغصت البشائر/ في الرموش، وقت: لا تقفوا أمام قصيدتي الجرح فوق اللحم/ الحراء.. كونوا سلما للطلعان إلى السماء/ ودعوا قواربكم تسير بطفلة قالت ليأبه لكم/ هذي قصائلكم هنا.. في قبضتي/ من ذا يخلصها من اللغة التي.. وقتت على خرس البقايا!؟



الضحكون
الجدد (٤)

٤ ملايين جنيه

شرط تكرار

تجربة الإعلان

«العمدة» علاء ولي الدين:

أنا كوميديان وليس تهرج

علاء ولي الدين.. قلب كبير جدا يضع الضحك في شرايين



الحياة

هو بالنسبة لأبناء جيله «العمدة» الذي يستطيع أن يحتوى الجميع وأن يصلح ما بين المتخاصمين ويقرب فيما بين المختلفين ولذلك كان إجماع «المضحكون الجدد» على أنه الأقرب إليهم جميعا، وكان الدليل أن كلا من أشرف عبد الباقي وهندي وهالة فاخر اتصلوا به أكثر من مرة في أثناء حوارى معه.. علاء.. كوميديان موهوب ويرفض التصنيف ويعتبر نفسه ممثلا أولا وأخيرا.. بنيان ضخم حاول المخرجون أن يحصروه في إطار «كاراكتير» معين ولكنه رفض لثبث أنه ليس مجرد بنيان بقدر ما هو فنان.. ولذلك انطلق إلى القمة مع رفاقه من المضحكين الجدد..

حوار يكتبه - محمود حسونة عدسة - عماد عبد الهادى

شاب مسيحي وآخر مسلم
هل تنتظر أن تأتيك البطولة دون أن تسعى إليها؟

هذا صحيح.. فانا لا أبحت عن سينارتس يكتب لى فيلما أو منتج ينتج لى وإن أسعى البطولة إلا إذا جئت لى لأننى لو سعت إليها فسوف تكون مزيفة وغير حقيقية وقد الب بطولة فيلم ويفشل ولكن لا بد أن تأتيني بالتدريج حتى لا أصدع السلم وأسقط مرة واحدة فهذا هو النجاح الحقيقى.. بجانب أننى اعتبر نفسي بطلا فى كل دور مثته وكثيرا ما شاركت بأدوار صغيرة مع نجوم كبار وكنت عنى القناد أكثر من كتابتهم عن النجم.

هل هذا يعنى أن البطولة ليست مساحه؟
إطلاقا.. ولكنها حب الناس ومدى استقبالهم لأعمال الفنان.. ومفهوم البطولة السائد لا يطبق على الفن ولكنه يصلح لبطولة رفع الأثقال أو المصارعة الحرة.

ومتى تتوقع حصولك على أدوار البطولة السينمائية والمسرحية؟
قريبا.. وقد يكون خلال سنة على الأكثر.. وأنا أحاول الاستفادة من أخطاء الآخرين خاصة أن الكثيرين حصلوا على أدوار بطولة وبعدها لم يكن لهم أى وجود على الخريطة.

وهل ستظل خلال هذا العام تلعب أدوار البطولة الثانية؟

لن يحدث ذلك إلا فى ظل ظروف مثل فيلم «رسالة إلى الوالى» الذى أمته حاليا أمام عادل إمام الذى اعتبره «الكبير» وليس مقياسا لأى شىء.. فلو قلت جملة واحدة مع فيهذه فى ذاتها بطولة.. بل يكفى أن أسير أمامه وأقول له «مساء الخير».. أما مع أى نجم آخر لا بد أن أفكر مليون مرة قبل القول.

استطاع جبيلك من «المضحكون الجدد» تحريك المياه الراكدة فى سوق السينما المسرح بعد أن حققت أعمالكم النجاح الجماهيرى غير المتوقع.. بم تفسر هذا؟

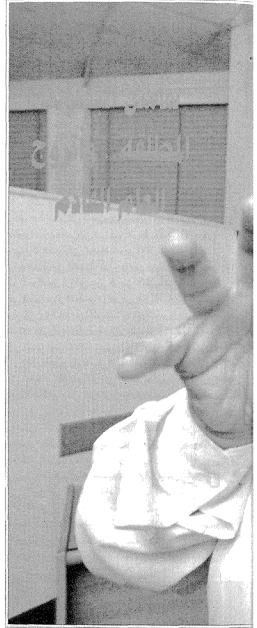
ليس لها تفسير سوى أن الجمهور أحبنا وأثنا قريبين منه ونحس بالأمان وطموحاته بجانب أنه وجد عندنا قدرا من المصادقة الذى يفقده فى الآخرين وساعد على ذلك احتياج الناس لمشاهدة وجوه غير مالوفة ونمط جديد فى الكوميديا.

وهل من المتوقع أن تحدثوا تغييرا فى الخريطة السينمائية والمسرحية؟

بدون أى حرج ومع احتراما للجميع.. لقد حدث هذا التغيير بالفعل وسوف تتغير الخريطة تماما خلال فترة وجيزة لأن هناك الكثير من المفاجآت التى ستقدمها مستقبلا للجمهور من خلال أعمال متميزة.. وأنا أستغرب تعامل الناس معنا على أننا جدد بالرغم من أن وجودنا على الساحة قديم، وما حققناه اليوم نتيجة رحلة من العمل والكفاح.. مثنا أدوارا صغيرة ولبننا نظر الناس إلينا من خلالها.. واليوم لا بد أن نجنى ثمار ذلك من خلال أدوار تحتمل إمكانياتنا وموهبتنا.

ولكن ألا تتفق معى فى أن كلا من أشرف وهندى وأدم يسعون لأداء البطولة وأنتم تكتفى بما هو مقسوم لك؟

لا أتفق معك فى ذلك.. وهذا غير صحيح بالرة.. وإذا كان محمد هندي قد قال لك إنه سيلعب البطولة الملقة فى فيلمي «٥٥ أسعاف» وفيلم هندي.. فهذا غير صحيح لأن البطولة فى هذين الفيلمين مشتركة بيننا وليس فينا من هو بطل على الآخر ففي الفيلم الأول نلعب شخصيتي سائق سيارة إسعاف وتومرعى بها والفيلم الثانى يدور حول العلاقة ما بين



■ الناس بحاجة إلى وجوه غير مالوفة ونمط كوميدى جديد

أفى السرك

وما الدور الذى تلعبه فى «رسالة إلى الوالى»؟

العبد شخصية «بديرة» الذى يجتهد المالكين التابعين للإنجليز لنزع وصول «حرقوش» أو «عادل» إمام، برسالة أهل رشيد للوالى محمد على فى أثناء حملة فرينز على مصر.. وأطاردته فى الصحراء حتى تهب عاصفة تنقلنا من هذا الزمن إلى عام ١٩٩٧ وأجد نفسى على كوبرى أكتوبر فى القاهرة المعاصرة وأبدأ رحلة مطارفة فيها.

أنت أكثر أبناء جيك عمال مع عادل إمام.. فماذا استغدت منه؟

استغدت الكثير.. وقد بدأت العمل مع عام ١٩٩٠ فى فيلم «الإرهاب والكباب» والذى اعتبره أقوى أفلامه حتى الآن انتشارا جماهيريا كبيرا كما أشاد النقاد بديري فيه وبعد ذلك توالت أعماله مع «فى المنسى» و«الندم فى الليل» و«بيخت وعيلة ٢» وأخيرا «رسالة إلى الوالى».. ويكتفى أن الجمهور العربى كله شاهدين من خلال هذه الأفلام.

وهل توجد علاقة إنسانية بينك وبين عادل إمام؟

أعرف عادل إمام منذ أن كان عمرى ٥ سنوات حيث كانت تربطه علاقة صداقة بوالدى سمير ولى الدين.. ومنذ بدأت التمثيل يتابعنى ويشجعنى حتى التقينا فى حفل زفاف ابنة ميمى جمال وحسن مصطفى وقال لى «مخضك معايا قريباً» وبعد ٤ أيام أرسلنا إلى سيناريو «الإرهاب والكباب» لنبدأ رحلة تعاون فنى.

عبدنار محمد هنيدي عن «رسالة إلى الوالى».. ما رد فعلك عليه؟

ليس لى أى رد فعل عليه لأن كل واحد مسئول عن تصرفاته وقراراته.. ولو راقبت أشرف وهنيدي وأدم فى كل تصرفاتهم فلن أجد لدى وقتاً لأفكر وأتخذ قراراً صحيحاً.

ماذا استغدت من والدك سمير ولى الدين؟ ورثت عنه أشياء كثيرة.. الطبية وحب الناس والصديق.. بجانب أنه صاحب الفضل الأول على فنيا حيث كان يصطحبني معه فى الاستوديوهات وكواليس المسرح وهو سبب حلى للفن.

هل الكوميديا شرط أساسى فى أعمالك القادمة؟
الكوميديان الجيد لابد أن يكون مثلاً جيداً جداً وليس مهرجاً فى سيره.. فالمرح يعتقد فى إضحاكه الناس على الحركات البهلوانية والمكياج المقتل ولكن الكوميديان لابد أن يكون مثلاً ومختلف الأذواق.. وفيلمنا القادم «فيلم هندی» يطرح قضية جادة وسيكون الضحك من خلال الموقف.. وهذا لا ينفى أننى سأنحصر على الكوميديا فى أعمالى القادمة ولكن من خلال شخصية تحتاج إلى تمثيل وليس تهريجاً.

وهل الكوميديان لابد أن تكون لديه القدرة على التأليف والإخراج والتخيل؟
لو لم تكن لديه هذه القدرات لن يكن كوميدياناً وسيضم إلى طابور الموالدين والإقبيه الذى

أطارد عادل إمام على كوبرى أكتوبر وفى الطريق الصحراوي أموت من الضحك مع إسماعيل ياسين.. ولكن التكنيك تغير

يرتجله الفنان ويلقيه على الجمهور مباشرة يكون له مذاق مختلف وأحسن معه يتشربى ويتصاير.

وأيهما أكثر تأثيراً.. إفيه المؤلف أم إفيه الممثل؟

الإفيه الذى يكتبه المؤلف فى النص يعتمد على ذوق ومدى خفة دمه.. وأنا فى أثناء البرقيات إذا قرأت إفيه المؤلف ولم أضحك إفيه تاماً لأنه لن يضحك أحداً.. ولكن إفيه الممثل دائماً ما يكون أقوى وتأثيره على الجمهور أقوى.

من أكثر ممثل كوميدى عملت معه وكانت بيكسما لغة تقاهم انعكست بشكل إيجابى على الجمهور؟

والله كثير.. ولكن أخيراً محمد هنيدي من خلال «ألا بداء» التى تعتبر أول لقاء مسرحي بيننا رغم أننا صديقان منذ البداية.. وقيل لك كان حسن حسنى وصالح عبد الله لأنهما أكثر من عملت معهما مسرحياً وكان بيننا تقاهم كانت نتيجته الضحك «الجامد» جداً من الجمهور.

هل تغيرت فلسفة الضحك وما كان يضحك أمس لا يضحك اليوم؟

بالتأكيد.. لأن إيقاع الحياة تغير وكذلك ظروف المجتمع.. والإفيه الذى كان يضحك به إسماعيل ياسين وعلى الكسار الناس لا يصلح اليوم.

هل معنى ذلك أنك لا تضحك اليوم مع إسماعيل ياسين وعلى الكسار؟

أنا بأصوت من الضحك مع إسماعيل ياسين.. ولكن أقصد أن تكنيك الضحك تغير..

ولكنك تضحك معهما اليوم؟

أنا بأصحت معهما لأننى أراهما من منظور تاريخ إنتاج أعمالهما وزمانهما.. ولكنى مثلاً اليوم لا أستطيع إضحاك الناس على المسرح من خلال نكتة لأن زمن النكت انتهى.. وكذلك انتهى زمان استغلال الشكل والتركيبه الجسمانية فى إضحاك الناس.

هل معنى ذلك أن شكلك وتركيبك الجسمانية لم تفدك كوميديان؟

لقد ميزتنى ولكنى لم تقدنى.. ومنذ بدايتى رفضت أن يستغل المخرجون شكلى وتركيبتى.. حيث حاولوا أن يصوروني فى دور الرجل الذى يأكل كثيرًا وليس له قضية فى الحياة سوى الأكل ولكنى رفضت رغم احتياجي الشديد لأداء مشهد واحد فى أى عمل فنى.. والبليل أن أول دور عرفني الناس من خلاله كان

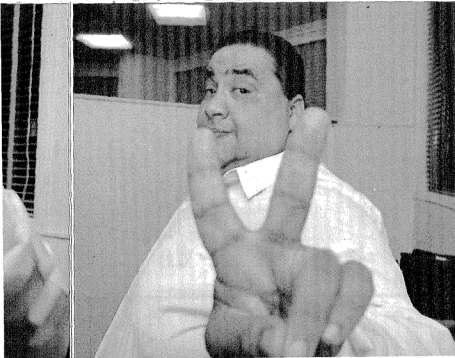
فى فيلم «أيام الغضب» وهو دور لم يتكرر فى حياتى وأتمنى أن أقدم دوراً شبيهاً به مرة أخرى.. ولو أتنى دخلت الفن من أجل استغلال جسمى لكنت قد ذهبت إلى السيرك وتكرت مع محمد الحلو وريعت نفسى.

هل تعنى أن «أيام الغضب» أفضل أعمالك؟ طبعاً.. والحمد لله أننى قدمت نفسى للجمهور من

خلاله معتمداً على موهبتي وليس شخصائى.. وكذلك أحب دورى فى فيلم «يا مهلبية يا» و«الإرهاب والكباب» وحرب القراولة» وأيس كريم فى جليم» وهى أدوار تمكن موهبة فناناً وليست مجرد شكل وبذاء جسمانى مختلف.

برعت فى أداء شخصية المريض نفسياً أكثر من غيرها.. لماذا؟

لأننى لا أهنز فى التمثيل.. والكوميديا عندي ليست تهريجاً واستخفافاً ولكنها تنبع من التمثيل.. ففى «الإرهاب والكباب» برعت فى أداء شخصية المحبط نفسياً وفى «أيام الغضب» قدمت المصاب



رفضت استغلال المخرجين شكلي وتركيتي الجنسية أستشير أصدقائي في الإفشيات قبل الفاشا

كل أبناء جيلك أجمعوا على أنك الأقرب إليهم.. لماذا؟
لأنني أحبهم وحرصت على علاقتي بكل منهم سواء على المستوى الإنساني أو المهني
البعض منهم قال لي أنك تحل لهم مشاكلهم.. فهل أنت عمدة جيلك؟
ليس بالضبط.. ولكن لو حدث سوء تفاهم بين أي منهم أحاول الإصلاح.. ويستمعون لرأيي خاصة أنني أمين معهم جميعا وليس عندي أي خبث أو لوع.
وهم يتفكرون ما تقول؟
حرفيا

خضت تجربة الإعلان.. فهل أضرتك أم أفادتك؟
لم تضرني ولم تفتني وليس لها أي تأثير
وهم يستكبرها مرة أخرى؟
سكروها في حالة واحدة وهي أن اتقاضى أجرا

٤ ملايين جنيه
هل أنت مادي؟
لست مابدا.. ولكن احتياجاتي في تزايد مستمر
ولماذا لم تتزوج؟
ظروف عائلية جدا أخرجت زواجي وهذه الظروف انتهت والحمد لله.. وأنا اليوم عمري ٢٤ سنة واعتقد أن زواجي سيتم وعمري ٢٥ سنة خاصة أنني كائن أسري جدا وأحب الأطفال وأتبنى الإتياب.
وهم لم يجد أمانك عروسة؟
ليس لها أي وجود.. وبالرغم من ذلك ستزوج العام القادم.

وما حكاية فوزاير راندي وتليفزيون العرب التي ستشارك في بطولتها مع أشرف عيد الباقي ومحمد هنيدي؟
هي فوزاير «أبيض وأسود» وفيها سلع شخصية ٢ طلاب في معهد الفنون السرحية.. أشرف اسمه «تقراوي» وهنيدي «تروسي» وأنا «توتاه» نسكن في شقة واحدة وبجانبنا كلها تمثيل ونعشق تمثيل الأفلام القديمة الأبيض والأسود.. والفوزاير ستعرض في رمضان القادم وهي من تأليف مجدي الكش وإخراج سعيد حامد وتشارك معنا فيها هالة فاخر ودينا

الآن تحدث بينكم خلافات بسبب ترتيب الأسماء في الترتيب؟
كل شيء وله حل.. ومالنا أن الحب والمصادقة تجمع بيننا فلا تحدث بيننا أي خلافات
ألم تتفقوا على صيغة معينة؟
لم نتفق على أي شيء ولكن الحلول كثيرة.
الا تغارون من بعضكم؟
إطلاقا.. فنحن كلنا في مستوى واحد ولو أن بيننا من أخذ خطوة أعلى فهي تحسب لنا جميعا
وهم نجاح فيلم «إسماعيلية رايح جاي» يحسب لكم جميعا؟
طبعاً.. نه نجاح لنا جميعا والكل سعد به.
وهم نجاح هذا الفيلم مبرر من وجهة نظرك؟
ليس له تبرير ولكنه في النهاية «بتاع ريتا» ■

بمرض الصرع وهي أدوار تحتاج إلى ممثل ولو «هزرت» فيها لكانت قد «انتشفت» وطلت تمثيل.
الكوميديان.. هل يمتلك مساحة أكبر من حرية التعبير عن نفسه على خشبة المسرح أم أمام كاميرا السينما؟
طبعاً على خشبة المسرح لأنها تعتبر مثل الملعب للكوميديان وأنا بالأسعية لي اعتبر أن المسرح بيتي الذي أعبر عن نفسي فيه بكل حرية.
الآن يزعم ذلك منك المؤلف؟
بالعكس.. هذا يجعل المؤلف محترماً ويقدرني لأنني أضيف له في إطار الشخصية التي كتبها لي ووافقت على أن أمثلها.
هل تستعين بصانع أفقية؟
لا.. ولكنني أستشير
تستشير من؟
أصحابي وأصدقائي من الشعراء والكتاب الموهوبين.

ومن هم؟
منهم الشاعر المؤلف أحمد عبد الله والشاعر المؤلف مجدي كامل وتقتصر استشارتي لهما على الإفيه الذي أفكر فيه قبل العرض.. ولكن هناك إفييات كثيرة القتها على الجمهور أثناء العرض دون إستشارة من أحد.
وما سر حب الناس لك؟
البساطة والقبول
ومن الذي ينافسك في هذه البساطة؟
محمد منبدي.. والجمهور اليوم أصبح لديه إستعداد ٨٠٪ لأن يضحك على إفيه منا قبل أن نلقيه
ومن الذي تكون متأهبا للضحك معه أكثر من غيره؟
محمد منبدي طبعاً
ومن يضحكك؟
موني من الضحك إسماعيل ياسين وعلى الكسار وعبد السلام النابلسي ودي ناس كانت «فطيمة» جدا.. ويقتل من الضحك عادل إمام وسعيد



التصوير ممنوع بأمر الأطباء

ظاهرة غريبة اجتاحت الوسط الفني حالياً بعد إصابة عدد من النجوم بأمراض مختلفة أدت إلى تعامل تصوير أعمالهم الفنية.. ومنهم النجمة يسرا التي تعاني احتباس صوتها بعد نزلة برد عنيفة تعرضت لها. ولكن الأطباء في مصر فسروا الحالة بأنها غريبة خاصة أن حنجرتها لم تتعرض لأي فيروس مما دفعها للذهاب إلى باريس بحثاً عن توصيف للحالة السينمائي «رسالة إلى والي» والذي تلعب بطولته أمام النجم عادل إمام عن قصة بسام إسماعيل واشترك معه في كتابة السيناريو والحوار بسبوتى عثمان ويخرج الفيلم نادر جلال.. وقد تقرر تصوير جميع المشاهد التي لا تشارك فيها يسرا حتى شفائها.. والأزمة نفسها يتعرض لها فيلم «اضحك عشان الصورة تطلع حلوة» عن قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد وإخراج شريف عرفة و بطولة احمد زكي وسنا جميل والسبب إصابة بطلته ليلى علوى بالتهاب فى مفاصل الرقبة إثر حادث تعرضت له فى باريس.. ويعد عودتها إلى مصر لم تحتمل الآلام فعاتت مرة أخرى إلى باريس لاستكمال الحلة.. ومريض ليلى علوى لم يعالج «اضحك عشان الصورة تطلع حلوة» فقط ولكنه عطل تصوير مشاهد المسلسل التلفزيوني «التوبم» والذي كان مقترحاً عرضه على الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان وهو عن قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندى وإخراج مجدى أبو عميرة. أما الفنانة دلال عبد العزيز فقد داهمتها الأم الدسك في ظهرها مما أدى إلى اعتذارها أكثر من مرة عن تصوير مشاهداتها فى مسلسل «الأب» و«رد قلبي».. أما فيلم «جنة الشياطين» للمخرج أسامة جرجس فوزى بطولة محمود حميدة فقد توقف تصويره لمدة شهر بسبب فشل قصة حب لأحد المشاركين فيه من الوجوه الجديدة الذين تمت الاستعانة بهم فى الفيلم ويعد أيام التصوير داهمت حالة من الاكتئاب الممثل الشاب أدت إلى رفضه العمل ومقاطعة الجميع بسبب ارتباطه بحبيبه بأخر!!



ليلى علوى



■ ١٤٠ ألف جنيهه فى ثمن الساعة فى مسلسل « التوبم» الذى ينتجه لحساب قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون محمد فوزى فى إطار نظام المنتج المنفذ.. والمعروف أن هذا النظام بدأ بسعر ٥٥ ألف جنيه للساعة.

■ سمير غانم اعتذر عن بطولة فيلم «حارة سد» أمام زوجته دلال عبد العزيز بسبب سفره إلى بيروت لعرض مسرحيته «يهلول فى إستنبول» على مسرح البيكاديللى لمدة شهر.. علاء كريم مخرج الفيلم أرسل السيناريو إلى حسين فهمي ليحل محل سمير غانم.

■ المخرج حسن بشير استعان بأحمد عبد العزيز لبطولة مسلسل «الأب» بعد اعتذار مدوح عبد العليم بسبب ارتباطه بمسلسل «يسرا جوهريه زقتي»..

■ فيلم «اضحك عشان الصورة تطلع حلوة» اشتراه التلفزيون المصرى بمبلغ مليون و ٨٠٠ ألف جنيهه ويشرف على إنتاجه لصالح قطاع الإنتاج مؤلفه وحيد حامد.

■ خريطة برنامج رمضان فى القناة الفضائية المصرية وقناة النيل الدولية لم تتحدد معالمها بعد، عقدت لجنة البرامج أكثر من اجتماع فى الفترة الماضية لمناقشة الأفكار الجديدة، وأبدت اللجنة موافقتها على الكثير منها، لكنها لم تدرج على الخريطة حتى الآن، وكانت اللجنة الخاصة بقتاة النيل الدولية فى انتظار عودة حسن حامد رئيس القناة من الخارج لاستئناف نشاطها.

■ المطرب التونسي نور الدين الباجى والمطربة اللبنانية جيهان مراد والمصرى محسن فاروق يجتمعون أسبوعياً للتمارين على الأعمال التراثية من الأدوار والموشحات والمطاطيق، يبحث المطربون الثلاثة عن أسلوب جديد يقدمون من خلاله الدويئات الغنائية التى أوشكت على الانقراض.

قصاقيص



سمير غانم

قناة النيل الدولية تنافس شبكات الكاسيت

بدأت قناة النيل الدولية التفاوض مع أكثر من مطرب لإنتاج البومات غنائية جديدة بميزانيات تعتبر ضخمة، بالتسمية للاتفاقيات المبرمة للتلفزيون المصرى. بدأت المفاوضات مع المطرب هشام عباس لإنتاج أغنيات البومه الجديد، والذي يعتبر تجربة جديدة فى الغناء، حيث يتناول الألبوم قصة متصلة تعبر عنها الأغنيات بدون توقف الموسيقى، وتبدأ بشخص يعيش حياة عادية ويحب فتاة تتركه وترحل، ويظل هو يغنى وحيداً، وعرضت قناة النيل على هشام إنتاج هذا الألبوم، وتحمل كل تكاليفه بداية من أجر الكاتب والممثل.. وهو مسدّد الخسائر.. وتكاليف التسجيل الصوتى فى الاستديوهات، وتصوير الأغنيات بطريقة الفيديو كليب. ولكن هشام عباس رفض العرض المغربى



■ موسيقى الروك في الحديقة العامة بنيويورك

فروق الروك اللاتينية تفرد العالم

كتب - أحمد المنشاوي

بدأت فرق الروك اندرول اللاتينية والناطقة بالاسبانية في اقتحام مجال الموسيقى والغناء بشكل واسع الانتشار، بدءاً مع بزوغ نجم العديد من مطربي الفرق القادمة من جنوب قارة أمريكا، ومنهم: «كافيه تاكويو» «متكج شاجور» «لوس فابيليس كاديلاك»، والذين أثروا من الأرجنتين والمكسيك وفنزويلا، بهدف نشر موسيقاهم الجديدة بلغتهم الأصلية، التي تعبر مزيجاً من الموسيقى الاستوائية وموسيقى الروك المعروفة. اتخذت هذه الفرق الولايات المتحدة الأمريكية كنقطة انطلاق نحو العالمية، فبدأوا في إقامة الحفلات هناك، التي كان أحدها الحفل الذي أقيم منذ بضعة أيام في الحديقة العامة بمدينة نيويورك، الذي حضره ما يقرب من ٧ آلاف شخص، وكان بمثابة مهرجان استوائي بيع، حيث تميزت فيه الفرق بالملابس الاستوائية والشعر المتسربل على هيئة ضفائر رفيعة لجميع أعضائها، بالإضافة إلى الغناء باللغة الأسبانية السريعة والتي تشعل حماس وحركة المستمعين لها.

ويقال على هذا النجاح ماريليل شوماخر - رئيس شركة «وارنر بروس» العالمية للتسجيلات الصوتية - التي قال: إن الفرق اللاتينية الناطقة بالاسبانية، وبالتحديد الفرق الأرجنتينية، قد بدأت في الانتشار بشكل مذهل، وأصبح لها جمهورها العريض، وأكبر دليل على هذا هو ارتفاع معدلات مبيعات الأسطوانات الخاصة بها، وارتفاعها منافسة الفرق البريطانية والأمريكية، ونتج هذا النجاح عن فهمهم العميق للموسيقى بوجه عام، و يجب ألا يغيب عن ذهننا أيضاً - ومازال الكلام ماريليل - أن أشهر عازفي الروك في العالم كانوا من أصل لاتيني، كما أن أمريكا الجنوبية أفرزت العديد من أنواع الموسيقى الجيدة والمشهورة، والتي انتقلت بدورها إلى جميع أنحاء العالم مثل: «الريجا»، «الصلصا»، «الكاريوكي».

ومن المعروف أن هذا النوع من الموسيقى، كأحد أشكال التمرد على الإجراءات العسكرية القمعية في أمريكا اللاتينية في الفترة من الستينيات وحتى الثمانينيات، حيث كان الغناء، يعتبر بمثابة مقارعة على الحياة في هذه البلاد، إلا أنها في النهاية قد وجدت طريقها إلى النور والانتشار العالمية، في ظل السياسات الجديدة واحترام العديد من التوجهات الكبار لهذه الفرق اللاتينية، ومزاحمتها للفتن الإنجليزية والفرنسية في ساحة الغناء الدولية، ومن أبرز الدلائل على ذلك هو النجاح الساحق الذي حققته أغنية مكارينا أخيرا في جميع أنحاء العالم، بالرغم من كونها ناطقة باللغة الأسبانية. ■

■ لجنة الاستماع الموحد باتحاد الإذاعة والتلفزيون استأنفت نشاطها الأسبوع الماضي، حيث عقدت جلسة برئاسة حمدي الكنيسي لمناقشة بعض أعمال شهر رمضان، ومن المنتظر أن تقتصر الاجتماعات القادمة على إجازة الأعمال الرمضانية، ينتظر للجنة طابور طويل من المطربين والمخنيين.

■ مالة صدقي مرشحة لبطولة مسرحية «كرنب زيادي» بعد اعتذار جلال فهمي. مالة عادت من باريس الأسبوع الماضي بعد أن قضت فترة استجمام تخللتها زيارة للفنانة يسرا التي تتلقى العلاج من «احتباس» صوتها.

■ سهيل الاتريبي رئيس التلفزيون المصري أصدرت قراراً بمنع المذيعات من العمل في أي محطة فضائية خاصة إلا بلائذ من سبق منها شخصياً.

■ عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة

والتلفزيون قام بجولة في استديوهات ماسبيرو لمتابعة الأعمال الدرامية التي يتم تنفيذها الآن استعداداً لرمضان، وطالب مخرج مسلسل الأبطال سعيد الرشيدى بإخلاء الاستديو لوجود أعمال أخرى.

■ «بوليتيكا» اسم مسلسل جديد يكتبه ويخرجه محمد نبيه وسيقوم ببطولته صلاح السعدني، ولم يستقر على اسم البطولة حتى الآن.

■ فؤاد خليل وأشرف سيف تسبب اعتذارهما عن بطولة مسرحية «الحاله ٩٤» في إلغاء فكرة تقديمها خلال الموسم الشتوي الحالي.

■ حققت شركة «كولومبيا» ثرى ستارز» أرباحاً هذا العام، و صلت إلى مليار ونصف المليار دولار، بعد أن اشترتها شركة «سوني» اليابانية، وذلك بعد أن حققت «الأمم» والصفر الخامس»، و«رجال يرتدون الزى الأسود»، و«جيري ماجوير» أرباحاً خيالية. وبذلك تحتل شركة سوني المرتبة الأولى من حيث الأرباح. بين شركات هوليوود السينمائية، لتتراجع شركة ديزني التي كانت تحتل المركز الأول طوال الثلاث سنوات الماضية.

الأفلام التسجيلية الروائية القصيرة، التي ستبدأها بفيلم للمخرج أحمد ماهر، الذي سبق أن حصل على جائزة أفضل مخرج في مهرجان الإذاعة والتلفزيون الماضي.

الفيلم اسمه «بدايات إبريل» والذي يحكى عن أختين فاتهما قطار الزواج، وتستقبلان مع قدوم الربيع طفلاً غريباً عنهما يعيش معها لتتغير لديهم مفاهيم كثيرة عن الحياة، مرشح لبطولة الفيلم سهيل الرشيدى، والذي رصد له قناة النيل ميزانية تصل إلى ٢٧٠٠ ألف جنيه في سابقة لم تحدث حتى الآن في مصر.

وستستقطب قناة النيل بعروضها لتفتح لها مجالا جديدا في الإنتاج والتسويق، لتنافس المحطات الفضائية العربية الأخرى. يذكر أن أب مسئول إعلامي كبير حصل على حق تسويق ما تنتجه قناة النيل الدولية في كل أنحاء العالم. ■

الذي يقال إنه نصف مليون جنيه، نظير التسجيل الصوتي فقط.

بالإضافة إلى تسويق أغنيات الفنان في المحطات الفضائية العربية والأوروبية.

كما عرضت القناة على المطربة الجزائرية أمل وهبي إنتاج البومها الجديد وبالطريقة نفسها نظير مبلغ ١٦٠ ألف جنيه، وإنتاج أغنية إضافية، خاصة للقناة لإذاعتها بشكل دوري، وهي «ماكينه خيالة جدتي»، وبالفعل وافقت أمل على هذا العرض، الذي يعتبر مغرياً لها، خاصة أنها تخطو خطواتها الأولى في الغناء.

كما تجرى عدة مفاوضات مع أكثر من مطرب آخر، منهم راغب علامة وإيهاب توفيق، على كل علامات الرقص من المسيطرة حتى الآن على هذه العروض.

كما رصدت القناة ميزانية خاصة لإنتاج

نصائص



■ مالة صدقي



■ «عبر البحيرة»
مفدونيا

بعد ٤٨ ساعة يبدأ فعاليات

جائزة من مهرجان القاهرة باسم سعد الدين وهبة

كتب - الأمير أباطلة

مساء بعد غد يفتتح فاروق حسنى - وزير الثقافة - فعاليات الدورة ٢٦ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى، التى أطلق عليها العاملون بالمهرجان «دورة الصمود والتحدى» بعد رحيل رئيس المهرجان سعد الدين وهبة. تشارك فى مهرجان هذا العام ٥١ دولة بـ ٢٦٤ فيلماً فى أقسام المهرجان المختلفة، وتأتى الولايات المتحدة فى مقدمة الدول المشاركة، حيث تشارك بـ ٥٠ فيلماً منها فيلم الافتتاح، «إيفيتا» بطولة النجمة العالمية «مادونا» إخراج «أل باركو» الذى يكرم المهرجان.

يبدأ حفل الافتتاح الذى يخرجُه السينمائى سمير سيف فى الساعة والنصف مساءً بعد غد بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات بمدينة نصر، وتتلقه القناة الثانية والفضائية للصورة على الهواء مباشرة، ويبدأ بتوجيه تحية خاصة إلى رئيس المهرجان الكاتب الراحل سعد الدين وهبة، الذى يَمُت تكريمه اعترافاً بما قدمه للسينما المصرية والمهرجان من جهد وإنجاز. حيث تتسلم زوجته الفنانة القديرة سميرة إيب شهادة التكريم من الفنان فاروق حسنى - وزير الثقافة - كما يعرض على الشاشة فيلم قصير يحكى عن رحلته مع العمل العالم، وقد أطلق وزير الثقافة اسمه على جائزة أفضل فيلم عربى التى تمنحها وزارة الثقافة وقيمتها ١٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى تمثال للكاتب الكبير.. كما كلف الوزير صديق التنمية الثقافية ومديره سمير غريب بسرعة إصدار كتاب عن سعد الدين وهبة، بالكلمة والصورة، بالإضافة إلى إنتاج فيلم تسجيلى عن حياته يبرز دوره فى خدمة الثقافة المصرية والعربية.

تشارك فى المسابقة الرسمية للمهرجان ١٦ دولة تعرض ١٨ فيلماً تتنافس للفوز بأهمائى القاهرة الذهبية والفضية، وهذه الأفلام هى: «مكتوب» المغرب، «تراك تراك» بلغاريا، «كتاب الألماني» بولندا، «الخط الضائع» تونس، «جوتن» أمريكا، «روح فوق المدينة» اليونان، «هناك أمس» الفلبين، «عبر البحيرة» مفدونيا، «عباس» الهند، «تاجو» قصة مدينة» ألمانيا، «الغريب» سلوفينيا، «تراب الغرياء» سوريا، «وصيفة الفتية»، «الأنعم» من فرنسا، «القصر الكيس» من روسيا، بالإضافة إلى فيلمى «هارمونيك» و«هستريا» من مصر.

كما يشارك فى المهرجان ٢٢ فيلماً من ١٤ دولة سبق أن شاركت فى العديد من المهرجانات الدولية وفازت بجوائز، وهذه الأفلام هى:

«جورج بين» فاز بجائزة أحسن فيلم فى مهرجان هاردير، «خارج على القانون»، وفاز بجائزة أحسن إخراج فى مهرجان فيوجير بالبرتغال، تصوير لى لى، وفاز بالجائزة الأولى فى مهرجان «أوستين نيكساس»، سيلنج بايد، وفاز بجائزة أحسن سيناريو، فارجو وفاز بجائزة الإخراج فى مهرجان كان ١٩٩٦، وأوسكار أحسن سيناريو وأحسن ممثلة ١٩٩٧، «إيفيتا» أوسكار أحسن أغنية ١٩٩٧، وجوائز الكرة الذهبية لأحسن فيلم استعراضى، وأحسن ممثلة، وأحسن أغنية، من أمريكا، الثلاث الحارس جائزة أحسن ممثل فى مهرجان نيجون برفسا، «اسبانيا» و«تشاباكى» وسيدارتا» انسا، الأول فاز بالأسد القضى فى فينيسيا، الثانى الأسد الذهبى فى فينيسيا.

«ياس من البرتغال» جائزة أحسن تصوير من مهرجان ترويا، «الترحق شوقا لوطن»، جائزة لجنة التحكيم فانساسبورتي، جائزة العمل الأول مهرجان سينما أمريكا اللاتينية، البرتغال، الزهور «سويسرا» جائزة أحسن ممثلة من مهرجان سولوبون سويسرا، طيش الشباب جائزة قراء صحيفة سار يوكو، طيا، جائزة أحسن فيلم مهرجان براتيسلافا «ألمانيا»، «اكتمال القمر» جائزة الوردية الذهبية من مهرجان الفيلم البلغارى، «الجائزة البرونزية» من مهرجان موسكو، «شانية أيام فى الأسبوع» جائزة الجمهور وجائزة لجنة تحكيم مهرجان نيوهاغ «إنجلترا»، «سفينة الأحلام» جائزة لجنة التحكيم وجائزة السيناريو وأحسن ممثل والمونتاج من مهرجان كاراكاس «كولومبيا»، «متاهة الأحلام» جائزة لجنة التحكيم فى مهرجان سوتش، وجائزة نيسترى فى مهرجان توتيتكران «البابا»، قاذلة من سن الذهب، أحضنت تصوير فى مهرجان كينوشيا بليزوليا، «الافتتاح» الجائزة الكبرى للسينما الهولندية، جائزة النقاد الهولنديين مولندا «وستن» جائزة لجنة التحكيم كان ٩٧ «فرنسا» ■

■ المطربة السورية أصالة توقفت عن الغناء حين انتهاء فترة «الحمل» أصالة تقيم حالياً فى سوريا وكانت آخر الحفلات التى شاركت فيها حفل ليالى التليفزيون قبل الأخير، نفت أصالة ما أشاعه الملحن الموجى الصغير من أنه يعد لحناً لها من كلمات د. سعاد الصباح.

■ نفي المطرب والملحن الليبي مفتاح علي ما أشيع حول اعتذار فرقة المألوف للبيبة عن الاشتراك فى مهرجان الموسيقى العربية الأخير، وقال: إن الحظر المفروض على ليبيا لم يمتكنا من الاشتراك العام الماضى، وتأخرنا هذا العام بسببه اللحن الليبي الكبير حسن عريبي، حيث أعطته د. رتيبة

الحفنى الدعوة منذ فترة طويلة، لكنه سافر دون أن تصلنا الدعوة منه، ورفضنا بمكالمة تليفونية من د. رتيبة الحفنى، تسأل عن سبب التأخير، فأخبرتها أن الدعوة لم تصلنا، وعرفنا منها أن السبب فى التأخير هو حسن عريبي.

■ المطربة اللبنانية ماجدة الرومي.. أرسلت فاكساً إلى دار الأوبرا المصرية أعربت فيه عن سعادتها بنجاح حفلها، وقالت إن مهرجان الموسيقى العربية صاحب فضل على العديد من الفنانين العرب، وتود أن تشارك فى دوراته القادمة.

■ الفنان السوري الكبير صباح فخري سجل ثلاث سمهرات تليفزيونية لحمة الأوريت ولية - آر - تي والقناة الفضائية المصرية.

■ الشاعر نزار قباني تقاضى أجر ستة آلاف دولار عن قصيدة أغضب التى لحنها حلمي بكر وغناها أصالة.

■ المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله انتهى من تسجيل أغنيات أحدث ألبوم له «يا طيب القلب» وهو اسم الأغنية التى كتبها سالم الخالدي وقام بتلحينها مدوح يوسف. الألبوم يتضمن سبع أغانٍ أخرى هي «ياكي علي ما جرى الي» و«قالوا لي» و«أختياطي» و«راضى» و«اليوم دورك»، شارك فى تلحين الأغاني صالح الشنبري وطراقي العوضي وكتب الأغاني سعاد عبد الله وأحمد الشراقي وأحمد البلي وطارقي عبد الحكيم. المطرب عبد المجيد عبد الله سبق وأن أصدر ألبوم «رهيب» و«روحى تحب».. فى القاهرة التى سيحضر إليها الفنان فى نهاية شهر ديسمبر.



التونس صابر الرباعي صاحب «منهج» خاص

أنا مطرب كل الأجيال!



■ صابر الرباعي

بالعمل المتواصل، استطاع المطرب التونسي صابر الرباعي أن يأخذ مكانته بين الأصوات العربية المميزة على الساحة الفنية. كما أصبح من أشهر المطربين الذين يقمنون فنّاً راقياً بعيداً عن الاستسهال ليصل إلى جمهور الشباب والكبار، ويتوج عمله بجائزة الميكروفون الذهبي في مهرجان الموسيقى العربية الأخير.

ولأنه صاحب منهج مدروس في الغناء، كان هذا الحوار معه حول منهجه وطموحاته وأحلامه القادمة.

لماذا أواخر توقيت غناك في مصر؟

أنا أسير وفق منهج مدروس بيقه وضعتُه لنفسي وأحاول تحقيقه. وكان يجب في أولى خطواته أن أحقق في بلدي الشهرة والكانة التي تعطيني الحق في الانطلاق خارجي. وبالفعل استطعت بالعمل للمستمر والاجتهاد الوصول إلى ما يرضيني من شهرة في بلدي وفي دول المغرب العربي. وكانت الخطوة الثانية هي الغناء في سوريا والأردن حيث قدمت عدة حفلات العام الماضي لآلت نجاحاً مقبولاً إلى حد كبير. ووفق الخطة، جاء الدور لأغني في مصر وإبّان أكبر بلدين يمتحان الشهرة والنجاح في الوطن العربي خاصة مصر، فهي محطة مهمة ويجب أن يمر بها أي فنان جاد، ولكن في توقيت معين ولوقت معين، حتى يستطيع أن يصل إلى كل الشعب العربي.

هل تعتبر نفسك ممثلاً لجيل الشباب؟

أنا لا أستطيع أن أصنف نفسي مطرباً للشباب أو الكبار، لأن فني يصل إلى كل الأجيال وهذا لأنني شاب يحمل رسالة فنية تنتمي إلى كل الأعمار من الطفل الصغير وحتى الكهل. وأعتقد أنني نجحت. من خلال فني الراقى. في تحقيق هذه المعادلة الصعبة وهي أن أكون مطرباً لكل الأجيال.

هل سنتجه إلى المسرح غنائياً؟

أتمنى أن أغني في «أوبريت» كبير يحتوي على الغناء المرح والديالوج والحوار والمطرب بحيث يكون عرضاً شاملاً يتناول موضوعات أكثر من الأوبريت الذي اشتركت فيه والمربط بلحمة السابغ من نوفمبر في تونس!

بعد عشر سنوات من التحول، كيف ترى الفن التونسي الآن؟

تونس أصبحت بلداً آمناً يمتنى زيارته كل عربي. وتحول السابغ من نوفمبر عام ١٩٨٧ وتحققت من خلاله إنجازات إنسانية تتمثل في تطوير المناطق الفقيرة ووضع بنية أساسية للزلازل ووضعها على طريق التطوير والتقدم.

وما دور فنانني تونس لتحقيق التقدم

حييها

أحييتها وإذا بها قلب بلا
نضش سراب خادع ظمأ وجوع
فتركتها لكن قلبي لم يزل
طفلاً يعاوده الحنين إلى الرجوع
وإذا مررت ببיתה تبكي
الحطى متى وترتعد الدموع
رقة وعذوبة والم وكبرياء وإكمال صورة
ورشفة نادرة يجمعها كل ما كتب كامل
الشعائر، الذي منح قلبه وحياته إلى الناس
وإلى أصحابه ومحبيه

ولم يلق منهم مثلاً
قدم لهم، حمل جيلاً
بأكمله على كتفيه...
علمهم ... ساعدتهم ...
نفهم للألماء.. تغني
بصوتهم صنع منهم
نجوماً، اجتاز بهم

عقبات، وعندما كثروا عنه وقدموه إلى أجيال
أخرى لم يفوقه حق، لم يكتبروا إلا عن إنسانياته
- وما اكثروا - لم يعيدوا نشر أعماله، لم يكتبروا
كيف طر في القصيدة ونقل الشعر العربي نغمة
حقيقية من الكلاسيكية القديمة إلى الحديث مع
الحفاظ على وزنه وعاموده، لم يكتبروا عن جديد
الصورة الشعرية ولا عن الموسيقى الرائعة التي
يحملها شعر كامل الشعائر وبتره، ولكنه ينحت
كلماته من انغام أو يغسها في نحت قبل أن

يكتبها، حفظ العامة قصائده التي غنت ولم
يعرفوا كاتبها، حفظوا «لا تكتبي» و«حييها»،
وأنت قلبي، وتباها بكل ما فيها من كبرياء
ومعنا بكل ما فيها من ألم وتمايلوا عن كل

ما بها من رقة وحب، ولا أحد يفسر لنا سر
عذاب كامل الشعائر مع الذين أحبه حتى بعد
الذين ولّوا عن عالمه على وفاته، هل كان يبحث
عن العذاب كي يكتب شعره؟ هل كان الألم هو
وقود حياته التي منحها للآخرين واعتصر عذابه

ليمنحنا لحظات من الجمال والاستمتاع؟ هل
كانت الحياة عنده أن تمنحها لفكر وتسعدهم
بها وتحقق أنت بالمشوك والدمع والحزن النبل،
مما كان في قلبك الشعائر؟ كل الذين
كتبوا عنه كتبو عن أنفسهم في رحاب هذا
القلبي، ولم يكتب لنا أحد عن القصيدة الرائعة
التي كانتا هو ... كانت حياته - منذ جاء إلى
الدنيا في يناير ١٩١٠ حتى غادرها في نوفمبر
١٩٦٥ - قصيدة شعر تنضج نبلاً وشرقاً
وحنباً وحباً وكبرياء.

محمود عبد الوهاب

؟فني

أنا أحاول ومعني فنانون جادون يحاولون النوض
بالفن وتقديم الجيد منه ونبذ الرديء، وأنشد الرئيس
زين العابدين أن ينفج بجانبنا بوضع نظام محدد للعملية
الفنية حتى تقدم وتقدم لبلدنا ما ينفعه ويثرى ثقافته.

هل تفكر في تقديم «دويتو» غنائي؟

سبق لي أن قدمت «الدويتو» مع الفنانة سونيا
يمارك في ذكرى تكريم الموسيقار محمد عبد الوهاب
على مسرح قرايط عام ١٩٩٣. كما قدمت الدويتو مع
المطربة غادة رجب في مهرجان الموسيقى العربية العام
للماضي والذي لاقى نجاحاً جليلاً وتجاوباً من
المجوعين.

ما طموحاتك وأحلامك القادمة؟

أتمنى أن أصل من خلال اجتهادي ومواصلة
العمل إلى ما وصل إليه الموسيقار الكبير محمد عبد
الوهاب، أو إلى جزء صغير منه لأنه القدوة التي
أحتذى بها في كل خطواتي وإبداعاتي الفنية.
وأعلم أن طموحي هذا لن يتحقق إلا بالصبر
والعمل المستمر والتطوير في اللحن والكلمات وتقديم
كل ما هو جاد ومحترم منها، وأتمنى أن أصل إلى ما
أرند إليه. ■

حوار : محمد سيف



الميلودراما هي الشكل الفني الأكثر تحققا وانتشارا في السينما المصرية على طول تاريخها.. والذي استوعب في عباة معظم الأنواع الفيلمية، من رومانسية واجتماعية واستعراضية وغنائية وسياسية وغيرها.. ذلك أن الخطاب الذي تقدمه الميلودراما هو الأقرب إلى المزاج العربي والشرقي، بما تفجّره من مشاعر وعواطف ودموع. تتميز الميلودراما عن غيرها من الأشكال الفنية بالمواقف المثيرة، والأحداث الفاجعة، والشخصيات الغريبة، والانتقال المفاجيء في الأحداث التي تعتمد بدورها على المبالغات الشديدة، كما تلعب الصدفة دورا رئيسيا في تطور الحدث، وتغيب الإرادة الإنسانية، حيث يحرك القدر الأحداث والشخصيات التي لا تتغير، ولا تتلون نفسيا أو أخلاقيا، وانقلابها يتم من النقيض إلى النقيض، وتبدو الحدود فاصلة وواضحة في الميلودراما بين الخير و الشر، الأبيض والأسود. كما تلعب الشخصيات الثانوية دورا ترويحيا في الميلودراما، يخفف من قتامة الأحداث، كما تتضمن عادة عددا من الأغاني والرقصات.

فواجع ومواجع.. وتكريس للواقع!

الميلودراما

في السينما المصرية



بقلم: على أبو شادي

وحسن الإمام في ترسيخ الميلودراما بكل أنواعها: عاطفية أو غنائية أو اجتماعية أو سياسية، فكانت الواجهة التي صب في معظم مخرجي السينما المصرية رؤاهم المخفية، التي تتراوح بين الميلودرامات الصارخة، مثل «حياة الظلام»، وعاصفة على الريف» لبدرخان، أو «الشرية»، و«المتهم»، وهذا جناح أبي لوركان، الذي وجد في فنان حمامة النموذج الأمثل للفنانة البريئة والضحكة الملأى، والتي جسدت الشخصية المثالية في سينما مخرج الميلودراما الكبير حسن الإمام، كما لهمت صورة فنان حمامة السينمائية الفنان عز الدين ذو الفقار، ليقيم من خلالها عددا من الأعمال المغرقة في الميلودرامية، وهو الأسلوب الذي انتهجه عز الدين ذو الفقار في معظم أعماله، حيث تراكم المأسى وتتوالى الكوارث، وتصاب شخصياته الرئيسية عادة بالعجز أو التشويه أو المرض، وتصل المصائب إلى زوئها، على سبيل المثال في فيلمه «إني راحلة» الذي ينتهي بوفاة الزوج على إثر أزمة الزائدة السويدية، ثم تشعل زوجته النار في الكابينة، التي كانا يقمان فيها بمعزل عن الآخرين، لتلقى حتفها هي الأخرى، حرقا، داخل الكابينة!

يخفف حسن الإمام من أقرانه من أساطين الميلودراما، باعتباره التلميذ المخلص والتجيب لدرسة يوسف وهبي في الميلودراما العنيفة، التي تخطط عنده بالجس والثرثرة والمبالغات، وتغليب الغرائز، وتنتشر فيها عمليات التغير والانتصاف، والاعتداء و الخيانات الزنيعة، وتكون أحداثها في بيوت البعارة والملاحى الليلية.. وتظهر جرائم السرقة والقتل والانتحار والفرار والفاقة والبؤس، والأغاني والرقصات، ومقدمات الليل، والمتهمين الأبرياء والمسانفات الغريبة، وعمليات

تشهد الثلاثينيات والأربعينيات نموا مضطربا للميلودرامات الغنائية، مع محمد عبد الوهاب، «الوردية البيضاء» ١٩٣٣، وفريد الأطرش «انتصار الشباب» ١٩٤٠، وأم كلثوم في الميلودراما التاريخية الغنائية «مودة» ١٩٣٦، والميلودراما العاطفية الاجتماعية «نشيد الأمل» ١٩٣٧، وأسماهان في «غرام وانتقام» ثم مجموعة أفلام ليلى مراد من «ليلى بنت الريف» ١٩٤١، وحتى «ليلى بنت الأغنياء» ١٩٤٦، إلى آخر أعمال المطربين والمطربات في ذلك الزمان.

ساهم بدرخان وبيركات وعز الدين ذو الفقار،

تهدف الميلودراما عادة كشكل فني إلى إثارة المشاعر والتأثير على المشاهدين، واللعب بعواطفهم، ولذا فقد نهلت السينما المصرية منذ نشأتها من الميلودراما التي سبق وأن شيدت، وتأسست تقاليدها في المسرح المصري منذ نهاية القرن التاسع عشر، في مقابل المسرحيات الهزلية «الفارس»، التي اتخذت مكانها على الساحة الفنية كتيار مواز للميلودرامات. تتشكل الملاحح الأولى للفيلم الميلودرامي في مصر مع فيلم «ليلى» إنتاج وتثليل عزيزة أمير عام ١٩٢٧، وإخراج وداد عرفة، واستفان روستي، وهو ثاني فيلم روائي طويل في تاريخ السينما المصرية، بعد «في بلاد توت عنخ آمون» إخراج فيكتور روستي عام ١٩٢٣. ليلى.. فلاحه في عزبة روف يله الذي يحاول إغواها.. كما يحاول أحد أبناء القرية اغتصابها.. وتحمل سفاحا من خطيئها أحمد، الذي يتركها في محتنتها ويسافر إلى أمريكا، وحين تحاول الهروب من القرية، تتعرض لحادث سيارة، يكاد يقضى عليها، إلى أن ينتهي الفيلم بموتها!!

وتتوالى الميلودراما الصامته، حيث لم تكن السينما قد نطقت بعد، مثل «فاجعة فوق الهرم» لإبراهيم لاما، و«ليلة في الصحراء» لإبراهيم لاما، و«مأساة الحياة» والضحية لوليد عري، حتى فيلم «زينب» لحمد كريم عن قصة د. حسين هيكل، الذي تموت الجيلة في نهايتها كالعادة، ذلك أن معظم أفلام هذه الفترة قد نسجت على غرار فيلم «ليلى».. اعتداء.. اغتصاب.. حمل سفاح.. مصائب.. كوارث بالجملة.. مرض.. فراق.. موت.. فقراء فضلاء.. أثرياء سفها.. عذابات ودموع.. ومحاولات للتصالح الطبقى من خلال تحقيق العدالة على الشاشنة.

هامش

منذ أكثر من عقدين، تكشف ظاهرة العنف السياسي والاجتماعي ذو الوجه الديني، أو الجنائي عن واحدة من أبرز مظاهر الخلل في الحياة السياسية المصرية، وهو الفراغ السياسي، حيث لا حس ولا حركة، وكنا كنا في مبداء سياسية ولا نكاد نرى «زعما الأحزاب»، كما يقال عنهم إلا في الصور التي تنتشرها جرائدهم فقط، هذه الاستقالة عن ممارسة السياسة بين الناس والمبادرات المتجددة للإصلاح السياسي المدني، هي أبرز ظواهر حياتنا الحزبية. هذا العجز الحزبي قد أدير إلى فجوة واسعة بين طاقة اجتماعية متفجرة للأجيال الجديدة الشابة، وبين المؤسسات السياسية القومية والحزبية، ثلاثة أجيال منذ السبعينيات، وحتى الآن كانت تكون غائبة عن الساحة الحزبية كلها، حكومة ومعارضة، ولا تهتم بما يدور فيها، ولا في إطار النظام السياسي، ولا مجلس الشعب، من هنا قامت بعض القوى السياسية التي ترفع الشعارات الدينية بخلق أليات لجذب هذه الطاقة، وتحويلها من المجال العام المدني إلى المجال الديني، بهدف تعبئة وتوظيف هذه الدماء الفواردة للأجيال الشابة لصالح مشروعها السياسي والاجتماعي الذي يرفض العدالة والدولة العصرية، ومن الطبيعي أن الطاقة الاجتماعية للأجيال الجديدة، تتحرك بعيدا عن الغلاية بحكم تعليمها المتدني في الجامعات والمعاهد والمدارس، ومن ثم قد دور بين عدة اختيارات منها: البأس والعدمية الاجتماعية، أو جماعات العنف السياسي - الديني، أو العنف الجنائي أو الضياع، كل ذلك والأحزاب والجماعات والأسرة، وأجهزة الشباب والصحة والإعلام هي وأد آخر، إذن ما وظائف هذه المؤسسات أصلا؟ وما دورها في حياتنا؟ وأين يتفق المال العام؟ أو أين يهدر؟

نبيل عبدالفتاح



■ الجراج .. أحد أعمال الميولوراما الأخيرة

الأربعينيات، وقدم عن طريقها البطل الإيجابي الذي يخلو من النقائص، لي طرح من خلاله الدور التنويري، التحريضي، التعليمي، الذي يجب على الملوك والمتعلم الاضطلاع به في وجه عناصر التخلف من جهل وفقر ومرض.

لم تخل قائمة أي مخرج مصري تقريبا، من عدد من الأعمال الميولورامية، لكن السينمائيين المصريين، لم يتنبهوا لدرس «صراع الأبطال»، و«مضى قطار العمر»، وطولا يستخدمون الميولوراما كوسيلة للتأثير على الجماهير، وتغيب وعيها، وإبراج الواقع - الخيالي - السينمائي بدلا عن الواقع الحقيقي، ورفض فكرة التغيير حرصا على تكريس الواقع المرئي، فنرى على سبيل المثال بعد عشرين عاما من فيلم عاطف سالم، مخرجا شابا هو علاء كريم، يعود بفيلمه «الجراج» إلى تلك الميولورامات العتيقة المخففة، فالألم تصاب بالسرطان، فتجأ إلى بيع أولادها... أو توزعهم على من يرغب في إعالتهم، ويستقبل الجمهور المتعطش للبيداء، لأسباب عديدة، ميولوراما الجراج يهدف من الدومج، يعمل على تنقيس المشاعر لدى الجمهور دون أن يحاول إبراز عناصر الخلل التي يمور بها الواقع، والتي أدت بالضرورة إلى ذلك الموقف الإنساني. ورغم كل تحفظات النقاد ومؤرخي الفن على الميولوراما، فإنها ظلت حتى الآن تلك القدرة على البقاء، والاستمرار والاستحواء على مشاعر وإنتباه الجماهير، ويسرود، على الرأى ذلك، بأن ما يشهدنا إلى ذلك الشكل الفني، هو ما يمتنع به من قدرة طفولية على التحور من الواقع، وهي - أي الميولوراما - في نظره أشبه بالرسم المتحركة، التي تجعل المستحيل واقعا، وتحزنا من مسطخ المنطق اليومي، وتدعونا إلى أن نعيش دقائق في عالم كله ممكن... وليس فيه شيء، يتعذر على التخفيف، فيفرح به الكبار والصغار معا! ربما كان رأي، د. علي الراعي مقبولا، كتفسير لقوة وصمود الميولوراما، لكنه بالتأكيد لا يكفي لتأثير ذلك التأثير الضار، والمضاد لحركة التاريخ الساعية إلى التغيير... ذلك أن الميولوراما في جوهرها محاولة لتثبيت وتكريس الواقع... ولجهاض كل محاولات التطوير والتغيير. ■

الغواية والإغراء، يشتي صنوفه وغير ذلك. وقد ارتبط اسم حسن إمام بالميولوراما وأسماه النقاد «مخرج الفواجع»، ومن أفلامه الشهيرة «مللثة في جهنم» و«اليتيمتين» و«ظلموني الناس» و«بائعة الخبز» و«الخطايا»، وحب من ناره، وغيرها من الأعمال التي تنتمي إلى أسوأ أنواع السينميا، إلا أنه في السبعينيات يقدم أنشجع ميولوراماته الاستعراضية الغنائية «أميرة حبى أنا»، و«خلى بالك من زوزو»، وقد يرجع نضج هذه الأعمال إلى مشاركة الشعار والكاتب الكبير صلاح جاهين في كتابتها..

كما تشهد السبعينيات أيضا فيلم عاطف سالم «ومضى قطار العمر» الذي يشكل علامة مهمة في تطور الميولوراما، خاصة تلك التي كانت تحاول باستمرار إلغاء الفوارق الطبقية، وما يستتبعها من صراع طبقي، وحل المشكلات الاجتماعية عن طريق الحب، فقد برع صناع هذه الأفلام في الدعوة للتواصل الاجتماعي دون التعرض لمصالح الأغنياء، بإقتتال تطبيع زائف بينهم، وبين الفقراء، الذين يكفهم الشرف والأخلاق والمصائب والكوارث والإيمان بالله في «ومضى قطار العمر» تتخلص الميولوراما من النظرة الأخلاقية... وتغنى المصادفة وتجعل الأفعال من صنع البشر لا من صنع القدر... وتشير - بوضوح - إلى الفرق الطبقي، وإلى الظلم الناتج عن ذلك التفاوت، هذا دون أن يتخلل الفيلم عن باقي عناصر الميولوراما، فألب يدخل في السجون بدلا عن ابن الباشا، الذي يغتصب زوجة السجين، فتنتحر، ويودع أحد أبنائها، وتحترف الابنة الأخرى الدعارة، وتقتال الكوارث، حتى يأتي الأب السجين مصدرة برصاصات ابنه الذي لا يعرفه!

إننا هنا نراة معظم عناصر الميولوراما الفاجعة، لكنها من صنع الإنسان، ويسبب الظلم الاجتماعي.. وغيا العدالة، واستغلال الطبقة الغنية حاجة الفقراء. لقد استطاعت الميولوراما أن تحصل مضامين ثورية في «ومضى قطار العمر» كما سبق وأن حاول توفيق صالح في عام ١٩٦٢ استغلال شعبية الأفلام، فجعل منها وعاء لأفكاره السياسية في «صراع الأبطال»، و طرح من خلالها رؤيته الواقعية الاجتماعية في

حظك هذا الأسبوع



برج القوس ١١/٢٢ - ١٢/٢١

صفات عامة لخواليد برج القوس :

نبيل - صادق - مغامر - واضح - كريم - ماثور - متعاون - أمين - مهذب - اجتماعي - مستقل - ذاتي - مبدع - غريب - متعبد - قائد - لوحج - متردد - ملول - إرادي - متحدى - حيوي - متفجع - دقيق - متفتح - حساس - متسامح - عنيد - متحور - متقاتل - صريح - جذاب - انفعالي - مرح - مباشر.

صفات عامة لبرج القوس :

صاحب برج القوس ذو طبع صادق لا يخلو من النبل يحب التقاليد والأنظمة القائمة، مهذب، اجتماعي أكثر الأحيان، لكنه أيضاً مستقل ومحبب بالتطور وبه حاجة إلى الهروب وخوض المغامرات.

صاحب برج القوس يتميز بذكاء حاد، صادق ويشوش يحب المزاج، إلا أنه يفقد إلى صفة مهمة ألا وهي اللباقة والتكتيك رغم أنه يعتبر نفسه دبلوماسياً، خطوته سريعة وجريئة، عين القوس مشرقة ساطعة فيها كثير من الحيوية وشيء من المكر، كثير الحركة لا يهدأ ولا يستطيع البقاء في نقطة واحدة لفترة طويلة.

طبيعة مولود برج القوس شغوفة، مثابرة لذا فهم يعطون أهمية كبيرة للعمل الذي يقومون بتأديته ويكرسون له حياتهم، وهم لا يحبون الروتين في الحياة، من هنا يأتي ولعه بالسفر والرحلات، في طبعهم شيء من السفولية البرية الحرة فسندج فيهم السذاجة والفرح والشجاعة والتفاؤل، لأنهم ضد الجمود والعادات التي تبدو مثلة ومضجرة، وإذا لم يسيروا بأفكارهم الطائشة أي أدنى لصحتهم لديهم الخط كى يعيش طويلاً بصحة وبغنى وذكرة جيدة.

في الحب مولود القوس رومانسي لكن غير ثابت أبداً، أما الجوانب الأقل إشراقاً في طبع القوس فهي الانفعالية البركانية المفاجئة، التطرف الحاد والاستهزاء والتثيرة والإفراط في فعل الأشياء، مولود القوس معروف بصدقه وإن اضطر للعكس فإن كذبه سيكون واضحاً للجميع، هو نبيل وكريم وشجاع ومثالي، طيب القلب ويشوش.

شاهير البرج

طلعت حرب
محمود حميدة
والت ميديني
لوسى
ماريا كالاس
ونسون تشرشل
فولتير

الكوكب المسيطر
المشتري

الطبيعة
نارى

الحجر
الفيرور

الألوان
الأحمر - البني -
الأسود - الأزرق
:

إعداد -

منال إبراهيم

الحمل

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحب : الخطوة الأولى من نصيبك
العمل : رتب أفكارك
الصحة : ابتعد عن التوتر

الثور

٥/٢١ - ٤/٢١

الحب : لا تبك على مافات
العمل : تحتاج لترتيب للخطط
الصحة : ابتعد عن التثاؤم

الجوزاء

٦/٢١ - ٥/٢٢

الحب : لا تلم إلا نفسك
العمل : أعد ترتيب أوراقك
الصحة : اذهب لرحلة

السرطان

٧/٢١ - ٦/٢٢

الحب : لا داعي للفوضى
العمل : أيام الصخب قائمة
الصحة : رتب مواعيد نومك

الأسد

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الحب : أيام مليئة بالأحداث
العمل : اختر الأفضل لوقتك
الصحة : تحتاج بعض الهدوء

العذراء

٩/٢٢ - ٨/٢٣

الحب : لا تخف مشاعرك
العمل : لا داعي لكثرة الأوراق
الصحة : رتب نومك

اليزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب : انتظر ما سوف ترسله لك الأيام
العمل : اللملة أيضاً تعمل
الصحة : النشاط مفيد للجسد

العقرب

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

الحب : تحتاج لبعض الصبر
العمل : استثمر كل الفرص
الصحة : ابتعد عن الفوضى

القوس

١٢/٢١ - ١١/٢٣

الحب : ابتعد عن المزاج
العمل : ركز جهورك في عملك
الصحة : اهتم بنومك وبغذاذك

الجدي

١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب : أعد ترتيب الخطط
العمل : استثمر كل الوقت
الصحة : ابتعد عن الصخب

الدلو

١/١٩ - ٢/٢٠

الحب : أبداً صفحة جديدة
العمل : كثف جهودك للتميز
الصحة : قلل السهر قليلاً

الحوت

٢/٢١ - ٣/٢٠

الحب : أنت في حالة فوضى
العمل : تحتاج بعض التجديد
الصحة : تحتاج بعض الهدوء



Eni

اينى مصر

تتعدد وتنمى أنشطة شركة اينى فى مصر مع تنامى الاستثمارات ونجاحها منذ اللحظة التى أبرم فيها انريكو ماتيهيه أولى اتفاقيات البحث عن البترول فى الخمسينيات

أما أهم مجموعة اينى فهى :

أجيب S.B.A

وتعمل فى قطاع البحث عن الغاز

والبترول وإنتاجهما وذلك بمظلة الشركة الدولية للزيت (أيوك) إضافة إلى شركتى «بترويل» «وعجيبة» المشتركتين مع الهيئة المصرية للبترول



ENG. GUGLIELMO MOSCATO

رئيس مجلس إدارة اينى واجيب

أما سايبم : لحفر الآبار وتكنومار :

للتصاميم الهندسية فهما شركتان متخصصتان فى أعمال التنقيب والحفر وكذلك إقامة منشآت الزيت والغاز البحرية

ورابعا فإن شركة اينى كيم تعمل فى مجال الصناعات الكيماوية

والبترولوكيماويات كما تتواجد شركة اينى الأم فى حصة تبلغ ٤٠% من الشركة المصرية الدولية للغاز «إيجيتيك» التى تعمل فى مجال توزيع الغاز كوقود للسيارات، وكذلك لاينى حصة ٢٠% من شركة سيتى غاز وهى شركة تقوم بتوزيع الغاز على مستهلكى القطاع الخاص والصناعى نقطة الازدهار الحقيقى لشركة اينى كانت عام ١٩٩٦، حيث تم



مسترمائون
مدير عام أيوك

اكتشاف ١٧ بئرا للغاز الطبيعى فى دلتا النيل علاوة على ٦ آبار

للبترول فى الصحراء الغربية وه آبار فى البحر الأحمر كما توالى النجاح عام ١٩٩٧ باكتشاف ٦ حقول جديدة للغاز بلغ إنتاجها ٦,٥ مليون متر مكعب يوميا وعهد بتنسيق عمليات تنمية الغاز إلى شركة «ميدجاز» وهى شركة لاتبغى الربحية تم تسجيلها عام ١٩٩٧. أما آخر الاتفاقيات المثمرة التى تم توقيعها عام ١٩٩٧ فكانت فى أبورديس بين الهيئة المصرية العامة للبترول وشركة أيوك وذلك لإنشاء خط غاز جديد يربط بين مركز معالجة الغاز فى بورهؤاد وبين أقصى شمال سيناء وتقوم بتجميع إنتاج الحقول البحرية التى تديرها أجيب والتى تمثل جانبا كبيرا من مخزون الغاز فى البلاد وتفتح هذه الاتفاقية سوفا جديدة للاستثمارات تصل إلى ٢ مليار دولار خصصتها أجيب لتنمية حقول الدلتا، وذلك بعد النجاح الذى تم فى حقول أبو ماضى ومر عليه ثلاثون عاما حيث قامت شركة أجيب بهذا الاكتشاف التاريخى

● السفير اللبنانية

هيا إلى مصر...

وماذا بعد الاستنكار والإدانة والبيكيات التي تلقى بها العرب أخبار المذبحة في الأقصر، هل يمكن لنا ولو لمرة أن نأخذ برء على أي جريمة لم يخلف العرب - على اختلاف مشاربهم وأهوائهم وسياساتهم - لا على خطورتها، ولا على هوية المحرّضين عليها وأدواتها من المنفيين، ولا، خاصة، على المستفيدين منها. للقرح، في باب الرد، أن يحول العرب، كل العرب، إجازاتهم السنوية، وحجرات الاستجمام والترفيه، التي يقومون بها عادة بمناسبة عيد الميلاد ويعددها عيد الفطر، ثم عيد الأضحي إلى مصر عموماً والأضرخا خاصة. المقترح أن يشتري العربي لده، حياته، عبر تعزيز صمود مصر بحفظة من الدولارات كان سيضعها على أي حال في أي مكان آخر ليستدعيه إلى الجهاد أو إلى الكفاح المسلح، أو إلى مواجهة الإمبريالية الأمريكية في عقر دارها، والغليان الإسرائيلي في قلب تل أبيب. إنها دعوة لتوظيف الفتنة الشخصية، أي السياحة في موقف سياسي - ثقافي - حضاري، بحيث يكون لك إجران، وكلامها في الدنيا. استمتع مرتين: مرة بالترفيه عن نفسك وأسررتك، ومرة أخرى بالمساهمة البسيطة وغير المكلفة في حماية "مصرنا" وحماية ذاك من الذين يحرقون أمالك في غنك، ويمسحونك سفاحاً جاهلياً في عصر الكمبيوتر والإنترنت والضبابيات... إن ما جرى في الأقصر، هو فصل من الحرب المفتوحة على الموقف السياسي لمصر، المتمثل في رفضها الخضوع لابتزاز التطرف الإسرائيلي، إنها جريمة تحمل بصمات الإسرائيلية، حتى لو كان منفذاً بالسيف قد صرخ «الله أكبر» إنها جريمة تستهدف تطويع مصر والزهايا بالعودة إلى بيت الطاعة الإسرائيلي، وتحقيق مأرب هذا المجهوس بالقوة والمعرض عليه من داخل حزبه «مجتزعه»، وللرفوض دولياً، بنياهم نيتانهايم. هيا إلى مصر، التي تحارب الآن في اقتصادها، هيا إلى مصر، فخذ نصيبك من الفتنة ومن السمعة الطيبة كصاحب موقف. إنها ليست دعوة للتراجع، بل هي دعوة للتصدى لهذه الموجة الظلامية التي تقتل أهلها وتسالم العدو، إن السجاسة في مصر الآن يمكن إدراجها في باب «الجهاد الأقصر»، والدعوة موجهة إلى متوسطي الحال وأصحاب الدخل المحدود، الذين يجمعون قروشهم على امتداد العام، لتكون لهم إجازة ويعرض فوائد السفر الكثيرة. أما اليسوريون والمترفين وأهل الثراء، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

طلال سلمان رئيس تحرير السفير اللبنانية

● «الحياة» اللبنانية

كذبة «الجماعة» الكبرى

الكذبة الكبرى للجماعة الإسلامية الإرهابية أنها أعلنت استعادها لوقف عملياتها الإجرامية التدميرية «لفتحة» إذا وافقت الحكومة المصرية على قطع العلاقات مع إسرائيل وإعادة عبد الرحمن إلى بيته في مصر وإعادة المساجد التي وضعت تحت رعاية وزارة الأوقاف وإطلاق سراح أعضاء «الجماعة» المعتقلين. إن هؤلاء يخالفون شرع الله بانتهاكهم حرمة أرواح البشر ولا ينبغي السماح لهم بمواصلة محاولاتهم لتثوية سمعة الإسلام السمح ويجب منعهم من إلحاق الأذى باقتصاد مصر. هذه المطالبات الابتزازية التي لا يمكن قبولها، وقد سبقها تهديدات بأن جريمة الأقصر لن تكن الأخيرة، تأتي من عصابة إجرامية تلمع للوصول إلى الحكم، أما وقد كان العنف، ومازال أسلوبها والمجازر والتخريب سبيلها فإنها تقدم للناس عينا متعنة عن شكل الحكم الذي ستمارسه إن هي أعطيت أدنى فرصة للتحكم في البلاد والعباد. إن هؤلاء لا مشروع لديهم سوى القتل والتدمير والتخريب، وهؤلاء لا يتفق معهم أي حوار وينبغي عزلهم. وقد وردت هذه الإدانات من «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، وحزب الله اللبناني، ورابطة أهل البيت الإسلامية العالية، وغيرها من التنظيمات السياسية في العالم العربي إضافة إلى ما ورد من تنديدات من زعماء معظم الدول في العالم. وفي ظل ما تكشف من قصور في إجراءات الأمن تكتسب التدابير العاجلة التي عمد وزير الداخلية المصري الجديد إلى اتخاذها أهمية خاصة وتستحق مصر، لمكانتها في العالم العربي والإسلامي وعلى المسرح السياسي الدولي، كل تعاون وتضامن معها في مكافحة شرور من لا يريدون الخير لها.

ماهر عثمان

● الجزيرة السعودية

الإرهاب وجرائمه

إن تقادم ظاهرة الإرهاب ویشاعة الجرائم التي ترتكب، وأخرها - حتى الآن - جريمة مدينة الأقصر في صعيد مصر، التي راح ضحيتها أبرياء من أبناء مصر، ومن ضحاياها الأجانب، أن هذا التقادم وهذا الخطر يجعل من الضروري للغاية إشراك الرأي العام العربي خصوصاً والإسلامي عموماً، في مناقشة ما يتعين عمله لمكافحة ظاهرة الإرهاب، حتى يتخلص صناع القرار السياسي والأمني أمد المعلومات والحقائق وأهم العناصر التي تبور القاعدة الفكرية وفلسفتها المذهبية التي يتم عليها صياغة نصوص اتفاقية عربية إسلامية جماعية تعالج الظاهرة، وتكافح بواعثها وتمنع وقوع جرائمها على مستويات الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول بإذن الله.

الجزيرة

● المسلمون

تبت أيدي الفاعلين وتبوا

ليس هناك أي مقصد ديني أو دنيوي يسوغ هذا الإجراء الذي جرى في الأقصر والذي تقصر كلفة الإجراء عن وصفه. والعجب العجيب: إن هذا العمل الفاجر الذي يجب أن يتبرأ منه كل إنسان، وكل أمي، سارعت جماعة تدعى الإسلام إلى تبنيه، وكنه «مفخرة» تنضج بالتبني والصلاحيات، أي إسلام مدع هذا؟ إن الذين يجربون على هذا النحو، ويسفكون الدماء المسلمة بهذه الصورة، لا يؤمنون بالقرآن على الحقيقة. فالقرآن الكريم يقول: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق»، وهم يقتلون النفس التي حرم الله قتلها.

الشيخ زين العابدين الركابي

● السياسة الكويتية

مجزرة الأقصر.. إسرائيلية

المجزرة التي شهدتها ساحات معبد حتشبسوت الأثري في الدير الجري غرب مدينة الأقصر التاريخية... حتماً «وآل حتما» ليست عملاً مصرياً، وليست من الوطنية المصرية، وغريبة عن مشاعر المصريين.. هذا العمل، حتماً «وآل حتما» عمل غريباً عن مصر، عمل معتمد على مصر، عمل أعداء لها ولنورها ولكانتها، ولعانها السياسي والاقتصادي في المنطقة والعالم. إن كل ما نخشاه أن يكون المتورطون في تنفيذ هذه الجريمة المروعة على صلة بحملة إسرائيل الراهنة التي تستهدف إقصاء مصر عن عملية السلام وظروفها، والإساءة إلى دورها الدبلوماسي في الإقليم. إننا نكاد نجزم بأن مجزرة المعبد الأثري من تدبير إسرائيل، لأن مصر الدولة الأكبر في المنطقة، هي مرجعية السلام، وهي التي تبذل لأجله كل الجهود الدبلوماسية الثقيلة من أجل تخليصه من براثن الجمود والعرقلة الإسرائيلية، وتفعل مساراتها، وإقراره حقيقة قائمة في المنطقة على قاعدة الشمولية والعدل... ويبدو لنا أن من استخدم الإرهابيين لتنفيذ المجزرة يريد إجهاد هذا الدور المصري الكبير... كذلك لدينا خشية كبيرة من أن تكون مصر مستهدفة على خلفية انسحابها مع الرعاية الأمريكية لعملية السلام وممارستها، عبر هذا الانسحاب، لعلاقات إيجابية ومتكافئة مع الولايات المتحدة تجعل من هذه الرعاية، رعاية منصفه لا تتحاذ ولا تتجاهل. مجزرة الأقصر تمت وفق أسلوب دقيق وشديد التنظيم، ونكاد نقول إنه أكبر من تدبير جماعات الإرهاب المصرية المعروفة، والتي تنازلت عن وطنيتها، ووظفتها لصالح السياسات الخارجية المشبوهة.. الشعب المصري نعرفه جيداً، ونعرف أن مصر في وجدانه تقع في الرأب العليا، ويصعب اختراقه، أو استنراجه لإرتكاب أعمال شائنة تدنيه بالخيالة الوطنية. وهذه الحقيقة المصرية الساطعة تجعلنا نشك في هوية من نفذوا المجزرة، وفي أنهم غير مصريين وغرباء عن مصر...

أحمد الجار الله
رئيس تحرير السياسة الكويتية

مصر ومكانتها.. موجهين أصابع الاتهام لأطراف تزعمها قيادة القاهرة ومواقفها العربية الحاسمة.. وعلى تلك الصفحات ننشر باقة من آراء رؤساء تحرير الصحف العربية وأبرز كتابها الذين عبروا عن استنكارهم لهذا الحادث الأليم.

● الأنباء الكويتية

بركات «الدولة الأصولية»

هكذا ترى بعض جماعات وتنظيمات «الإسلامية» أن الاغتيالات والقتل بالرصاص والرشاشات، هي التهديد الأقوم لإنشاء دولة «دينية» «أصولية» يكونون فيها هم الحاكمون والمتحكمون في رقاب الناس وثروات البلاد... هكذا ترى مجموعات وتنظيمات وخلايا «الأصولية المسلحة» أن قتل السياح «الأجانب» وإعداد دم السياح «الكفار» هو التعبير الأمثل والأصح عن الأرضية الأيديولوجية المؤيدة في النهاية إلى قيام وإنشاء وترسيخ «دولتهم» التي ترضى عنها السماء وتباركها القداسة وتحيط بها من كل جانب البركات والبشارات. لكل عنف جنوره، ولكل اغتيالات بدائها الفكرية والتمريضية. والذي يظن أن عملية اغتيال السياح «الأقصر» وغيرها من المناطق وليدة غضب مفاجئ، أو تطرف عارض، أو جهود فردية معزولة... الذي يظن ذلك عليه أن يعيد التفكير ويقطع لنفسه بعض الوقت لقراءة تاريخ الاغتيالات والعنف الأصولي في المنطقة وجنوده الدموية الصاخبة التي لم تعد جنوداً وحسباً!!

عبدالرحمن النجار

● المدينة السعودية

المتعشون للدماء

إن أبلغ وصف يمكن أن يطلق عليهم هو أنهم «المتعشون للدماء» إنهم المتعشون الذين نفذوا المذبحة النكراء بمدينة الأقصر المصرية التي وقعت قبل أيام ونهب ضحيتها عشرات الأبرياء من السياح الأجانب وغيرهم، وتتل الطريقة البشعة التي انتهجها هؤلاء المتعشون في الاعتداء على الأبرياء على أنهم لا يمتنعون بذرة من إنسانية، وهل يمكن أن يوصف بالإنسانية من يفتح النار دون تمييز على كل شيء يتحرره؟! إن أولئك المتعشون لم يكتفوا بإطلاق النيران العنيفة عشوائياً بل قاموا بالتعذيب بحث ضحاياهم وفق ما أكدته شهود لوكالات الأنباء. هؤلاء هم أهل الخراب والدمار قاتلهم الله إن يؤمنون! إن الإسلام وهو دين الرفق والعدل والإنسان، يرى من أولئك المتعشون ومن أفعالهم المنكرة، فالإسلام يحفظ الدماء ولا يهرقها، ويحترم كرامة الإنسان ولا يندسها، ويعلى من قيم الرحمة والعطف ولا يستهين بها، بل إن الإسلام أمر بالرفق حتى بالحيوان الأضمر ويجعل في رحمة الإنسان للحيوان مناجاة له من النار، فهل يتصور عقل راشد أن يجتمع دين ينض بالرحمة ويغضب بالرفق مع فكر يقدس العنف، إن أصحاب القضايا المشروعة والتبلي لا يستخدمون وسائل غير مشروعة للوصول إلى حقوقهم أو التعبير عن مطالبهم.

د. عبدالقادر طاش

● الاتحاد الإماراتية

الإرهاب في مصر شأن إسرائيلي بحث

إن توقيت مجزرة الأقصر البشعة والجبانة، في وقت تقف فيه مصر حائلاً ضخماً ضد ممارسات القيادة الإسرائيلية لإطلاق الرصاص الأخيرة على عملية السلام، وتقاطع مؤتمر الدوحة، وتقع إلى إنهاء مسألة الشعب العراقي... إن هذا التوقيت في تنفيذ تلك الجريمة، لا يخدم إلا مصالح الكيان الإسرائيلي، إن الشارع العربي يدرك تماماً هذه الحقائق، وإذا كانت جرائم حروب هذا الكيان ضد مصر، منذ العدوان الثلاثي قد اكتشفت للملا خارج مصر ودخلها في مذكرات عدد من قادة الكيان الإسرائيلي، فإن «العمليات السرية الإسرائيلية» ضد مصر لم تكشف كلها بعد.

الاتحاد

الشريك التجاري

معرض «صنع في السعودية» حظي باهتمام كبير الأسبوع الماضي.. حيث أكد وزير الصناعة المصري د. سليمان رضا أن مصر الآن من أهم الدول المستوردة للمنتجات السعودية المتميزة بواصفاتها القياسية عالية الجودة.. وأن المملكة في الوقت نفسه تحتل اليوم المكانة الأولى في الاستثمارات العربية العاملة في مصر «بنسبة ٤٠٪» أي أنها الشريك التجاري الأول لمصر على المستوى العربي.

د. أحمد جويلى وزير التجارة والتموين المصري، والسيد إبراهيم السعد البراهيم - سفير الحرمين الشريفين بمصر - والأستاذ «أسامة سرايا» - رئيس تحرير «الأهرام العربى» - التى شملت المعرض برعايتها - كانوا ضمن عدد كبير جدا من المسؤولين ورجال الأعمال والصحفيين الذين افتتحوا المعرض، وأشرفوا على تنظيمه وتحديد أولوياته، فى إطار دعم التعاون الاقتصادي المشترك بين مصر والسعودية.



■ لقاء ودى باسم بين الجويلى وأسامة سرايا يوم الافتتاح



■ الأهرام العربى كانت هناك

نفسك فى إيه؟

وابتسامات السعادة والأمل.. فكل واحد منهم «هندي» صغير متفائل رغم أوجاعه..

متمسك بالسعادة رغم قسوة الظروف.. الفارق الوحيد أن هؤلاء الأطفال أحلامهم بسيطة برينة مثلهم، لم تصل بعد للملاياول والإستاكوزا فى العجوزة، والحنة الكويكبىة!!

نفسك فى إيه؟... تحلم بإيه؟... سمعنى إيه؟

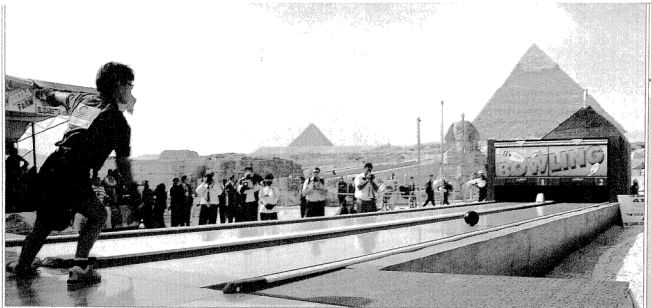
قبل أن يجيب الأطفال ويقولوا «كامنا»، كان «محمد فؤاد» يوزع عليهم كل ما يحبونه أو يمتنون من لعب وحلى وهدايا وكتب والوان.. فقد قرر «فؤاد» أخيرا أن يلعب دور «بابا نويل» فى معهد الأورام السرطانية، وسط عشرات الأطفال المرضى، الذين لم يمنعه حتى المرض العضال من الغناء



■ لو النهارده ولغيت بكرة هيبقى «فل»



■ حبيب نادية
وحبيب لولو



■ وجون ..وجون ..وجوون

حلاوة شمسن

لم تعد منطقة الأهرامات حكرا على ملاعب الإسكواش الرجائية.. فاشراق الفراغة رياضية عالية.. لا متعصبة ولا متحيزة.. والدليل ذلك الاحتفال الفرعوني المهييب الذي شهده أبو الهول أخيرا عند سفح الهرم، في ختام الدورة الدولية الرابعة والثلاثين للبولينج، والتي فاز بها الألماني «كروستيان نوكل»، بينما اقتتصبت المركز الأول لفرق السيدات اللتوانية «سو إيلتشنج». شارك في البطولة حوالي ١٩٦ لاعبا ولاعبة من ٨٧ دولة، بما فيهم مصر، ودارت المباريات على ملعب مفتوح له شكل مراكب الشمس الأثرية الشهيرة، التي سبق اكتشافها بالمنطقة نفسها.. كنوع من العناية السليحية التي ندمتها من جانب آخر عدة رحلات نحو الأقصر واسوان والغرفة وشرم الشيخ.. خصصها منظم الدورة لضيوفنا من لاعبي البولينج الأجانب، الذين غادروا مصر مبهورين بآسامة أبي الهول الأسرة.. وحلاوة شمسن وخفة ظنا والجو إلى عندنا «ربيع طيل السنة»!



■ الكاس أصلي مش تاواني

المصريين أهمة!

هل سمعتم عن أحد نقيب المعمورة في إيطاليا؟ المهندس المصري «سعيد قاعود» أقدم على مغامرة شبيهة، حيث أسس في إيطاليا مع شريكه السوري «محمد كلاش» شركة «موينلاسيون» للسيراميك وأطقم الحمامات! فقد قرر أن يبيع للitalians الذين ابتعدوا الصنعة من البداية وصاروا ملوكها على مستوى العالم، بلاط القيشاني مرسوما بزهرة اللوتس الجميلة، والأحواض المذهبة ترفعها حوامات كاسمة للمعابد الفرعونية الرائعة.. «بأع» ملية في حارة السفارين»، إبداع الخيال من وحى التاريخ، وقصص هيروغليفية قديمة نقلت عن حوانط الجبضارة المصرية إلى حوانط البيوت الأوروبية الحديثة، التي أفسحت مكانا عريضا للجمال والفن والجودة، فنجم الجناح المصري في معرض «شيرساي» الأخير بمدينة «بولونيا» الإيطالية، في تحقيق أعلى نسب مبيعات، مع اقتناص شهادات التقدير وجوائز الإنتاج المتميز، بين ٣٦ دولة وأكثر من ٢٠٠٠ شركة عارضة بالمكان نفسه! «موينلاسيون» قالتها صريحة وعلى بلاطة: «انفس حمامك القديم، وأطلب الفرعوني تعش في نعيم»



المصري .. بجرانسي سنيوزي

«سعد قال: مفيش فايدة»!!

«ماجة الصباحي» «يوسف شاهين» جمال الغيطاني».. «إقبال بركة».. «نعم الباز» و«سمير صبرى»..

كانوا بعض ضيوف حفل تأبين جمعية السينمائيات المصريات الكاتب الكبير «سعد الدين وهبة»، الذي رحل تاركاً تركة من المناصب والأدوار الكبيرة على الساحة الثقافية والفنية والإعلامية، تنتظر البديل حتى اليوم ولا تجداه!!

الفنانة «سميحة أيوب» قاومت دموعها وأمسكت بالميكروفون للتحديث عن رفيق العمر، مع باقي الذين تناوبوا الأدوار في نعي آخر الراحلين من صفوف الكبار..

تتذكر «سعد الدين وهبة» - رئيس اتحاد الفنانين العرب - وتقول: «قام الاله وأدى دوره حتى آخر لحظة». كنت بجواره أسبده بكتفى وأحس أنفاسه المتعبة، وهو يتحدث في حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي.

وتتذكر الزوج والحبيب، كان يقول «عمر الشقي بقى»، وكنت أصدق تفأؤله وإبتساماته، لكنه تركنى وبعه ذكرياتي وعمرى كله.

وتتذكر.. من الذى يستطيع نسيان سعد الدين وهبة، فهو المناضل ذو الموقف السياسى الثابت الواضح من قضايا التطبيع والسلام والحرب.. الذى أعلنها أكثر من مرة: لا مكان لإسرائيل فى مهرجان القاهرة السينمائي.. طالما الأرض محملة والحقوق العربية متغصبة، والشعوب مازالت ترفض مد الأيدي نحو الأيدي الصهيونية الملطخة بدماء العرب..

يبقى «مفيش فايدة»!!



■ العصر لحظة



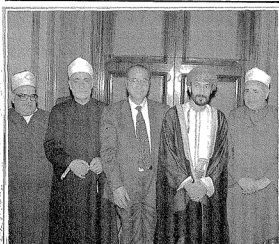
■ ما زلت أتذكره «هذا المساء»

العيد الوطنى

فى قاعة عابدة بفندق الماريوت، احتفلت سلطنة عمان بعيدها الوطنى، وكان على رأس الضيوف والمندوعين وزير الأوقاف د. حمدى زقزوق وفضيلة الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر - والدكتور نصر فريد وأصل مفتى الجمهورية.. «الأفهام العربى» كانت هناك بحضور الأستاذ أسامة سرايا - رئيس التحرير - الذى استقبله سفير عمان بالقاهرة «اليوسيعين»، وعدد من رجال الأعمال والإعلام والسلك الدبلوماسى الممانى.

عقبال أولادك

لأنهم من أهل الشرقية الكرام الذين «عزموا القطار».. لم يتورع الدكتور مشام جمال وعروسه الحسنة جدا «إيمان» عن دعوة الأهل والأصدقاء والحبايب وأقارب الأقارب وجيران الجيران لحفل زفافهما السعيد، فى فندق المنتزه بالإسكندرية.. تحت شعار «الدعوة عامة وهتبقى لة»، دامت السهرة الجميلة حتى ساعات الصباح الأولى رقصا وغباء وتصفيقا، وكان ليلالى الأناش فى الإسكندرية وليست فى «فيينا» كما تقول الخليفة «أسمان»! الدكتور «ماجة» طبيب أطفال وعروسه «ست الحسن» والجمال، مدرسة إنجليزية.. وهذا طبعاً من حسن حظ الأولاد.. عقبال عنكم وعقبال أولادكم.. مع ملاحظة تنسيق التخصصات والنظر لبعيد قبل اتخاذ قرار الزواج بالنصف الآخر!



■ جانب من الحضور



■ هى الخليفة وهو العود

Violette فيوليت



الدقة...
في كل دقيقة

شركة البشر والكاظمي للاستثمار

٢٠٤٢٣٤٧ : فاكس، ٢٠٢٩٩٧٣ - ٢٠٤٢٣٤٨ : ت، شارع لبنان - المهندسين ت



الإسكندرية

القاهرة

تجدونها لدى...

متبر سعيد الإبراهيمية
عبد سعيد محرم بك
فارس سيدى بشر
كمال وفؤاد دياب ش استانبول

أيوداد جردمول العادى
فوتوفانت المعادى
جمال الصاوى مكرم عبيد
وحيد الصاوى عباس القضاة
أولاد برسوم شبرا

رفعت العجيسل الخراساني
عبد العظيم العجيسل طيبة
التميمى ش قصير النيل
جوسمى ش رفيعيل
عمسرو ش رفيعيل
جولدن تاييم عين شمس



عندما تشرق شمس العاشر من يونيو المقبل على العالم.. سوف يصمت الجميع ويتحدث الكون كله بلغة كرة القدم، وتتجه أنظار ملايين المشاهدين صوب باريس عاصمة الأناقة والجمال والسحر لمشاهدة مباريات كأس العالم السادس عشر، ولن يعلو صوت فوق صوت الساحرة المستديرة التي تختار كل ٤ سنوات مكاناً جديداً تذهب إليه بعد ارتداء أجمل ثيابها لإقامة أكبر عرس كروي يشهده العالم.

ولأن الساحرة اختارت هذه المرة بلاد السحر لتذهب إليها في صيف يونيو القادم، فقد حرصت «الأهرام العربي» على زيارة فرنسا والتجول في ملاعبها ومدنها التي تعيش حالة التأهب القصوى لهذا الحدث الكروي العالمي الكبير وكانت المحصلة هذه السطور التي تحمل كل تفاصيل استعدادات الفرنسيين لاستقبال وتنظيم مونديال «فرنسا ٩٨».

باريس - أسعد حيدر

الأهرام العربي» وسوا الأحداث ترصد الاستعدادات الأخيرة :

فرنسا تتجمل في انتظار «الس

الراقبين إلى التساؤل حول ما إذا كان جول ريميه وهنري ديلوني قد تخيلا كل هذه الأعداد وهما يفكران في إقامة بطولات كأس العالم.

الأرقام تؤكد أيضاً أن هيئة خاصة شكلت للتحضير لهذه الدورة، تضم ٢٧٢ شخصاً يضاف إليهم ٥٣ ممثلاً للهيئات والشركات الاقتصادية المشاركة في التنظيم وعشرة عسكريين ولدى افتتاح المباريات سيكون العدد الإجمالي لهذه الهيئة ٤٠٠ شخص ويرأس الهيئة رجلان مشهوران ولهما ثقلهما في الوسط الرياضي الأول : فرناند ساسترو وهو شخصية معروفة جداً في عالم الرياضة في فرنسا، عين رئيساً للهيئة الفيدرالية العامة لكرة القدم وشارك في هيئة بطولة أوروبا للأمم عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٤.

والثاني : ميشال بلاتيني نجم كرة القدم الأشهر في تاريخ فرنسا بلا منازع والذي اختير كعضو لأعب أوروبا ثلاث مرات (١٩٨٢ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥) وكان كابتن الفريق الفرنسي ٤٩ مباراة وشارك في كأس العالم ١٩٨٦ و ١٩٨٢ (خلت فرنسا في المركز الرابع) و ١٩٨٦ بالمكسيك وحصلت فرنسا على

تستعد لترجيح تحية استثنائية لهذه اللعبة الشعبية، تتناسب مع ذكرى خروج رجلين فرنسيين بفكرة البطولة والكأس عام ١٩٢٨ ودعوتهما لتنظيم الدورة الأولى في العام ١٩٣٠ وهما جول ريميه Jules Rimet ، وهنري ديلوني Henri Delannay .

والأرقام تتكلم عن هذا الاحتفال فلا تكذب أو تتجمل وإنما تذكر حقائق دقيقة أهمها أن ملايين المشاهدين، سيتابعون اللقاءات الـ ٦٤ بين ٢٢ فريقاً مؤهلة على ثمانين مجموعة كل واحدة تضم أربعة فرق وتقسم المباريات على مرحلتين : الأولى تشمل ٤٨ مباراة، بحيث يلعب كل فريق مع فرق مجموعته الثلاث، أما الثانية : فتشمل ١٦ مباراة، يخرج منها الفريق الخاسر فوراً، وهي بطبيعة الحال تنتهي بالمباراة الختامية على الكأس.

والفرق المشاركة في مونديال فرنسا وعددها ٢٢ فريقاً تتم تصفياتها من أصل ١٧٢ فريقاً تخوض بعضها مباريات التصفيات حتى الآن، ويعتبر هذا العدد هو الأكبر في عدد المشاركين في تاريخ بطولات كأس العالم نظراً لتعديل نظام المباريات مما دفع

طوال ٣٣ يوماً، سيعيش العالم كله على وقع أقدام «نجوم كرة القدم» وهم ينتقلون ويلعبون بين الملاعب العشرة الموزعة على باريس وتسع مدن كبرى.

وفرنسا التي تجعل من أصغر مناسبة احتفالاً لا ينسى تستعد لتحويل هذه البطولة إلى حدث يستمر الحديث بعده عن كرة القدم وطلولتها قبل كأس العالم السادسة عشرة وبعدها.

. وإذا كان من عادة فرنسا تحويل كل احتفال إلى مهرجان كما حدث في أولمبياد ألعاب الشتا، فإنها





رونالدو يستدرك
المونديال على مرعى
ملايئتي

أجرة وعشاقها!

«المركز الثالث»

ميزانية الكأس لعام ١٩٩٧ فقط ١٦٦٨ مليون فرنك فرنسي (حوالي ٣٢٠ مليون دولار) فمن أين هذا المبلغ الضخم الذي لم تسهم الدولة الفرنسية فيه بأى جزء، علماً بأن اللجنة المنظمة أخذت بعين الاعتبار احتمال أن ترتفع الميزانية ١٠٪ إلى ١٤٨ مليون فرنك فرنسي (٢٥ مليون دولار)؟ سؤال يطرح نفسه بقوة ويتلخص إجابته في أنه لأول مرة أدخلت اللجنة المنظمة النشاط التجاري في إطار الدورة.

تضم هذه الهيئة ٤١ شريكاً تجارياً موزعين على أربع مجموعات من أصل ١٢ شركة كبرى: رسميين وقدمت هذه الشركات دعمها المادى الكبير مثل شركة «أويل» للسيارات التي منحت اللجنة المنظمة ٨٠٠ سيارة، وشركة أديداس قدمت كل الملابس الرياضية للمعظمين وشركة J.V.C. تكتل بأجهزة التلفزيون فى القاعات التابعة للملاعب وشركة تالكوم الفرنسية قامت بتأمين نقل كل المباريات لفترة شهر كامل. كما تم تصنيع ملابس والعاب وشعارات تحمل رسوم الدورة، المهم أن ثمانى شركات فقط قدمت ٦٠٠

مليون فرنك فرنسي (حوالى مائة مليون دولار).

ومن بين الأشياء التي حرصت عليها اللجنة المنظمة أعداد ١٢ طابعاً تحمل شعار الدورة وصور الملاعب العشرة إلى جانب عملة رمزية (١٥ قطعة) تحمل رسوم اللاعبين الكبار. وجرى تأمين باتى الميزانية فى مبيعات بطاقات الدخول (١ مليون و ٢٧٠ ألف بطاقة) وتم بيع كل بطاقات الدخول للدور الأول وبيعت بطاقات الدور الثانى التي ستطرح بالأسواق فى الخريف الحالى ويتراوح سعر البطاقات التي بيعت بين ١٥٠ و ٢٥٠ فرنكا (٢٥ دولار) و ٥٠ دولار حسب السعر الرسمي للدولار عند البيع) أما بطاقات الدور النهائي فتمتعا ٢٥٠ فرنكا فرنسياً وقد جرى تنظيم مفاوضات التخفيض فى سعر بطاقة افتتاح الدورة يبلغ إمكانية تخفيض الأسعار من خلال شراء عدة بطاقات فى بطاقة واحدة بمباريات محددة سلفاً، ورغم كل محاولات التخفيض فإن سعر بطاقة افتتاح الدورة يبلغ ١٢٥٠ فرنكا (حوالى مائتى دولار) وسعر بطاقة الختام ٢٥٠٠ فرنكا (٥٠٠ دولار).

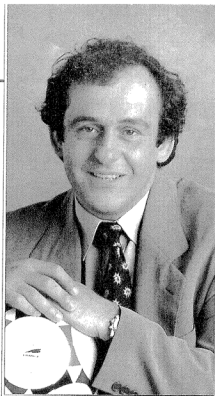
إلى جانب ذلك تقوم اللجنة المنظمة بتصنيع

وتسويق ملابس والعاب وشعارات تحمل رسوم الدورة الرسمية وأعلام الفرق المشاركة وتعد أرباحها إلى الميزانية.

ميثاق أمن

هاجس الأمن، حل فى المرتبة الأولى أمام اللجنة المنظمة وبالتأكيد فإنه فى مواجهة السلطات المختصة ليس سهلاً تأمين عشرة ملاعب فى عشر مدن، ومنع الاحتكاكات بين أفراد الجمهور ولذلك جرى توقيع ميثاق الأمن بين وزارة الداخلية واللجنة المنظمة فى ٢١ مايو الماضى ونص الاتفاق على التوزيع المتكامل للمهام الأمنية على دائرتين: الأولى، تضم مركز الإعلام والبطاقات، وقرية الاستقبال وتخضع للجنة فقط، الثانية: تابعة لوزارة الداخلية وتهتم بأمن اللاعبين ومحيطها.

ويساعد فى هذا العمل ١٢ ألف متطوع جرى اختيارهم بعد ترشيحات واسعة فى مختلف المدن، وقد جرى تأمين هؤلاء المتطوعين فى دورات خاصة تبعاً للنسب الذى يتبعه المتطوع، وحسب تقدير اللجنة



تجديده لـ ٤٤ ألف مشاهد جالسين.

مارسيليا

مثال كل المدن المتوسطية، فإن فكرة القدم تعتبر نبراساً يهتدى إليه كل سكانها والاستاد البلدي يتسع لستين ألف مشاهد جالسين وعشرة آلاف واقفين. وقد خصص للاستاد ميزانية ضخمة ليس لتطويره فقط وإنما لإقامة بنية تحتية كاملة تسهل الحركة إليه، ولذلك جرى ربطه بالطريق السريع رقم عشرة (وهو أساسي بين الطرقات السريعة في فرنسا) ويتم إقامة خط مترو يصل المدينة بمعظم أبوابه مباشرة، وبناء موقف للسيارات مع إعادة تجهيز كل ما هو حديث وجديد على صعيد الأمن وستنتهي أعمال تحديثه قبل نهاية يناير في العام القادم، وسيشهد الاستاد البلدي ست مباريات منها واحدة في دور الستة عشر وواحدة في الربع نهائي وواحدة في النصف نهائي.

مونبيلييه

استاد دولا موسون هو الأحدث في فرنسا فقد شيد عام ١٩٨٨، ومع ذلك جرى تحديثه بحيث أصبح يتسع لـ ٣٥ ألف مشاهد جالسين بدلاً من ٢٢ ألف مشاهد كما جرى تزويده بمختلف التجهيزات الحديثة على صعيد الأمن والإعلام وسيشهد ست مباريات بينها واحدة في دور الستة عشر.

نانت

ستاد دولا بوجوار ويوسع بعد تطويره في نهاية إبريل ١٩٩٨ حوالي ٤٠ ألف مقعد وهو أصلاً حديث (شيد عام ١٩٨٤) ومع ذلك أعيد تحديثه، خاصة على صعيد الإضاءة (١٤٠٠ ضوء أرضي) وهو على بعد خمس دقائق بالمترو من قلب المدينة.

باريس

بارك دو برانس، ويحتل مكانة خاصة في قلوب الفرنسيين، لأنه يشهد دائماً المباريات الوطنية وأضخم الاحتفالات الموسيقية، وهو أخيراً ملعب فريق باريس سان جيرمان بقل فرنسا عدة مرات ويقع على باب «سان لوك» الباريسي ولأنه سيشهد مباراة الموقع الثالث في البطولة وخمس مباريات أخرى مهمة فقد تمت إعادة تأهيله وتجهيزه بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في عالم الرياضة ويتسع لخمسين ألف مشاهد ولن تنتهي أعمال تحديثه قبل مارس المقبل.

سان دنيس

ضاحية من ضواحي باريس الشعبية تقع على بعد ١٠,٥ كيلومتر من العاصمة وقد تم اختيارها بعد منافسة شديدة بين مختلف الضواحي الفرنسية وجرى بناء «زهرة» ملاعب فرنسا فيها.

سيكون لكل مائة مشاهد رجل أمن أو متطوع (ثلث العاملين في الأمن من المحترفين ويخضع لإشرافهم ثلثا المتطوعين) ويتم تخصيص قطاع صحي تابع للهيئة العامة للصحة تضم كل وحدة تسعة أطباء وخمسين رجل نجدة وإجمالي الوحدات يضم ١١٠ طبيباً و ٩٠٠ ممرض ويستعمل كل هذه الوحدات على مدار ٢٤ ساعة.

عشرة ملاعب وعشر مدن

عشرة ملاعب في عشر مدن بفرنسا ستشهد ٦٤ مباراة بين مختلف الفرق المشتركة واستعداداً لهذا الحدث الاستثنائي، قامت اللجنة المشرفة على الدورة بإعادة تأهيل الملاعب التسعة المبنية إلى جانب بناء ستاد سان دنيس. وقد طافت «الأفرام العربي» بالمدن وشاهدت الاستادات من قرب ويقدم في السطور التالية كل التفاصيل عنها:

بورجو

ستاد لسكور، من أقدم ملاعب فرنسا افتتح عام ١٩٣٨ بمناسبة الدورة الثالثة لكأس العالم وهو من المباني التي تدخل في قائمة المنشآت التاريخية التي تتمتع بجمالية وزارة الثقافة بحيث لا يمكن تغيير لون مقعد فيه دون أخذ موافقة الوزارة ولا يمكن البناء حوله أو حتى تغيير محيطه بما يتجاوز القواعد القانونية للمنشآت التاريخية، وقد شهد طوال ٥٩ عاماً، لقاءات تاريخية أبرزها تلك التي لا تحصى من ذكورة سكان بورجو (عمدها هو رئيس الوزراء السابق الآن جوييه) حين تأهل فريق بورجو لكأس أوروبا العام الماضي.

وتتجه أعمال إعادة تأهيل الملعب، فإنه أصبح يتسع لـ ٢٢ ألف مشاهد منهم ١٥ ألفاً تحت المظلة الضخمة، وجهر الملعب - الذي ينتهي العمل فيه خلال إبريل - العام القادم - بقاعة للصحافة وقاعة شرف، وجهاز فيديو للمراقبة وأعمية ستاد بورجو أنه لا يبعد أكثر من كيلومترين عن قلب مدينة بورجو، وسيشهد ست مباريات

لانز

ستاد فليكس جولابر، ذو طابع إنجليزي انتهت أعمال تحديثه في مطلع أغسطس ١٩٩٧، فأصبح يتسع لـ ٤٢ ألف مشاهد جالسين، بينما كان سابقاً

■ بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة

ملايين المشاهدين يتابعون

مباريات المونديال

الميزانية ٣٢٠ مليون دولار

.. والفرنسيون لن يدفعوا شيئاً

يتسع لحوالي خمسين ألف مشاهد منهم ٢٢ ألفاً واقفين. وقد جرى تحديثه بحيث يتنقل المشاهدين في أرجائه بسهولة ويستقام به ست مباريات أيضاً، وتم تزويد الاستاد بشاشة مساحتها ٢٢ متراً مربعاً إلى جانب جهاز مراقبة فيديو حديث جداً.

ليون

تعد مدينة ليون ثاني مدن فرنسا أهمية بعد باريس، واستاد دو جرانلر ربما يكون الأقدم ١٩٢٦ وهو أيضاً من المنشآت التاريخية، فقد وضع مهندسته المهندس طوني غارنييه وقد انتهت عملية إعادة تأهيله وصيانتها في سبتمبر الماضي، وتم تجهيز الاستاد بكل شيء، ابتداءً من غرف تغيير الملابس وصولاً إلى المقاعد، وجرى تخليمة مساحته المكشوفة بمظلة عبارة عن مزيج من المعدن والقماش ويتسع حالياً بعد



FRANCE 98

COUPE DU MONDE



■ فرنسا تتجهل لاستقبال أبطال المونديال

حديقة جرى تجهيزها على غرار المركز الرئيسي. وللإعلام الرئي والمسموع جهاز مركز مساحته ٢٠ ألف متر مربع يضم كل التجهيزات والاستوديوهات لمحاولة كل الهيئات الرئية والمسموعة في تغطيتها للدورة، ويتوقع أن يشاهد الدورة ملايين المشاهدين طوال شهر الدورة وحوالي مليار وسبعمئة مليون مشاهد لحفل الختام. وفي العاشر من يونيو الماضي قبل ٢٦٥ يوما من حفل الافتتاح، جرى احتفال رمزي شارك فيه البرازيلي رونالدو أفضل لاعب لعام ١٩٩٦ حسب رأى الفيفا وميشال بلاتيني وعشرة لاعبين مبدئين، ورونالدو أدخل الكرة في المرمى الذى دافع عنه بلاتيني رمزيا. وفى الرابع من ديسمبر القادم ستجرى القرعة بين الفريق المشتركة لتوزيعها على المجموعات وبهذه المناسبة سيجرى احتفال استثنائى أمام ٢٨ ألف مدعو أغلبهم من الشباب، القرعة ستتم فى استاد فيليرم فى مارسيليا وينقل المشهد عبر شبكات التلفزيون إلى مختلف أنحاء العالم حيث ترتقب الجماهير الملوف لمعرفة موقع كل فريق وسيجوز الملعب بشاشة عرضها ١٥ مترا لنقل الوقائع بشكل مجسم. كل هذا فى كفة واحتفال الافتتاح فى كفة أخرى فقد تم تكليف جان باسكال ليفي ترويه بالتحضير لهذا الاحتفال الذى ستبقى تفاصيله سرية حتى موعد إقامته وكل ما عرف عنه حتى الآن أنه سيكون مدهشا ومتفوقا على الاحتفال الذى لا ينسى أدورة الشتا الأولمبية قبل سنوات والذى خلف أبصار العالم. وأخيرا، فإنه فى العاشر من يونيو ١٩٩٨ سيعيش العالم على وقع الدورة السادسة عشرة لبطولة كرة القدم تحت شعار كبير هو: «جميل هذا العالم الذى يلعب» ■

تقدياً للشغب : رجل أمن لكل مائة مشجع فقرات حفل الافتتاح «سرية جداً»

الوسائل البصرية والإعلامية.

تولون

الاستاد البلدى، وهو أصلا ملعب للرجبي، وهو مبنى على جزيرة مما يجعله فريداً من نوعه فى هندسة الملاعب فى العالم. ويجرى حالياً بناء غطاء جديد له مع إزالة الأعمدة التى كانت تحجب الأتظار وزيارة مقاعده بحيث يتسع لـ ٢٧ ألف مقعد.

مراكز إعلامية

والنسبة لتغطية البطولة إعلامياً يوجد مركز إعلامى رئيسى مجهز بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة. تم استحداثه لاستقبال تسعة آلاف صحفي وتبلغ مساحة المركز ٢٠ ألف متر مربع، وسيتم أمام الصحفيين فى الأول من يونيو ١٩٩٨ إلى جانب هذا المركز، فإن كل استاد سيخصص له قاعة إعلامية

بدأ العمل يستاد سان دينس فى مايو ١٩٩٥ وتنتهى أعمال البناء خلال العام الجارى على أحدث ما توصلت إليه الهندسة الحديثة على جميع الأصعدة، وسيتم افتتاحه فى ٢٨ يناير القادم فى احتفال ضخم يلعب خلاله منتخب فرنسا واسبانيا مباراة ودية. وقد ثبت أن أرضه مليئة بالنفط واختار المهتمسون وكادوا يتراجعون عن متابعة البناء، حتى تبين لهم أن المنطقة كانت مستودعاً، سرىاً للجيش الألمانى أثناء الحرب لاختلاف أنواع الوقود، وأن تسرب الوقود إلى أعماق الأرض هو الذى تسبب فى هذه المفاجأة وتم التغلب على هذه المشكلة بأعمال شطف ضخمة. واستخدام آلات حديثة فى الحفر لتأكد من قدرة الأرض على تحمل ضغط البناء الذى يتسع لثمانين ألف مقعد، والطريف أن شركة بريطانية تولت زرعها بالعشب الأخضر وصيانتها إلى جانب هندسة البنية والأحدث أن واجهته من الزجاج وبه موقف للسيارات (٦٠٠٠ آلاف سيارة) ويتصل بخط التروى رقم ١٢ وخطي قطار سريع RER وطريقين سريعين A8 وA1. ويخط مباشر إلى مطارى أورلى وشارل ديغول، وسيشهد الاستاد حفل الافتتاح ومباراة الشنام إضافة إلى لثانى مباريات أخرى واحدة منها فى النصف نهائى.

سانت اتيان

ستاد جيوفروا - غيشار معروف جداً فى أوروبا جرى تجديده عام ١٩٨٤ وتنتهى الأعمال الجديدة فى مطلع العام القادم لكى يتسع لـ ٢٦ ألف مشاهد ويجوز إعادة بناء واجهته كما تمت إعادة زرع العشب فيه خلال الصيف الحالى كما يتم زرع ٨٧٠ شجرة كبيرة فى محيطه، وطبعاً ستتم إعادة تجهيزه بأحدث



■ الإفريقي أداء قوى ومنافسة ساخنة طيلة البطولة .. استحق بها القمة

كأس العرب تونسية

باحث البطولة العربية الثالثة عشرة بأسرارها واختارت البقاء في أحضان تونس الخضراء، ليدخل

الإفريقي تاريخ البطولة من أوسع أبوابه، ويبقى ثاني فريق عربي يجمع بين بطولتي الأندية العربية

بعد الأهلي المصري، الذي ترحل عن لقبه بشرف، بعد أداء قوى ومنافسة ساخنة طيلة أيام البطولة.

لم يكن الأهلي يستحق الخسارة، وقدم الإفريقي عروضاً جيدة جعلته جديراً باللقب، لكن الكأس واحدة، ويفوز

بها فريق واحد. ويبقى عزاء الأهلي المصري، أنه دافع عن لقبه حتى النهاية، ووقف في مواجهة بطل تونس ١٢٤

دقيقة صامداً، رغم مؤازرة نحو ٤٠ ألف متفرج ملأوا جنبات ستاد المنزه الأولمبي بتونس العاصمة.

أشرف محمود

أن الأهلي سجل سبعة أهداف في مرمى شباب الأمعري، وكان بإمكانه إحراز ضعف هذا العدد.

وهو ما تكرر في المجموعة الأولى بفوز شين لوداك تلمسان (٧/صفر)، رغم الوحدات يتوقع على شباب الأمعري تاريخاً وخبرة وعناصر وإنجازات.

ومن بين مباريات الدور الأول، يمكن استثناء مباراة الأهلي السعودي ووداد تلمسان، التي انتهت لصالح الأهلي السعودي بهدف حمزة صالح القتال، الذي

سجله في الدقيقة ٣٠ قبل الأخيرة، ومباراة الأهلي المصري مع صفاقس التونسي، التي انتهت بهدف لكل منهما، وشهدت المبارتان تكتالاً في القوى في لغت انتباه

التابعين للبطولة، التي انفتحت في بدايتها للمستوى الفني والحضور الجماهيري. وجاءت مباريات الدورين نصف النهائي والنهائي، لتعطي صورة مغايرة للدور

ولم يكن الأهلي صيداً سهلاً، بل نذا بالذ الإفريقي هجمة بهجمة وهدفاً بهدف، وفجأً الجمهور الصغير ينادي راق في الشوط الثالث - الأول الإضافي -

وانتزح أمات الإعجاب وتصفيق الجمهور التونسي، الذي لعب دوراً مهماً في فوز فريقه بالبطولة منذ مباراته الأولى أمام ووداد أمل تلمسان الجزائري، الذي خطف

نقطة البداية من أهل الدار وحتى للمباراة العنصرية التي جمعت سفيرتي تونس في البطولة الإفريقي وصفاقس وحسنت لصالح الإفريقي بركلات الترجيح بعد

ماراثون كروي رائع استمر ١٢٠ دقيقة كاملة، وشهد أهدافاً جميلة.

ولم يكن المستوى الفني في البطولة كما توقع المراقبون قبل انطلاقها، إذ جاءت المباريات الـ ١٢ الأولى في الدور الأول باهتة في معظمها وتحقق الفوز للفريق الفائزة بثقل مجهود لتباين المستوى الفني بين الفريقين المتنافسين، ويكفي

الانباء

هي الجريدة



بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تُطبع وتوزع في الكويت



وفقاً لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمُعتمد من
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات.

الأول، وشهدت نقلة فنية كبيرة تمكنت من جذب الجمهور التونسي إلى ملعب المنزه، ليبلغن العدد من بضعة آلاف في الافتتاح إلى ٣٥ ألفاً في الدور نصف النهائي و٤٠ ألفاً في النهائي.

وكانت قصة الأداء في الدور نصف النهائي بين قلبين تونس، ويمكن القول إن الصفاقسي خرج مرفوع الرأس لأنه صعد ١٢٠ دقيقة «وكسرت» ركلات الترجيح التي برع فيها بوبكر الزيتوني - حارس الإفرقي - الذي نصيبه جماهير ناديه خليفة للأسطورة «عتوقة» إذ تصدى الزيتوني لركلتين وضعتا فريقه في المباراة النهائية أمام حامل اللقب الأعلى المصري.

ويمكن وصف النهائي بالمشير، إذ تميز بالقوة والندية والحساس من الطرفين، ولم تقف الأمطار التي هطلت قبل وفي أثناء المباراة دون تقديم الفريقين عرضاً كروياً يليق بوجودهما في النهائي، ويؤكد على أن أيهما يستحق اللقب.

وبعد ماثلاثين استمر ١٢٤ دقيقة بحثاً عن هدف الفوز، لعبت الأرض مع أصحابها، واهتزت تحت أقدام مدافعي الأعلى، لتصل كرة عبدالجليل حداً على طبق من ذهب إلى «الحظوظ» دأماً مع الكرة المصرية جمال الإمام، إذ إنه يتألق دائماً أمام الكرة المصرية فرقا ومنتخبات، وسبق له أن حرم المنتخب المصري من التأهل إلى أليمبياد عام ١٩٨٨، عندما سجل هدف الفوز الوحيد لفريقه في ستاد القاهرة.

وبعيداً عن اللاعبين الذين بذلوا كل الجهد، يتحمل الألماني هولان مسئولية خسارة اللقب، ويكفي أنه لعب ١٢٤ دقيقة دون إجراء أي تغيير على تشكيلة الفريق، رغم أن منافسه روني إكسبرايا، استغل حقه في التغيير لتنشيط فعالية فريقه، وتحقق له ما أراد، ونجح جمال الإمام في زيادة التزعة الهجومية وإحراز هدف الفوز، ويبدو أن هولان نسي أن القانون يلحظه حق التغيير، وأنه يحتفظ بجواره على مقاعد الاحتياط بسبعة لاعبين، بينهم وليد صلاح الدين، وأحمد كشري، وكلاهما هدف، بدلا من الإبقاء على مجدي طلبة وأسامة عرابي وكلاهما تجاوز الـ ٣٥ عاماً، رغم أنهما قدما جهداً كبيراً وترك أحمد فيليكس وحيداً في الهجوم، بعدما تراجع على ماهر - نجم المباراة الأول - لمعاونة المدافعين.

ورغم خسارته للمباراة النهائية واللقب، إلا أن الأعلى المصري فاز بكأس الأمير فيحصل للعب التنظيم، وكان الفريق الأقوى هجوماً، وسجل ١٤ هدفاً، بفارق ٤ أهداف عن أقرب منافسيه فريق الإفرقي، وسجل عشرة أهداف فقط، وبعد الأعلى المصري الأقوى دفاعاً أيضاً، إذ لم يدخل شياكه سوى ثلاثة أهداف فقط - لفريقي صفاقس والإفرقي التونسيين - أما أضعف الفرق هجوماً، فكان شباب الأمعري والوحدات الأرضي الأضعف دفاعاً، واهتزت شياك كل منهما ١٢ مرة، واستقبل كل فريق سبعة أهداف في مباراة واحدة، الأمعري أمام الأعلى المصري، والوحدات أمام وداد تلمسان.

وتعد البطولة غنية تهديفاً، إذ سجلت الفرق المشاركة ٥٣ هدفاً في ١٥ مباراة بنسبة ٣.٥ هدفاً في كل مباراة، وهي نسبة جيدة، ولكن سامح فيها بوضوح ضعف مستوى بعض الفرق، وتوقع على ماهر لاعب الأعلى المصري، هدفاً للبطولة، برصيد خمسة أهداف، وحل بعده لويس غوميز لاعب الصفاقس، وسجل أربعة أهداف وعبدالجليل حداً - كما تسمى - لاعب الإفرقي وسجل ثلاثة أهداف.

واختير فوزي الرويسي أفضل لاعب في البطولة، وبوبكر الزيتوني أفضل حارس مرمى، وكلاهما من الإفرقي التونسي، الذي فاز بجمهورية بكاس الجمهور المثالي، وحصل النادي الإفرقي على ٥٠ ألف دولار من الاتحاد العربي لكرة القدم، وحصل الأعلى المصري الذي حل وصيفاً على ٢٠ ألف دولار، وكل من الأعلى السعودي وصفاقس التونسي حصل على عشرين ألف دولار، وكل فريق مشارك في البطولة وخرج من الدور الأول حصل على خمسة آلاف دولار ■



انتصاف الأشياء وأواخرها!



بقلم:
محمد عبد الله

سئلت: هل أنت مستعد أن تنزل في المحطة الأخيرة؟
انقبض قلبي من وقع السؤال، فقد كنت أفكر وقتها في «أواخر» أشياء كانت لها منذ سنين «أوائل».
ولكنني بالرغم من انقباض قلبي أجبت سائلاً: ما القصد أيها الصديق؟
الصديق أجاب: أن تكتب باب «المحطة الأخيرة».
قلت: يا أيها الصديق لماذا سميتوه «المحطة الأخيرة»؟ لأنه آخر صفحة في مجلتكم الشابة، المندفعة بحماس وعناد في دنيا الصحافة العربية؟
وسألت أيضاً: لماذا لم تسموا هذا الباب «المحطة الأولى» فقد يولد فيه كاتب كبير، أو تولد فيه كاتبة كبيرة؟
قال: هل أنت مستعد؟



ولأن الحكاية فجرت في مخيلتي فوراً حكاية أخرى فقد وافقت.
ولكن ما هي الحكاية الأخرى؟
أعرف منذ سنين - عن قرب - أدبية كبيرة. وكانت هذه الأدبية تعيش قصة حب ناعمة رائعة مع أديب أعرفه هو الآخر حق المعرفة.
وذات يوم من أيام حبهما المتدفق كينبوع رقرق اصطفتني على نص رسالة منها كانت قد بعثت بها إلى أديبها الحبيب.
كانت الرسالة بعنوان «عطر كل شيء».
جسدي..
وهذا نصها:
اغتسلت..

تدافعت قطرات الماء البارد على جسدي..
مازال العطر ملتصقاً..
يسعدني وجوده والتصاقه..
مازال عطر كل شيء على جسدي.. على قلبي..
أضع قارورة العطر أمامي..

أتأملها.. صغيرة دافئة..
منك عطري.. ومنك انتبعاث الروح مني..
ومنك كل شيء..
محفورة كلماتك في قلب قلبي..
مسطورة.. تتوالى وتتتابع..
شلال من المشاعر ينفجر داخلي لا يتيح لي حلم الهروب..
أهرب من صورتك المرسومة في عيني فأنظر إلى تلك القارورة المستقرة أمامي..
أهرب من عطر كل شيء..
مازال العطر على جسدي..
أضع خدي على يدي، وأعيد تأملها..
سؤال يلح: هل أهرب من نفسي

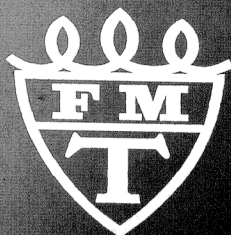
داخلي؟
هل أهرب من عالمي المتهوى إلى قلبك؟
يطاردني العطر والكلمات..
تطاردني أحلامي..
تطاردني أوهامي وحلم الهروب..
تطاردني الشائعات المنسوجة

المتشابكة حولك!

لا تبرر..
لا تجب..
لا تنتظر في عيوني المحبة..
أرغب فيك وفي الهروب منك..
أحاول قدر الأمي جميعاً أن أبتعد..
وأعود فأنظر إلى قارورة العطر وقد انتصف فيها كل شيء..
دعني أرحل.. فقد انتصف الحلم..
وانتصفت المشاعر قدر انتصاف القمر في ليلتي الحالكة الظلمة.....
وما خوفي إلا من انتصاف الأشياء.



انتهت الرسالة..
ولأن أديبتنا الكبيرة اقترنت بأديبها الحبيب منذ وقت، وتعيش معه حياة بهيجة رغدة هائلة بلون عينيها العسليتين.. ولأن خوفها من انتصاف الأشياء انتفى.. فقد وافقت على النزول في المحطة الأخيرة..



TOPAZIO
PORTUGAL

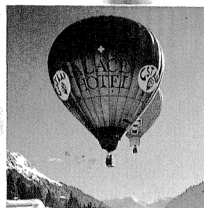
ARABIAN TRADING CO.
Tel: 3922056/3924393
Dubai World Trade Center Tel: 5769902

شركة العربية للتجارة
ت. ٥٧٨٠٩٠٣
مركز التجارة العالمي

Chopard

GENÈVE

depuis 1860



GSTAAD - A TIMELESS MASTERPIECE

Sahar Al-Athram

*Villars. World Trade Center Tel. 5780902

*Arabian Trading Co. Tel. 3922056 / 3924393

*فيلاز، مركز التجارة العالمي ت ٥٧٨٠٩٠٢

*الشركة العربية للتجارة ت ٣٩٢٢٠٥٦ / ٣٩٢٤٣٩٣